Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

الاربعاء ١٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨/٨/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٤٦٥

London - Wednesday, 28 August 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2465

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الجامعة الاردنية
مركز الدراسات الاستراتيجية
قاعة المطالعة

ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 7 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 25 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

نداء القدس يهز الأرجاء

الملك فهد يناشد الأشقاء المتحاربين

كفوا عن القتال واحقنوا دماء أبنائكم

منى ـ «الشرق الأوسط» ـ من رفقي الطيب:

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كلمة جامعة شاملة الى حجاج بيت الله الحرام خلال حفل الاستقبال السنوي الكبير الذي اقيم في القصر الملكي في منى صباح امس تكريما لرؤساء الدول الاسلامية وبعثات الحج الرسمية عبر فيها عن ضمير الأمة العربية والاسلامية واستعرض في ايجاز بليغ هموم واشجان العرب والمسلمين في فلسطين والخليج ولبنان وافغانستان ليتساءل قائلا:

«ماذا بعد مسيرة شعب فلسطين الطويلة المضنية على دروب كفاحه ونضاله؟ فلا زلنا نسمع نداء القدس يهز الارجاء، ولازلنا نرى الشعب العربي الأبي المسلم يتشرد كل يوم من وطن الى وطن ويتشتت بين الشعوب حتى الخيام التي تأويه ولا تكاد تحميه أعزوها عليه فاحرقوها فوقه، ودمروا الأرض من تحته على الرغم من ان هذا الشعب لا يريد اكثر من استرجاع حقه المسلوب والعودة الى وطنه المغتصب وامتلاكه حق تقرير مصيره».

جهاد افغانستان

واشاد العاهل السعودي بكفاح الشعب الأفغاني المسلم «الذي لا يزال يواصل جهاده في سبيل الله وفي سبيل تحرير وطنه من نير الظلم والاحتلال، غير هياب من عدوه الأقوى والاكبر وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله، والله مع الصابرين».

الحرب العراقية ـ الايرانية

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية أوضح العاهل السعودي ان «حرب الاشقاء المستعرة متواصلة بين شعبين مسلمين في قطرين عزيزين قد فتك بهما الداء وعز الدواء بعد ان تحطمت على صخور هذه الحرب الضروس كل مساعي الخير وتلاشت مع اصداء قذائفها كل نداءات السلام». إلا ان العاهل السعودي أوضح ان بلاده قد بذلت بالتعاون مع كل الاشقاء كل ما تستطيعه عن جهد «ولكننا لن نيأس من روح الله».

لبنان الجريح

اما عن لبنان الجريح فقد قال العاهل السعودي: «في لبنان وعبر عشر سنين نرى ناراً تتأجج من فوهات صنين ودماء عربية تراق بلا حساب وأرواحا بريئة تزهق بلا عقاب والعشرات بل المئات يتساقطون صرعى التفجير والتدمير كل يوم على أرض الحضارة والعلم والنور وأبى شعبه إلا ان يبقى صامداً ويعيش كما تعيش الشعوب الكريمة في الأوطان».

وتساءل هل من بارقة أمل تعيد له سابق عهده وتحفظ له حريته وتصون وحدة أرضه وشعبه. ووجه العاهل السعودي نداء الى الاشقاء المتحاربين في اوطان عزيزة بان يكفوا أيديهم عن القتال ويحقنوا دماء ابنائهم.

(نص الكلمة الملكية ص ٢)

الملك فهد في جدة

هذا وقد وصل الملك فهد الى جدة قادما من منى بعد ان أشرف على مراحل الخطة العامة لنفرة الحجيج من عرفات الى المشاعر المقدسة.

وقد وصل في معية العاهل السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

الملك فهد يلقي كلمته (صورة خاصة من منى عبر الاقمار الصناعية)

رؤساء بعثات الحج يحيطون بالملك فهد وبدا الى اليسار الامير عبد الله والامير سلطان.



انقلاب نيجيريا

أسباب اقتصادية وخلاف بين العسكر

ابيدجان ـ وكالات الانباء: اطاح انقلاب عسكري ابيض وقع امس في نيجيريا بنظام الجنرال محمد بوهاري الذي استولى على الحكم في العام ١٩٨٣ عندما قاد انقلابا ضد الرئيس السابق شيهو شاجاري.

واعلن الجنرال جوشوا دوجونيارو المتحدث باسم «الضباط الليبراليين» الذين قادوا الانقلاب حل المجلس العسكري الحاكم والاستيلاء على السلطة بسبب تجاهل نظام الحكم الحالي لرغبات الشعب وتطلعاته وبسبب البطء في عمليات الاصلاح الاقتصادي.

وجاء في البيان ان «الحكومة انفصلت عن الشعب ولم يستقر الاقتصاد على الطريق السوي واستغلت الموارد الطبيعية مرة اخرى في مؤسسات غير منتجة. كما ان التباطؤ في عمل الحكومة لا يعزى الى ضخامة المشكلات التي خلفتها اخر حكومة مدنية برئاسة شيهو شاجاري بل الى استحالة التوصل الى اتفاق حول أسلوب العمل داخل المجلس العسكري الأعلى الذي تضاعف عمله تدريجيا بسبب بعض أعضائه».

وذكر مصدر موثوق به ان الجنرال دوجونيارو الذي قرأ في الراديو البيان الذي أعلن وقوع الانقلاب هو من سلاح الفرسان وهو مسيحي من قبيلة الهاوسا ومن منطقة جوس وسط نيجيريا.

وافادت معلومات ان الجنرال تونـدي دياجون الرجل الثاني في نظام الحكم الذي اطيح به غير موجود في البلاد.

خلافات بين العسكر

ورغم انه لم يعرف بعد على وجه التحديد الدور الحقيقي الذي لعبه في هذا الانقلاب الجنرال جوشوا دوجونيارو ولا دوافعه الدفينة. فقد أشار مصدر مطلع الى ان خلافات متزايدة وقعت اخيرا بين كبار المسؤولين في النظام سواء الجنرال محمد بوهاري أو الجنرال تونـدي ايدياجون الرجل الثاني في النظام أو الجنرال ابراهيم باباتنديج وكلهم اعضاء في المجلس العسكري الأعلى.

واوضح المصدر ان الرجلين الأخيرين كانا يأخذان على الأول تساهله في ادارة شؤون البلاد وبصفة خاصة على الصعيد الاقتصادي. وعلى نقيض الوعود التي أعلن عنها النظام الجديد بعد الاطاحة بنظام الحكم المدني في عهد شاجاري لم يتحسن الوضع الاقتصادي على الاطلاق.

واوضح المراقبون في ابيدجان ان الجنرال بوهاري كان يخشى ان يتغلب عليه في يوم من الأيام بعض شباب الضباط من ذوي الميول اليسارية الساخطين على نظام الحكم. وانه منذ ان تولى المجلس العسكري الأعلى الحكم في نيجيريا تم اعتقال أو اعدام مئات من العسكريين من مختلف الرتب.

الجنرال بوهاري

(راجع الصفحة ٥)

انعكاسات في البورصة

لندن ـ أ.ف.ب: لم يثر الاعلان عن وقوع الانقلاب في نيجيريا انعكاسات تذكر في اسواق المنتجات الرئيسية لهذا البلد من بترول وكاكاو وقصدير وبن.

ويرى السماسرة ان هذا الانقلاب الذي حدث دون مقاومة تذكر لن يؤدي الى اضطراب طويل في السلع الواردة من نيجيريا.

وفي السوق الحرة الدولية للبترول لايزال الاتجاه نحو ارتفاع الاسعار.

ويخشى السماسرة ان يقرر القادة الجدد في مواجهة الصعوبات النقدية التي تعاني منها البلاد اطلاق العنان لانتاج البترول بتقديم دوافع للمنتجين الامر الذي قد يكون له اثر خاص في السوق الدولية.

بصري وليس للنشر!

ابلغت دولة عربية دولة أوروبية شرقية عتبها وغضبها بسبب حصول دولة عربية أخرى على خلاف معها على اسلحة من صنع الدولة الشرقية.

كأس العالم للناشئين

الصحف السوفياتية تشيد بالعرض الكروي الرائع للمنتخب السعودي

صفحة الرياضة

القاهرة: أجهزة الأمن تكشف سر المطاردة المثيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت الاجهزة الامنية في مصر بعد القيام بعمليات بحث وتحقيق واسعة عن عدم وجود علاقة بين حادث اغتيال الملحق الاداري الاسرائيلي وبين مطاردة رجال الشرطة لسيارة مسروقة كان يستقلها ثلاثة اشخاص يوم الجمعة الماضي والتي انتهت بمصرع احدهم والقبض على الثاني وهروب الثالث.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية بان هؤلاء الاشخاص الثلاثة الذين كانوا يستقلون السيارة المسروقة وتبادلوا اطلاق النار مع قوات الشرطة كانوا يخططون لجريمة سرقة بالاكراه باحدى المناطق المتطرفة بمدينة القاهرة واختاروا مسرحا لجريمتهم التي لم تتم شاطىء النيل بمنطقة المعادي وانهم اعتمدوا على ارقام سيارة الشرطة في انها سوف توفر لهم الحماية لتنفيذ الجريمة ولتضليل اجهزة البحث عند اي محاولة للقبض عليهم ولم يدر بخلدهم ان لوحة الارقام تم الابلاغ عن سرقتها.

واكد المصدر قوله ان المتهم الثاني الذي القي القبض عليه ونقل لاحدى المستشفيات بالقاهرة نتيجة اصابته برصاصة في الكلية امكن اجراء جراحة له وامكن انقاذ حياته وتحدث لرجال الشرطة عن سبب استغلالهم للسيارة المسروقة وعن سبب وضعهم ارقام سيارة شرطة عليها.

وقال المصدر ان اقوال المتهم المصاب التي ادلى بها ردا على اسئلة المحققين الذين انتقلوا لمناقشته في المستشفى كانت مقنعة ومقبولة واكدت انه لا علاقة لهم بحادث اغتيال الملحق الاسرائيلي وثبت من خلال مطالعة صحيفة سوابق المتهم المتوفى محمود عواد احترافه للاجرام وتبين انه سبق ضبطه واتهامه في اكثر من ٢٠ بلاغا وسرقة بالاكراه وتبين انه مسجل «خطر سرقات سيارات» بادارة البحث الجنائي بمديرية امن القاهرة.

«التتمة على الصفحة ٢»

تقدير

جدة ـ واس: بعث الملك فهد بن عبد العزيز برقية شكر جوابية للأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي فيما يلي نصها:

«نشير الى برقية سموكم الواردة برقم ٨٩ س/٤/ح في ١٠/١٢/١٤٠٥هـ المتضمنة بان جميع امور الحج كانت في هذا الموسم مثالية للغاية حيث تمت نفرة الحجيج من عرفات الى مزدلفة ثم الى منى في يسر وسهولة نشكر سموكم على ما ذكرتموه وقد سرنا كثيرا ما اشرتم اليه ونحن اذ نحمد الله ونشكره اولا واخرا على ذلك نرغب الى سموكم ان تبلغوا تحياتنا وتقديرنا لكافة العاملين في الحج من ابنائنا الاعزاء من مدنيين وعسكريين على ما بذلوه من جهود صادقة ومخلصة وامينة في القيام بواجبهم وما احاطوا به حجاج بيت الله الحرام من رعاية وعناية مؤكدين بذلك ان هذه البلاد الطاهرة حيث تقوم بخدمة حجاج بيت الله الحرام انما تؤدي واجبا شرفها وكرمها الله بالقيام به.

هذا ونسأل الله القدير ان يتقبل من حجاج بيته الحرام حجهم ويعيدهم الى بلادهم سالمين وان يعيد هذه المناسبة العزيزة على بلادنا وعلى أمتنا الاسلامية وهي تتمتع بالمزيد من العزة والامن والرخاء وان يوفقنا جميعا لما فيه خير ديننا ودنيانا انه سميع مجيب والله يحفظكم».

الحجاج بصحة جيدة ولم تظهر أمراض وبائية

منى ـ واس: رفع وزير الصحة السعودي الأستاذ فيصل الحجيلان برقية للملك فهد بن عبد العزيز أكد فيها ان الحجاج والاهالي والمقيمين يتمتعون بصحة جيدة ولم يشاهد بينهم اي مرض وبائي ولله الحمد.

واعرب الوزير في تصريح صحفي عن سروره للمساهمات التي قدمتها الخدمات الطبية بالحرس الوطني في المشاعر المقدسة لحجاج بيت الله الحرام والتي اتت بتوجيهات من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني كما نوه بالجهود التي يبذلها العاملون في القطاعات الطبية بالحرس الوطني وما قدمته هذه القطاعات من رعاية صحية لضيوف الرحمن وقال انه في الاعوام القادمة سيكون هناك تنسيق اكبر وتفاهم اوسع في سبيل تحقيق ما نصبو اليه جميعا ويوجهنا اليه ويحضنا عليه الملك فهد للقيام بالواجب نحو حجاج بيت الله.

حالة الطقس

من جهة ثانية اكد مركز التحاليل والتوقعات الجوية التابع لمصلحة الارصاد وحماية البيئة بان حالة الطقس على المنطقة الغربية والمشاعر المقدسة جيدة حيث وضحت المعلومات ان الطقس خلال الساعات المقبلة سيكون غائما جزئيا على المنطقة الغربية والمشاعر المقدسة وكذلك المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية وهناك توقع لهطول امطار رعدية على تلك المناطق.

ويتوقع تكوين الضباب الخفيف على الجزء الشمالي من الساحل الغربي في ساعات الصباح الاولى والرياح السطحية شمالية غربية على المنطقة الشمالية الغربية والغربية الجنوبية مثيرة الغبار والاتربة على المنطقة الجنوبية.

وقد بلغت درجة الحرارة الكبرى في منطقة منى ٤١ درجة مئوية والصغرى ٢٩ درجة بينما بلغت درجة الحرارة الكبرى في مكة المكرمة ٤٢ والصغرى ٢٩ درجة وفي المدينة المنورة بلغت درجة الحرارة الكبرى ٤٢ والصغرى ٣١ درجة.

جنوب لبنان

هجمات بالصواريخ على الإسرائيليين وحلفائهم

حاصبيا (جنوب لبنان) ـ وكالات الانباء: شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجر أمس هجومين ضد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي وحليفها جيش العميل انطوان لحد في منطقة حاصبيا التي تبعد ١١٤ كيلومترا جنوب شرقي بيروت.

وخلال العملية الأولى أصاب صاروخ من طراز «جراد» موقعا اسرائيليا في زمرية على بعد ٤ كيلومترات شمالي نهر الحاصباني. كما ادى الهجوم الثاني الذي استخدمت فيه الصواريخ والأسلحة الأوتوماتيكية ضد موقع لجنود لحد في شويا الى اندلاع حريق كبير.

وردا على هذين الهجومين والهجمات المتزايدة لرجال المقاومة في القطاع الشرقي من «المنطقة الأمنية»، قام جنود الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد بقصف عدة قرى بينها ميماس وقليا ويحمور، فيما قامت وحدات أخرى بتمشيط قطاع شبعا وعين قانا.

وقامت البولدوزرات الاسرائيلية صباح امس بازالة التحصينات الموجودة في جبل ضهر، مما يمكن ان يكون بمثابة مقدمة لانسحاب اسرائيلي جديد.

اطلاق سراح مجموعة جديدة من اسرى عتليت

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس ان مجموعة جديدة مكونة من مائة سجين سيطلق سراحها صباح اليوم الاربعاء من سجن عتليت الاسرائيلي جنوبي حيفا.

ومما يذكر انه في يومي ٢٤ يوليو (تموز) و١٣ اغسطس (آب) أطلقت اسرائيل سراح مجموعتين تتكون كل منهما من مائة سجين.

وقبل ذلك ببضعة اسابيع وعقب اطلاق سراح رهائن الطائرة البوينغ التابعة لشركة (تي.دبليو.ايه) كان قد سمح لثلاثمائة سجين آخرين بالعودة الى عائلاتهم في لبنان.

وعقب اطلاق سراح المائة سجين يبقى في السجن الاسرائيلي نحو ٨٥ سجينا لبنانيا.

سقوط حامية سوفياتية بايدي المجاهدين الأفغان

كابول ـ وكالات الانباء: تمكن المجاهدون الأفغان من الاستيلاء على حامية «خوست» السوفياتية بعد معارك ضارية قتل خلالها المجاهدون وأصابوا العشرات من الجنود السوفيات والأفغان.

وقد شوهدت سيارات الاسعاف تهرع إلى مكان المعركة بكثافة لنقل القتلى والجرحى السوفيات.

(راجع الصفحة ٥)

ناقوس خطر يدق ولا نسمعه:

ظاهرة الكاهانية تزداد اتساعاً في إسرائيل

تل أبيب ـ ا ب: الخطب النارية الغاضبة التي يلقيها الحاخام الارهابي مائير كاهانا لم تكن تجد من ينصت اليها في اسرائيل. أما اليوم فهي موضوع مناقشات على موائد الطعام وفي ندوات الجامعات.

بل إن كاهانا أصبح أكثر ساسة اسرائيل موضوعا للحديث، ورغم انه موجود الآن في جولة جبائية بالولايات المتحدة مدتها خمسة أسابيع، فالملاحظ ان اسمه يتردد يوميا تقريبا في نشرات الاذاعة وفي افتتاحيات الصحف.

ويرى المراقبون في التأييد المتزايد الذي يحظى به كاهانا اليوم تأكيداً ليس فقط على اتجاه اسرائيل الى اليمين السياسي، بل يرون فيه أيضا استجابة لأهمية القضية التي يثيرها: ماذا تفعل اسرائيل بالعدد المتزايد للسكان العرب لديها؟

هذا السؤال تركه الاسرائيليون دون اجابة منذ ٣٧ عاما. أما اليوم فقد أصبح موضع الحاح مستجد. وتبحث حكومة اسرائيل المنقسمة على نفسها حول مستقبل الفلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة، لكنها تفعل ذلك بهدوء وتحت ضغط من الحكومة الأمريكية التي تطلب منها التقدم بـ «تنازلات» من لجل السلام. ورئيس الحكومة العمالي، شمعون بيريز، على استعداد لمقايضة «أرض محتلة» باتفاق سلام ومن ثم يحرر اسرائيل من مسؤولية التعامل مع العرب المقيمين في هذه الأرض.

أما وزير الخارجية، اسحق شامير، الممثل لكتلة «الليكود» الذي يعتبر الأرض المحتلة جزءا من أرض اسرائيل الكبرى فليس على استعداد لـ «التنازل» عن اي أرض، لكنه يترك السؤال حول مصير السكان العرب دون اجابة.

وينطلق كاهانا في أرائه من حقيقة احصائية لا محل للنزاع حولها وهي قوله ان عدد الاطفال الذين ينجبهم العربي يزيد عن عدد الاطفال الذين ينجبهم اليهودي، ومن ثم فاستمرار هذا الاتجاه معناه في نهاية المطاف تحول اليهود الى اقلية. ومن هذا المنطلق ينادي كاهانا بطرد جميع العرب من الاراضي الموجودة تحت السيطرة الاسرائيلية.

ويقول النائب العمالي، اورانامير، في مقابلة مع صحيفة «جيروساليم بوست» ان كاهانا يصرخ الآن بما يخشى يمينيون آخرون من التفوه به. والخلاف في الأسلوب وليس خلافا على المحتوى.

ولم يغير كاهانا من أسلوبه منذ هاجر الى اسرائيل قبل ١٤ عاما، حيث دأب على وصف العرب بـ «الكلاب المتقرين»، وهدد باستخدام العنف ضدهم «اذا لزم الأمر لاخراجهم من «اسرائيل».

والجديد في الأمر هو تلك الاستجابة التي تلقاها أحاديثه. فالمعلوم ان حزب كاهانا المسمى «كاخ» (أي «هكذا») يحتل مقعدا واحدا في الكنيست الاسرائيلي الحالي، هو مقعد كاهانا نفسه، لكن استطلاعا للراي أجري مؤخرا يظهر ان تسعة بالمئة من العينة التي ابدت آراءها تؤيد كاهانا. وهذه النسبة تفوق ما يحصل عليه اي حزب آخر باستثناء «العمال» و«الليكود»، وهي نسبة تكفي للحصول على عشرة مقاعد في الكنيست.

في الحفـل السـنوي الكبـير بمناسـبة انتهـاء مـوسـم الحـج

الملك فهد: تمادى الظلم واشتدت علينا وطأة الظالم في بعض شعوبنا وأمصارنا

منى ـ واس : شرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صباح امس الحفل السنوي الكبير الذي اقيم في القصر الملكي بمنى .

وحضر الحفل كبار المسؤولين من حجاج بيت الله الحرام ورؤساء بعثات الحج كما حضره الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير ممدوح بن عبد العزيز والامراء واصحاب الفضيلة العلماء والوزراء وكبار المسؤولين .

وقد تفضل الملك فهد بالقاء كلمة سامية لحجاج بيت الله الحرام بهذه المناسبة التي يجتمع فيها ضيوف الرحمن بقلب مفعم بالايمان فيما يلي نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» .

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين . ايها الاخوة الاكارم . رؤساء واعضاء الوفود. ايها الحفل الكريم . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله ضيوف البيت في رحاب البيت ومرحبا بكم اليوم في هذا اللقاء الاسلامي المتجدد الذي سيظل قائما يتوالى على مدى الازمان في بطاح مكة حتى يرث الله الارض ومن عليها .

ايها الاخوة .

ها نحن بفضل الله نلتقيكم اليوم مرة اخرى في هذه البقاع الطاهرة عائدين الى مهد الرسالة ومنابع النور على ارض السلام .

وكان لنا في مثل هذا اليوم حجنا الماضي لقاء صائل استعرضنا خلاله اوضاع امتنا وما آلت اليه قضايانا في مختلف الاوطان والاقطار . ها قد طوى التاريخ صفحة عام مضى ونشر صفحة جديدة في سجله الحافل بالشجون والآلام . فماذا عسانا نرى اليوم ونحن على ابواب العام الهجري الجديد. اقول والالم يحز في نفوسنا جميعا . نرى الفرقة لاتزال قائمة بين بعضنا والرؤية قاتمة دون بعضنا ونرى الخلاف بيننا يحول دون التلاقي بل ويزداد واكثر من هذا نرى العدو رابضا من حولنا يتربص بنا ويدبر لنا المكائد ويحيك المؤامرات ويدس الفتن ويصطنع فينا كل ما يمكنه من تشتيت الصفوف وتفتيت العزائم .

ولسنا والله بالمستكينين ضعفا او المتقاعسين هوانا وليس بنا قلة لولا اننا ولا حول لنا ولا قوة الا بالله قد ابتعدنا قليلا عن تعاليم ديننا الحنيف وشغلتنا نفوسنا عن اتباع ما أمر به وما نهى عنه . ولو عدنا الى كتاب الله لوجدنا في آياته البينات ما يمنحنا العزيمة والقوة في قوله تعالى : «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» .

وكيف بنا ان نهن والله مولانا اذ يقول تبارك وتعالى : «ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم» واننا لو استقمنا على الطريق ونصرنا الله لنصرنا الله ومن اصدق من الله قيلا .

ايها الاخوة حجاج بيت الله .

لقد تمادى الظلم واشتدت علينا وطأة الظالم في بعض شعوبنا وامصارنا فهذا الشعب الافغاني المسلم لايزال يواصل جهاده في سبيل الله وفي سبيل تحرير وطنه من نير الظلم والاحتلال غير هياب من عدوه الاقوى والاكبر لانه شعب آمن بان الله وحده هو الاقوى والاكبر . وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين .

وهناك ايها الاخوة حرب الاشقاء المستعرة المتواصلة بين شعبين مسلمين في قطرين عزيزين العراق وايران .

فلقد فتك بهما الداء وعز الدواء بعد ان تحطمت على صخور هذه الحرب الضروس كل مساعي الخير وتلاشت مع اصداء قذائفها كل نداءات السلام . ونحن هنا قد بذلنا بالتعاون مع كل الاشقاء كل ما نستطيعه من جهد ولن نيأس من روح الله .

وهناك ايضا الاخوة في لبنان عبر عشر سنين نرى نارا تتأجج من فوهات صنين ودماء عربية تراق بلا حساب وارواحا بريئة تزهق بلا عقاب . العشرات بل المئات يتساقطون صرعى التفجير والتدمير كل يوم على ارض الحضارة والعلم والنور وابى شعبه الا ان يبقى صامدا ويعيش كما تعيش الشعوب الكريمة في الاوطان فهل من بارقة أمل تعيد له سابق عهده وتحفظ له حريته وتصون وحدة ارضه وشعبه .

وماذا بعد ايها الاخوة .

قضيتنا الكبرى شعب فلسطين ماذا بعد مسيرته الطويلة المضنية على دروب كفاحه ونضاله .

لازلنا نسمع نداء القدس يهز الارجاء ولازلنا نرى الشعب العربي الابي المسلم يتشرد كل يوم من وطن الى وطن ويتشتت بين الشعوب حتى الخيام التي تؤويه ولا تكاد تحميه اعزوها عليه فاحرقوها فوقه ودمروا الارض من تحته لا شيء يريد هذا الشعب اكثر من استرجاع حقه المسلوب والعودة الى وطنه المغتصب وامتلاكه حق تقرير مصيره .

وبعد ايها الاخوة .

فهذه بعض اشجاننا وهمومنا وكان لا بد لنا ان نذكرها اليوم ونتذكرها في لقائنا هذا كي تجدد من خلال الامنا معها عهدا قطعناه على انفسنا امام بيت الله في مؤتمر قمة الطائف ولكي نؤكد بذكراها ما صدر بعد ذلك عن قمة فاس ، ثم لتتوجه جميعا من حفلنا هذا في يومنا هذا بتجديد النداء الى الاشقاء المتحاربين في اوطان عزيزة بان يكفوا ايديهم عن القتال ويحقنوا دماء ابنائهم ويدخروا ما بقي في رصيد هذه الامة من قوة ورجال وعتاد لمواجهة العدو الغاصب المتربص . لقد امرنا الله بان نعد له ما استطعنا من قوة ومن صفاتها ضبط النفس وقهر الشيطان ومن دعائمها ضم الصفوف ووحدة الكلمة والاعتصام بحبل الله .

ثم نتضرع الى الله في هذا اليوم المبارك ومعنا ملايين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بان ينير الله بصائرنا لرؤية الحق ويطهر نفوسنا من الشوائب وان يرفع مقته وغضبه عنا وعن شعوب امتنا في كل مكان كما نسأله جل شأنه ان ينصر دينه ويعلي كلمته وينصرنا على الاعداء نصرا مبينا الى يوم الدين .

ايها الاحبة ..

بقي لي في ختام كلمتي هذه حديث الشكر على نعم الله لقوله تعالى : «واما بنعمة ربك فحدث» .

عندما من الله علينا بكرمه واصطفانا لخدمة الحرمين الشريفين منذ ان قام المؤسس الباني والدنا عبد العزيز طيب الله ثراه حتى شرفت بامانة الحكم من بعد ملوك كرام اخذنا على انفسنا العهد ان نحكم بين الناس بالعدل على هدي الكتاب الكريم وفي نور ما جاء به الرسول الامين صلوات الله عليه ، فاجتهدنا ما استطعنا في ارساء قواعد الحكم على اسس تنطلق من تعاليم ديننا الحنيف ووهبنا انفسنا لخدمة الحجيج والسهر على راحة ضيوف الرحمن وتأمين امنهم وسلامتهم بعد ان كانت الطريق الى هذه الديار مليئة بالمخاوف والمخاطر والوصول الى بيت الله شاقا وعسيرا فأتم الله علينا نعمه وفجر لنا كنوز الارض وقيض لنا من ابناء هذا الوطن الغالي رجالا امناء اوفياء حملوا معنا الامانة واسهموا بسواعدهم وعقولهم في اداء الرسالة فانطلقت المسيرة على بركة الله تنثر الخير والنماء وتتفجر ينابيع تجري متصلة في عطائها للقاصي والداني. وتدفقت بفضل من الله مياه البحر حلوة عذبة تجري غدقا رواء للناس والانعام والحرث ودارت عجلات المصانع بسواعد ابنائنا على بركة الله وقامت المؤسسات الوطنية على احدث النظم وشيدت المستشفيات على ارقى المستويات خبرة في كل فنون الطب الحديث وامتدت الطرقات لتربط قلب المملكة باطرافها في احدث شبكة عرفتها الحضارة الحديثة كما انطلقت بعون من الله خطط التنمية الزراعية والصناعية والعقارية بدعم صناديقها التي اسهمت في بناء النهضة الشاملة التي ترونها اليوم تعم ارجاء المملكة العربية السعودية .

ودخل المواطن السعودي عصر التقنية الحديثة المتطورة من اوسع ابوابها لم نقتصر عند هذا بل بفضل وعون من الله واصلنا الوفاء بالتزاماتنا الاسلامية والعربية والقومية لاخواننا دون من او اذى وسنسير على نهجنا الذي ارتضيناه ابتغاء مرضاة الله في هذا الطريق .

ايها الاخوة .. مرة اخرى احييكم تحية الاسلام واسأل الله ان يتقبل سعيكم ويعيدكم الى اوطانكم كيوم ولدتكم امهاتكم بعد حج مبرور لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال .

وفقنا الله واياكم لكل ما فيه صلاح هذه الامة واعادكم الى امثاله باليمن والامن والسلام .

كلمة وزير الحج

وكان وزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع قد القى كلمة في الحفل الذي بدأ بتلاوة من القرآن الكريم تحدث فيها عن منافع الحج وذكر ان حجاج بيت الله قد ادوا مناسكهم بيسر وسهولة تجمعهم غاية واحدة وهدف واحد هو عبادة الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والكل يرجو ان يعود من هذا الموقف مجردا من الذنوب كيوم ولدته امه .

واوضح وزير الحج في كلمته ان الله قد جمع في الحج حرمتين ، حرمة الزمان وحرمة المكان وذلك ليقوى شعور المسلم بحرمة هذا الركن العظيم ليكون المؤمن مرهف النفس قوي الحس. وقال ان المسلم حين يحج يعيش في ثرى هذه الارض الطهور رجع صدى التاريخ المحمدي فكل شيء في مكة المكرمة يذكره بعمق التاريخ وكذلك الشأن في مدينة الرسول الكريم ولهذا فان عليه ان يستشعر من كنوز التاريخ العظيم ما يدخره لجهاد نفسه والجهاد ضد الظلم والطغيان والاستعمار حتى يتحقق للمسلمين العزة والنصر وتظل كلمة الله هي العليا ويتسلح بسلاح عقيدة التوحيد الصافية النيرة حتى يقضي على من يعتدون على ارضه وما ارضه الا كل ارض المسلمين وحرماته ومقدساته وان ينقوا النفوس همومها ليصل بهمة حقا الى اسرار الكون والعلم والمعرفة حتى لا يظل ركب الاسلام متخلفا وتظل كلمة الله هي العليا .

واضاف قائلا ان الله يسر لهذه البلاد الطاهرة حكومة هذه المملكة منذ ان اسسها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى تسلم الامانة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهي تسعى من اجل ان تجعل الحرمين الشريفين ملتقى روحيا لكل حاج ومعتمر وزائر لمسجد رسوله الكريم تحرص على امنهم وتسعى لتيسير حجهم وعمرتهم وتحرص على ان تطهر بيت الله العتيق للطائفين والعاكفين والركع السجود ، استمرارا للرسالة الالهية والتوجيه القرآني الكريم . تجود بالمال والنفس والوقت والراحة من اجل ان تظل المقدسات الاسلامية نموذجا رائعا من نماذج الفن المعماري وان تجعلها قادرة على استيعاب اكبر قدر من المتجهين اليها من ابناء الاسلام وان تجعل من فرصة الحج ملتقى روحيا ومؤتمرا اسلاميا لتحقق بذلك مشاهد المنافع وهي لا تنسى ان تجعل من الانسان السعودي نموذجا للانسان المسلم الذي يهمه ان يخدم الوافد للحج وللعمرة والزيارة حتى يجد اخوه المسلم القادم الى هذه الارض الطيبة فيه اخا مسلما كريما .

واستطرد قائلا وتمتد ايدي البناء والعمل الى المشاعر المقدسة توسعة وانارة وطرقا ومعابر وانفاقا وجسورا واستخداما لكل الوسائل الحديثة من اجل راحة الحجيج ، وابناء هذه المملكة كلهم كبيرهم وصغيرهم مجندون لخدمة ضيوف الرحمن يسهرون على راحتهم حتى يعودوا مضمخين بعبق الذكرى لرحلة العمر تنفذ شرع الله وتعمل بشريعة السماء حتى تحقق القدوة الحسنة والمثل الاعلى وتفتح ذراعيها لاحتضان كل مسلم لا تبخل بدعم كل عمل اسلامي في مشارق الارض ومغاربها يسرنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه ويسر كل خير وهداية لنا لنعلي راية التوحيد وكلمة الله .

ونقل وزير الحج للملك فهد في ختام كلمته شكر وتقدير كل قادة حجاج بيت الله الحرام المتمثلة في بعثاتهم التي تفد مع الحجيج لتساهم في رعايتهم لما تبذله حكومة المملكة الرشيدة بتوجيه سديد حكيم من جلالته ومتابعة تغذى بها كل عامل اولته المسؤولية وكلفته جذوة العمل الجدي من اجل راحة كل مسلم يفد الى بيت الله الحرام ملبيا متعبدا مستجيرا من يوم العذاب ، كما اعرب عن تمنياته بالصحة والقوة والعزة لجلالته وان يعزه بالاسلام ويعز الاسلام به وتمنى لحجاج بيت الله الحرام من ارض السلام كل خير وصحة وقبول وان يعودوا لبلادهم باغلى الذكريات وجميل الصحبة .

كلمة الدكتور نصيف

ثم القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف كلمة هنأ فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وضيوف بيت الله الحرام بحلول عيد الاضحى المبارك .

وقال في كلمته انه لجدير بنا في هذا اليوم الاغر ان نتذكر احوال المسلمين وما حل بهم من النوازل والبلايا وان نتذكر حال الاخوة في افريقيا وما اصابهم من جوع وفقر . واوضح ان السبب في ذلك يعود الى ابتعاد المسلمين عن شريعة الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مما ادى الى فقدان الشعور والاحساس والغيرة على آلام المسلمين وامراضهم واحتياجاتهم مؤكدا ان لا سبيل الى اصلاح حال المسلمين الا بالعودة الى شريعة الله وسنة نبيه والتمسك بما جاء فيهما لانهما الركيزة الاساسية التي بهما يقوى المجتمع المسلم وتعود اليه عزته وقوته .

واشار الدكتور نصيف الى الجهود التي تبذلها حكومة المملكة لرأب الصدع في الأمة الاسلامية منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك فهد بن عبد العزيز رغم كل التحديات والمكائد التي يضعها اعداء الاسلام .

واضاف ان الدعم الذي يوليه الملك فهد للقاءات الاسلامية واهتمامه بتحقيق اهداف رابطة العالم الاسلامي بشكل خاص لهو خير دليل على حرصه على الاستجابة والاهتمام بقضايا المسلمين وازالة ما قد يطرأ بينهم ليكونوا امة بناء ورشاد وهدى تنشد السلام والوئام وتعيد مجد الاسلام في ارجاء المعمورة كما كان اسلافها من قبل .

وقد تناول الملك فهد بعد ذلك والحضور طعام الغداء الذي اعد بهذه المناسبة ، والقي خلال الحفل عدد من القصائد الشعرية .

استقبال قادة القوات المسلحة

وفي وقت لاحق استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كبار ضباط القوات المسلحة والحرس الوطني المشاركين في موسم حج هذا العام . وحضر الاستقبال الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز والامير بدر بن عبد العزيز والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير ماجد بن عبد العزيز والامير ممدوح بن عبد العزيز والامراء واصحاب الفضيلة العلماء والوزراء وكبار المسؤولين .

والقى الملك فهد كلمة سامية قال فيها :

نلتقي بالمسؤولين عن شؤون الحج ، وهذا لا يخص فقط العسكريين على مختلف الجهات التابعين لها ولكن كذلك يشمل الجميع ممن ساهم في امور الحج من مدنيين وعسكريين ومن اخوانهم العسكريين من الكليات العديدة سواء كانت الكليات التابعة للحرس الوطني او تابعة للجيش او للأمن . المهم ان المساهمات التي نلاحظها في السنوات الماضية وتزداد ما بين سنة واخرى وان دلت على شيء فانما تدل على الاهتمام الكبير الذي نوليه جميعا لشؤون الحج وما يجب علينا ان نؤديه نحو اخواننا المسلمين الذين يأتون الى هذه الديار المقدسة لاداء فريضة الحج وكل عمل يمكن ان نؤديه ما من شك في انه واجب وطني وواجب علينا للاخوان المسلمين في شتى مشارق الارض ومغاربها وان كان عملا شاقا لكن لا بد ان نؤديه على خير ما يطلب ومن حسن الحظ انه ما بين سنة واخرى المس وارى التقارير التي تقدم لي بعد انتهاء الحج افضل من السنة الماضية ولا نزال نسعى الى ايجاد الكثير من التسهيلات التي تسهل امر الحجيج .

وقال الملك فهد: والحجيج يزدادون ما بين وقت واخر باعداد كبيرة جدا مع ما عمل من تسهيلات سواء كانت الانفاق التي عملت في مكة والمدينة او في منافذ اخرى والكباري والطرق وبطبيعة الحال عندما تسهل هذه الامور يزداد عدد الحجيج. نحن نرحب بجميع المسلمين لاداء فريضة الحج بقدر ما نستطيع ان نؤمن لهم من مساكن ووسائل النقل واظن ان الكل يدرك تماما ان هناك امورا مستحيلة لا نستطيع ان نزيح جبالا راسية منذ خلقها ربنا على سطح الارض ولكن الجهود تبذل بكل الطرق والاسباب لعلنا نستطيع ان نؤدي الواجب الذي فرضه الله علينا وجعلنا في خدمة الاسلام والمسلمين في هذه الاماكن المقدسة وشرفنا في خدمتها ولعلنا نستطيع ان نؤدي ولو نصف ما يجب ان نؤديه مع ان المحاولة تبذل لنؤدي الواجب كاملا ولكن الكمال لله وحده ولكن الانسان اذا ادى الواجب بقدر ما يطلب منه وبقدر ما يستطيع يكون قد ادى واجبه وفي هذه المناسبة اشكر جميع الاخوان مرة اخرى الذين ساهموا في تسيير الامور بشكل جيد جدا منذ ابتداء وصول الحجيج الى مطار جدة والموانىء البحرية والمداخل البرية في مكة والمدينة هو مجهود كبير واشكرهم على هذا المجهود وأنا مقتنع كذلك بان المجهودات التي سوف تأتي في الاعوام القادمة سوف تكون افضل ان شاء الله. ويلاحظ انه في بعد كل حج تجتمع اللجان الخاصة والمسؤولون المتخصصون في معرفة ما اذا كانت هناك بعض الطرق او الاشياء التي تستعمل وهناك افضل منها تستبدل بالافضل ومن الطبيعي فان الكثير من الامور لا يمكن انجازها في خلال السنة او السنة القادمة، ولكن المجهودات تبذل ونأمل ان شاء الله ان نوفق في ان نبذل مجهودا اكبر ولا بد ان نبذل مجهودا ملائما اكثر وحتى تستطيع ان نطمئن الى ان من يصل الى هذه البلاد يجد الراحة المتكاملة ويمكن تحصيل حاصل ان الانسان يقطع المسافات القصيرة التي تتجه من مكة الى منى ومن منى الى عرفات والعودة الى مزدلفة والى منى والى مكة والعودة مرة اخرى الى منى ما فيه شك انها مسافات قصيرة يمكن السيطرة عليها سيطرة متكاملة مثل ما يقال مئة في المئة فيها صعوبة ولكن الانجازات التي تبذل هي لا شك متنجزات خيرة وقبل آن انتهى من كلمتي هذه المحدودة اعيد مرة اخرى شكري الجزيل لمن ساهم في هذا المجهود الكبير ابتداء من صاحب السمو ولي العهد وصاحب السمو الامير سلطان وصاحب السمو الامير نايف وصاحب السمو الامير ماجد وصاحب السمو الامير سعود بن عبد المحسن ومن ساهم من اخوانهم الآخرين اومن المسؤولين في وزارة الحج وعلى رأسها وزير الحج ووزير الاعلام كذلك ساهم مساهمة كبرى وأوصل صوت الحجيج الى بلدانهم الاسلامية وغير حتى الاسلامية وكذلك استمعت لحديث لوزير البرق والبريد عما أمن من اتصالات هاتفية في عرفات وفي منى اذ يمكن لانسان ان يتصل ببلده او بأهله في خلال ثوان ووزير الصحة يستحق الشكر الجزيل وكذلك وزير الحج على ما يقوم به من مجهودات والحمد لله على نعمة الاسلام وهذه من فضائل الاسلام ومادمنا نحن متمسكين بهذه العقيدة وجاعليها هي الهدف الاول والرئيسي في بناء اعمالنا سواء كانت الحكومية او الخاصة او المنزلية هي الاساس وهي القدوة فالخير والبركة ان شاء الله دائما ترفرف على هذه البلاد وارجو ان نوفق لما يحبه الله ويرضاه.

ثم القى مدير الامن العام الفريق اول عبد الله آل الشيخ كلمة اعرب فيها عن شكره وشكر منسوبي قوتي الامن الداخلي والقوات المساندة لهم، من الحرس الوطني والجيش على الكلمة التوجيهية التي وجهها الملك فهد للعسكريين كما هنأ العاهل السعودي باسم الجميع بعيد الاضحى المبارك ودعا الله ان يعيد هذه المناسبة عليه وعلى الجميع وعلى الاسرة الكريمة والشعب السعودي اعواما عديدة...

الامير سلطان يتقبل تهاني العيد بمقر اقامته في منى

منى ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مقر اقامته بمنى صباح امس كبار ضباط القوات المسلحة في منطقة الطائف العسكرية يتقدمهم قائد منطقة الطائف العسكرية اللواء عبد الله الزبن وقائد قاعدة الملك فهد الجوية العميد طيار ركن عبد العزيز الهنيدي حيث تشرفوا بالسلام عليه وقدموا له التهاني بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك..

كما استقبل الامير سلطان بمقر اقامته بعد ذلك حاكم ولاية كانوا في نيجيريا الفريق حمزة عبد الله ووزير التعليم في نيجيريا، واعضاء الوفد النيجيري الذين ادوا فريضة الحج هذا العام، حيث عبروا عن شكرهم للرعاية التي تقدمها المملكة لحجاج بيت الله الحرام..

ثم استقبل بعد ذلك قائد القوات البحرية الباكستانية الفريق اول طارق كمال خان الذي هنأه بعيد الاضحى وقدم الشكر على الجهود الكبيرة التي تقوم بها حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده من اجل توفير الخدمات والتسهيلات لحجاج بيت الله الحرام حتى يؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة.

واستقبل بعد ذلك وكيل وزارة الدفاع بدولة الكمرون حمدو علي الذي هنأه بعيد الاضحى المبارك واعرب عن شكره لما تقدمه المملكة من رعاية لحجاج بيت الله الحرام.

تحركات عسكرية فرنسية وامريكية وهدوء حذر:

مشاورات بين دمشق وبيروت اليوم لحسم موضوع انتشار المراقبين السوريين

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ظل الوضع الأمني والتحركات السياسية في بيروت على حالهما من الجمود النسبي امس متزامنين مع وصول موفد فرنسي جديد الى العاصمة اللبنانية لاجراء محادثات مع المسؤولين الرسميين تعقبها محادثات مماثلة في دمشق، وذلك في حين ينتظر ان تستأنف اليوم والأيام القليلة المقبلة المشاورات بين بيروت ودمشق لحسم موضوع انتشار المراقبين العسكريين السوريين في مواقع القتال والتوتر.

فقد استمر الهدوء الحذر على محاور القتال التقليدية في بيروت والجبل امس بعد ليلة شهدت اشتباكات متفرقة وعمليات قنص استمرت حتى الصباح وابقت معبر البربير ـ المتحف مقفلا لليوم الرابع على التوالي.

وقالت مصادر أمنية ان ستة من موظفي «شركة طيران الشرق الأوسط» اختطفوا في بيروت الغربية عند الصباح اثناء عبورهم من بيروت الشرقية الى المطار دون ان تعرف الجهة التي قامت بذلك.

وذكرت هذه المصادر ان خطف هؤلاء جاء ردا على قيام مسلحين من بيروت الشرقية باختطاف سائق ينقل المسافرين الى مطار بيروت الدولي.

وذكرت مصادر عسكرية موثوق بها امس ان بارجتين حربيتين فرنسيتين ترابطان في المياه الاقليمية اللبنانية قبالة شاطىء مدينة جونية على بعد ١٥ كيلومترا شمالي العاصمة بيروت.

وأوضحت ان البارجتين الفرنسيتين رستا قبالة جونية منذ ثلاثة أيام في وقت ترابط في المياه اللبنانية بضع سفن حربية اخرى لم تحدد جنسيتها.

ونسبت المصادر الى جهات دبلوماسية في بيروت قولها ان السفينتين الحربيتين قدمتا الى الشاطىء اللبناني لحماية الجنود الفرنسيين الموجودين في لبنان متى دعت الحاجة.

وكشفت المصادر ان قوة صغيرة من العسكريين الأمريكيين وصلت الى لبنان قبل عشرة أيام وانتقلت للمرابطة قرب مقر فرع السفارة الأمريكية في منطقة «عوكر» في الشطر الشرقي من بيروت.

وربط المراقبون هنا بين هذه التحركات العسكرية وبين أجواء الترقب والخوف من تدهور أمني واسع.

في هذه الاثناء، وصل امس ايضا الى بيروت الموفد الفرنسي ميشال دوبوسيه للبحث مع المسؤولين اللبنانيين في آخر المستجدات الراهنة على الصعيدين الأمني والسياسي، اضافة الى قضية انتشار مراقبين عسكريين سوريين في عمق المناطق الشرقية التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية».

وسيغادر دوبوسيه الى دمشق للبحث مع المسؤولين فيها في ذات المواضيع بعد ان وافقت قيادة «القوات اللبنانية» على انتشار المراقبين السوريين في مناطقها بشرط ان يتم ذلك مع تواجد مراقبين فرنسيين في نفس المواقع ايضا.

وتقول مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان قيادة «القوات اللبنانية» ستوفد هذا الاسبوع مبعوثا الى دمشق لاطلاع المسؤولين السوريين على الموقف الفعلي الذي ذكر انه تبلور بعد التنسيق التام مع الرئيس الأسبق سليمان فرنجية.

وكانت الصحف اللبنانية قد نشرت امس تصريحات للسيد خدام قالها امام عدد من المسؤولين اللبنانيين الموجودين في دمشق، وجاء فيها ان سوريا التي جهدت في لجم التصعيد الخطير ورغبة الأطراف الوطنية في حسم الموقف عسكريا ترى ان لا تقدم إلا بتغيير النظام الطائفي في لبنان وان استمرار البعض في تمييع موقفه السياسي قد يجر البلاد الى تفجير جديد.

على صعيد آخر، قالت مصادر مطلعة ان الحزب التقدمي الاشتراكي سيبدأ خلال شهرين ارسالا تلفزيونيا تجريبيا من الجبل باسم «تلفزيون الجبل».

وبذلك ستنضم قناة جديدة الى القنوات الثلاث الرسمية للتلفزيون اللبناني بالاضافة الى تلفزيون «القوات اللبنانية» الذي تديره شركة الارسال اللبنانية.

تصفية حسابات في حزب لبناني

بيروت ـ كونا : اقتحم مسلحون مجهولون بعد ظهر امس مكتب احد أبرز الاعضاء في حزب الوطنيين الاحرار اللبناني اليميني وأصابوه بجراح بليغة.

وذكرت مصادر موثوقة في المنطقة الشرقية من العاصمة ان المسلحين اقدموا على ضرب امين الداخلية في حزب الوطنيين الأحرار السيد مارون حلو باعقاب البنادق والأيدي مما أدى الى اصابته بجراح بليغة في رأسه وانحاء جسده أوجبت نقله الى المستشفى ثم بعثروا محتويات المكتب الكائن في منطقة الاشرفية وذهبوا دون ان يتمكن احد من اللحاق بهم.

والسيد حلو من الاعضاء المؤيدين لانتخاب السيد داني شمعون رئيسا للحزب خلفا لوالده الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون الذي أعلن عن تنحيه عن قيادة الحزب لأسباب صحية عند اجراء الانتخابات خلال نهاية الاسبوع فاسحا المجال امام انتخاب نجله الأصغر.

تشييع جنازة الشيخ الباقوري من الجامع الأزهر اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» .

تشيع ظهر اليوم من الجامع الازهر الشريف بالقاهرة جنازة العالم الكبير فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بمصر، وسيحضر صلاة الجنازة التي ستقام عقب صلاة الظهر فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر وكبار المسؤولين المصريين وأعضاء الجاليات الاسلامية والعربية في مصر.

وقد اقيمت مراسم استقبال رسمية امس لجثمان الفقيد عندما وصل الى مطار القاهرة قادما من لندن حيث فاضت روحه امس الاول في مستشفى ولنجتون الذي كان يعالج فيه وحضر مراسم الاستقبال في المطار نائبا عن رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.. وكبار الشخصيات الاسلامية واعضاء مجمعي البحوث الاسلامية واللغة العربية.

واعربت الدوائر الدينية في مصر عن حزنها الشديد للخسارة التي لحقت بالازهر وبالامة الاسلامية لوفاة الشيخ الباقوري.

حجاج بيت الله رموا أمس الجمرات الثلاث:

المسلمون في شتى انحاء الأرض يواصلون الاحتفال بعيد الاضحى

منى ـ ابوظبي ـ داكار ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء : استقبل حجاج بيت الله الحرام امس اليوم الاول من ايام التشريق مهللين مكبرين حامدين الله على ما انعم عليهم به من اداء الركن الخامس من اركان الاسلام وهو حج بيت الله الحرام.

وقام ضيوف الرحمن بعد زوال شمس امس برمي الجمرات الثلاث العقبة الصغرى ثم العقبة الوسطى ثم العقبة الكبرى اقتداء بسنة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام.

واوضحت تقارير وزارة التجارة امس ان المواد الغذائية والتموينية متوفرة في اسواق منى ومكة المكرمة بكميات كافية، حيث انتشرت الناقلات التي تحمل المواد الغذائية المختلفة في مختلف أنحاء منى.

واشارت التقارير الى ان الوزارة قامت بتقديم سائر الامكانيات والجهود من أجل توفير جميع المواد الغذائية والتموينية، كما تتوفر المياه بكميات كافية في منطقة منى..

في الامارات

وقد توالت احتفالات المسلمين في شتى بقاع الارض بحلول عيد الاضحى المبارك، وفي ابوظبي دعا رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس الى اعادة التضامن العربي والتسامي فوق الخلافات لتحقيق الاهداف المنشودة.

وطالب الشيخ زايد علماء المسلمين خلال استقبال وفد لهم امس بمناسبة عيد الاضحى المبارك الى الابتهال الى الله سبحانه وتعالى «ان يجمع شمل الامة العربية والاسلامية وان ينبذ القادة والرؤساء العرب الفرقة التي طالت بينهم وان يتساموا فوق اي خلاف وان يثبت الله اقدامهم ويشد من ازرهم مع اخوانهم قادة الامة الاسلامية وان يعتصم الجميع بحبل الله ونصرة دينه».

وقال «ان هذه المرحلة تحتاج من علماء المسلمين الى وقفة صادقة لنتأمل حاضرنا وماذا حل بنا وما صرنا اليه اليوم حتى لا تضيع منا معالم الطريق وحتى تكلل الجهود بالنجاح والتوفيق من أجل وحدة العالم الاسلامي».

وقال لوفد العلماء «لسنا بحاجة الى تذكيركم بالامانة التي في اعناقكم بالنسبة للاسلام والمسلمين وان الانسانية لم تعرف مذهبا ولا رسالة ولا دينا كالاسلام اعتقادا وعملا».

في السنغال

واحتفل المسلمون في السنغال امس بعيد الاضحى المبارك.

واقيمت الصلاة في المسجد الكبير بحضور الرئيس السنغالي عبده ضيوف واعضاء الحكومة والبعثات الدبلوماسية.

كما اقيمت الصلوات في جميع احياء العاصمة واشترك فيها جميع المسلمين وقد ارتدوا ملابس بيضاء، وعقب هذه الصلوات توجهوا لنحر الخراف في منازلهم ثم بدأوا زيارة جيرانهم لتهنئتهم بالعيد.

وفي بوركينا فاسو احتفل المسلمون امس بالعيد الكبير، وقد التقوا في واجادوجو صباح امس في ميدان الثورة لاقامة الصلاة التي كان يؤمها الحاج عبد السلام تيمتور امام واجادوجو الاكبر واشترك فيها عدد كبير من كبار رجال الحكومة.

وفي الخطبة التي اعقبت الصلاة ابتهل الامام الى الله ان يشمل بوركينا فاسو وقادتها برعايته وان ينتهي موسم الامطار هذا العام نهاية حسنة خاصة وانه افضل موسم امطار منذ بداية الجفاف عام ١٩٧٣.

واحتفل المسلمون في الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي بعيد الاضحى المبارك، فشهدت المراكز الاسلامية في الولايات الامريكية اقبالا من المسلمين حيث ادوا صلاة العيد.

ودعا خطباء العيد في المساجد والمراكز الاسلامية الله تعالى ان يمن على المسلمين في سائر انحاء العالم بالخير والاستقرار والسلام.

وشهدت المراكز الاسلامية في المدن الامريكية الرئيسية مثل واشنطن ونيويورك وهيوستن ولوس انجيليس وغيرها تجمعا اسلاميا بهذه المناسبة المباركة.

بيروت : اصابة الهاشم بنوبة قلبية تؤخر زيارة دمشق

بيروت ـ كونا : ادت اصابة وزير البريد والاتصالات اللبناني جوزيف الهاشم بنوبة قلبية ظهر امس الى ارجاء زيارة كان ينوي القيام بها الى العاصمة السورية مرة ثانية بعد ان تأجلت هذه الزيارة في اواخر الاسبوع الماضي بسبب وجود الوزيرين اللبنانيين نبيه بري ووليد جنبلاط في دمشق.

وذكرت مصادر مستشفى الروم ان الوزير الهاشم الذي يمثل حزب الكتائب في الحكومة ادخل الى المستشفى بسبب اضطرابات في وظائف القلب.

ونقلت المصادر عن نشرة طبية اصدرتها المستشفى ان الفحوصات الاولية التي اجريت للسيد الهاشم ذكرت ان حالته لا تدعو الى القلق.

وكان السيد الهاشم قد عين في الرابع من سبتمبر (ايلول) من العام الماضي وزيرا في حكومة السيد رشيد كرامي بعد ان شغر المنصب بوفاة الشيخ بيار الجميل والد الرئيس الحالي امين الجميل ومؤسس حزب الكتائب.

عربية

حكاية ريجان..

دائما هناك حساسية شديدة لدى المثقفين والكتاب في العالم كله، من قضية ما يسمى بالتعامل مع الاجهزة الامنية.

ويعتقد هؤلاء ـ وهم على حق ـ ان التعامل مع هذه الاجهزة، بمعنى الولاء الكامل لها، يفقد الكاتب او المثقف استقلاليته الفكرية.

فاجهزة الامن تحتاج الى الولاء والطاعة. والثقافة هي إعمال العقل واطلاق لحريته.

بعض الكتاب والساسة، لا يرى في ذلك أي حرج، لانه يعتقد ان ايمانه بنظام سياسي او بفكرة ما تحتم عليه ان يحميها من خلال ممارسته لدور امني في حمايتها.

ومؤخرا قرأنا في الصحف الامريكية تقارير صحيفة تؤكد ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان تعاون مع جهاز المباحث الفيدرالية حينما كان يعمل كممثل سينمائي في استديوهات هوليوود.

وتقول التقارير ان ريجان الذي عرف عنه عداؤه المبكر للشيوعية والشيوعيين تعاون مع اجهزة الامن في الكشف عن العناصر الشيوعية في مجتمع السينما الهوليوودي.

ويدور نقاش واسع الآن في الولايات المتحدة عما اذا كان هذا الموقف من جانب ريجان هو «موقف مع او ضد الحريات الخاصة للانسان الامريكي الذي يكفل له الدستور حق التعبير والتفكير».

والحقيقة ان التعاون مع اجهزة الامن بمفهوم «الوشاية» هو أمر فيه مساس شديد بمفهوم الحريات العامة المتعارف عليها في المجتمعات الليبرالية.

فالاصل في الانسان انه يفكر، وانه ينشر افكاره بكل الوسائل المتاحة. واذا ما كانت هذه الافكار إلحادية او خطرة او ضد القانون، فان القضاء وحده هو الكفيل بالتعامل معها.

عماد الدين اديب

[illegible]

القاهرة : أجهزة امن

وكشفت التحريات ايضا عن ان المتهم المتوفى كان دائم الاحتفاظ بطبنجة ٩ مم بين ملابسه حيث انه كان دائم التشاجر وارتكاب جرائم السرقة التي يستخدمها فيها .

وتبين من التحريات ومن اقوال المتهم المصاب ان زميله المتوفى سرق السيارة البيجو من امام منزل صاحبها بمنطقة مدينة نصر .. وبعدها بيوم واحد سرق لوحة ارقام من سيارة شرطة من امام منزل رجل شرطة بمصر الجديدة وثبت لوحة الارقام على السيارة البيجو وتوجه صباح يوم الحادث الجمعة الى منزل المتهم المصاب عيد عبد العال بمنطقة الدويقة المجاورة لصحراء الدراسة حيث انهما على معرفة والذي قال انه طلب منه مصاحبته الى نزهة بسيارة اوهمه انه استعارها من احد اقاربه يعمل سائقا بجهاز الشرطة وبعد ان استقلا السيارة مدة صارحه بانه ينوي ارتكاب جريمة سرقة ويطلب منه المساعدة في تنفيذها ليحصلوا منها على مبلغ نقدي لانفاقه ايام العيد .

وقال المتهم المصاب حول الواقعة انه لم يكن يعلم ان السيارة مسروقة ولكنه شك في حديث المتهم عواد عن السيارة عندما سأله عن كيفية استعارتها وعندما واجهه بشكوكه اعترف له المتوفى بان السيارة مسروقة وارقامها مسروقة ايضا وانه يطلب منه مشاركته في السرقة فوافقه على ذلك واستقل معه السيارة وتوجها لمنزل المتهم الثالث والهارب حاليا صابر رمضان واصطحباه معهما ووافقهما على الاشتراك في الجريمة ورسموا خطة لها تتلخص في انتحال اثنين منهم صفة رجال شرطة .. على ان يتولى الثالث قيادة السيارة وقرروا تنفيذ الجريمة في المساء وحددوا عددا من الاماكن المتطرفة مسرحا لجريمتهم وكان من بينها منطقة المعادي نظرا لهدوئها وخلوها من المارة .

وقال امام المحققين انهم اتجهوا لداخل منطقة المعادي لتزويد السيارة بالوقود بعد اكتشافهم نفاده فلاحظوا متابعة سيارة شرطة زرقاء لهم حاولت ايقافهم ولفت نظر رجال الشرطة وجود لوحة ارقام شرطة على سيارة المتهمين فتمكنوا من الهرب منها بعد ان اطلقوا النار عليها ومن هنا بدأت المطاردة .

واضاف انهم لم يكونوا يحملون اية بنادق او مدافع رشاشة سوى الطبنجة التي كانت مع المتهم القتيل والذي كان يحتفظ بواحد وعشرين طلقة لاستخدامها بالاضافة الى ٩ رصاصات اخرى كانت بالطبنجة وتوجهوا بعد ذلك لاحدى المناطق الصحراوية بمنطقة القطامية واختفوا بسيارتهم حيث جنحوا للراحة وهنا تركهم المتهم الثالث صابر وعاد لمنزله واستطاع محمود وعيد بعد ذلك استكشاف الطريق من اعلى المنطقة الجبلية التي استقرا فيها وظلا يراقبان الطريق حتى الساعة الرابعة صباحا وقررا الهبوط الى مدينة القاهرة والتوجه الى اقرب محافظة بعيدا عن رجال الشرطة وتوجها بالفعل الى طريق مصر اسكندرية الصحراوي وشاهدا تجمعا كبيرا لسيارات رجال الشرطة عند بدايته فعادا في الاتجاه المضاد وتوجها للسير عبر طريق مصر السويس الصحراوي حيث كانت اجهزة الشرطة قد وضعت كمينا في مكان غير ظاهر بعد بداية الطريق فاعتقدا ان الطريق آمن وغير مراقب ولكن بعد دخولهم للسير فيه فوجئوا برجال وسيارات الشرطة تحاول اعتراضهم فسارا بسرعة وتمكنا من الهروب وسارا في طريق السويس وعند الكيلو ٥٢ من الطريق توجها ناحية الغرب عبر طريق فرعي للهروب من الشرطة ولكن سيارات الشرطة تمكنت من متابعتهما وايقافهما فتركا السيارة وصعدا لاعلى تل مواجه لمكان وجود السيارة .

واضاف في التحقيقات ان زميله المتوفى لم ينتحر ولكنه اصيب خطأ برصاصة من طبنجته التي كان يمسك بها عندما حاول هو امساكها منه لمنعه من اطلاق الرصاص على ضابط الشرطة وحاول لوي ذراعه فخرج طلق ناري من الطبنجة وقال انه اكتشف بعد ذلك اصابة زميله في رأسه واصابته هو ولم يشعر بشيء الا عندما وجد نفسه في اليوم الثاني في المستشفى .

ونفى المتهم في اقواله علمه او درايته بحادث اغتيال الملحق الاسرائيلي وقال انه لا يعلم شيئا عنه لانه يجهل القراءة والكتابة ولا يطالع الصحف ونفى ان تكون لهم ادنى صلة بحادث الاغتيال .

عملية المعادي

في الوقت نفسه تواصل الاجهزة الامنية في مصر جهودها لتحديد شخصية ابطال عملية اغتيال الملحق الاسرائيلي بالقاهرة والذي وقع يوم الثلاثاء قبل الماضي حيث تجري التحقيقات حاليا مع المواطن اسامة علي وهو المسجل عقد شراء السيارة الحمراء باسمه والذي قال انه فقد بطاقته الشخصية منذ فترة وان مشتري السيارة اشتراها بها ..

وتواصل الاجهزة جهودها لضبط المتهم الثالث والذي كان يتردد على الميكانيكي اسامة بسيارة نصف نقل لاحتمال ان يكشف الكثير عن حادث الاغتيال .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.

POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مركز ابحاث جامعة ام القرى يصور منى والمدينة المنورة جويا :

الخدمات الطبية بالقوات السعودية تقوم بدورها الانساني تجاه ضيوف الرحمن

منى ـ واس : أكد المشرف العام على الخدمات الطبية التابعة لوزارة الدفاع والطيران بمنطقة المشاعر المقدسة اللواء طبيب عبد الرحمن لنجاوي ان الدولة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده تولي اهتمامها ورعايتها الكاملة لضيوف الرحمن.

واضاف ان وزارة الدفاع والطيران تؤدي خدماتها الطبية ايمانا منها بالدور الانساني الذي يجب ان تقوم به، مشيرا الى ان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران قد اصدر توجيهاته باقامة مستشفى متنقل في المشاعر المقدسة ليؤدي خدمات طبية لضيوف الرحمن.

واوضح ان اكثر من ٥ الاف حاج راجع هذا المستشفى خلال الثلاث ايام الماضية وتم صرف العلاج اللازم لهم.

وذكر اللواء طبيب عبد الرحمن لنجاوي في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الحالة الصحية بين الحجاج جيدة ولله الحمد، ولم يظهر بينهم أي مرض وبائي او امراض معدية.

وقال ان الحالات التي تم معالجتها كلها حالات خفيفة جدا وهناك مرضى يراجعون المستشفى وهم في حالة انهاك حراري ويخرجون منها متمتعين بصحة جيدة.

وتحدث اللواء لنجاوي عن الاسطول الطبي الطائر الذي امر الملك فهد بانشائه، مؤكدا ان ادخال هذا الاسطول لفتة كريمة من جلالته.

وذكر ان هذا الاسطول يربط بين المستشفى المتنقل الذي يوجد به مهبط للطائرات العمودية لنقل المرضى والمستشفيات المجاورة لمواجهة الحالات الطارئة.

واضاف ان المستشفى المتنقل يضم ٤٨ سريرا للعناية المركزة و١٦ سريرا للتنويم و١٦ سريرا للمراجعة، وقد وفرت به جميع الاستعدادات لاجراء العمليات الجراحية بجانب وحدات متكاملة لعلاج الانهاك الحراري وضربات الشمس.

وأوضح انه تم اعداد خطة متكاملة للطب الوقائي وتم توزيع الكتب والنشرات على ضيوف الرحمن بهدف زيادة التوعية الصحية.

مركز ابحاث جامعة ام القرى

على صعيد آخر، قام مركز ابحاث الحج التابع لجامعة ام القرى بمكة المكرمة بتصوير منطقة منى جويا واعداد الصور والخرائط الارشادية بالتعاون مع وزارة الحج والاوقاف ووزارة البترول وجمعية الكشافة.

وقام المركز بطبع ثلاثة الاف خريطة لرشادية لمنى تم توزيعها على الجهات الحكومية والقطاعات والبعثات المتعلقة بالحج.

وقال نائب مدير عام مركز ابحاث الحج الدكتور عدنان عبد البديع لوكالة الانباء السعودية ان المركز قد كلف من المقام السامي باجراء العديد من الدراسات المتعلقة بمنطقة المشاعر المقدسة حيث يقوم المركز حاليا بتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع دراسة الازدحام على جسر الجمرات وجمع المعلومات بالتعاون مع المديرية العامة للدفاع المدني الى جانب دراسة لحوم الاضاحي، حيث شكلت لجنة للمتابعة والاشراف للاستفادة منها هذا العام مكونة من وزارة الحج والبنك الاسلامي للتنمية، وامانة العاصمة ولجنة الحج المركزية وعدة جهات اخرى.

واضاف نائب مدير المركز ان المركز قام خلال يوم عرفة بدراسة بيئية وهندسية لجبل الرحمة الى جانب ان المركز يقوم باعداد دراسات عن الاحصائيات الاساسية ودراسات عن طريق المشاة المظلل الذي انشىء واستخدم هذا العام، ويقوم المركز حاليا بالاستمرار في رصد العوامل المناخية في وادي منى لدراسة نوع الهواء كما يقوم المركز بدراسة عملية ارشاد الحجاج التائهين.

وسيقوم المركز يوم الجمعة القادم بتصوير جوي للمدينة المنورة.

واكد الدكتور عدنان عبد البديع ان هذه الدراسات تأتي بدعم وتأييد وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومتابعة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للمركز.

طوارىء في مطار القاهرة لاستقبال الحجاج العائدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلنت جميع الاجهزة العاملة بمطار القاهرة الدولي استعدادها لبدء استقبال ٩٢ الف حاج قادمين من المملكة العربية السعودية بعد اداء فريضة الحج تنقلهم شركة مصر للطيران ابتداء من فجر غد (الخميس) ولمدة ١٩ يوما على مدى ٤٤٢ رحلة بمعدل يصل الى ٢٥ رحلة يوميا.

وصرح اللواء حسن فراج مدير امن شرطة المطار بأن رجل الشرطة سيظل في خدمة الحاج حتى يخرج من المطار وقد تم تعزيز قوة ضباط الجوازات بصالة الحجاج حتى يستطيع الحاج الخروج من الصالة بسرعة بالاضافة الى زيادة اعداد رجال الشرطة السريين الموجودين خارج الصالة لتأمين الحجاج ومستقبليهم حماية لهم من النشالين.

وقال انه لن يسمح بدخول المستقبلين الى صالات الوصول او دخول السيارات الى ساحة الصالة الخارجية.

وفي قطاع الجمارك صرح سيد درة مدير عام جمارك مطار القاهرة بأنه ستكون هناك تسهيلات للحجاج هذا العام في حدود ما قيمته ٤٠ جنيها هدايا. اما في حالة وجود اجهزة كهربائية مع الحاج فيطبق عليه البند العادي اي اذا كانت قيمة الجهاز مائة جنيه مثلا يدفع الراكب مائة جنيه اخرى. اما الجهاز او الالة التي تزيد قيمتها على ذلك فيطبق عليها البند الشامل اي ١٥٠٪ على الوحدة الواحدة.

وقال انه تم تعزيز قوة الجمارك الموجودة في المطار بـ ٣٠ مأمور جمرك جديد لتلافي الزحام داخل الصالة وعدم مضايقة الحجاج وخروجهم بسرعة.

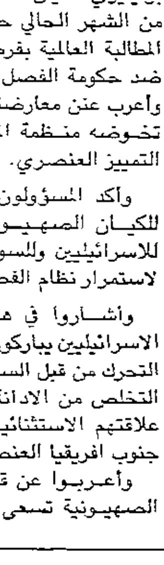
وفي قطاع الاسواق الحرة قرر حسين عبد الناصر مدير عام القطاع بضرورة توفير جميع الاجهزة والالات الكهربائية بصالة الحجاج وتم تخفيض اسعار اجهزة الفيديو لخدمة الحجاج. وقال انه تم تزويد اسواق صالة الحجاج بالكثير من الهدايا التي تصلح للاطفال في مختلف الاعمار والكبار ايضا.

ويتم هذا العام ولأول مرة توزيع بطاقات الحجر الصحي على الحجاج وهم على الطائرة وكل بطاقة مدون بها اسم الحاج وعنوانه وكما يقول الدكتور احمد رمضان مدير الحجر الصحي بالمطار بأنه سيتم ارسال هذا الكارت الى مكتب الصحة التابع له الحاج لمراقبته واعطائه جرعات من التراسيكلين اضافة الى الجرعة التي يأخذها بمجرد دخوله الصالة.

وصرح مصدر مسؤول بهيئة المطار بأنه تم تخصيص المخزن الكائن خلف الصالة رقم (٣) لحفظ الحقائب المتخلفة لحجاج شركة مصر للطيران على ان يعمل على مدار ٢٤ ساعة، وسيتم النداء على اسماء الحجاج القادمين عن طريق مكبر للصوت خارج الصالة.

وتقرر رفع حالة الاستعداد بين العاملين في قرية البضائع بمطار القاهرة لاستقبال الاجهزة والطرود المصاحبة للحجاج والافراج عنها بسرعة كما تم تزويد الخدمات المراقبة لصالة سيارات الاجرة امام المطار لمنع استغلال الحجاج من قبل السائقين والقضاء على اية شكوى.

من جهة اخرى تقرر رفع حالة الاستعداد بين اجهزة الخدمات بميناء السويس لاستقبال حجاج البواخر.



تأجيل الامتحانات الرسمية في لبنان

بيروت ـ كونا : ارجأت وزارة التربية اللبنانية امس الامتحانات الرسمية لشهادة الثانوية العامة الى وقت غير محدد بسبب استمرار التدهور الامني في البلاد.

واعلن بيان اصدره وزير التربية الدكتور سليم الحص صباح امس ارجاء الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا ـ القسم الثاني التي كان مقررا اجراؤها في الرابع من الشهر المقبل الى موعد يحدد لاحقا.

وعزز تأجيل الامتحانات المخاوف من انفجار امني واسع مرتقب في اي وقت خاصة وان الطرق الرئيسية بين شطري بيروت لازالت مقفلة امام حركة العبور.

وكانت الجامعة الامريكية في بيروت قد اعلنت اخيرا عن تأجيل موعد الامتحانات النهائية حتى اوائل شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

أسرائيل تخطر القوة الدولية بوجود قنابل بحقائب جنودها الفرنسيين!

بيروت ـ اف.ب : ذكر المتحدث باسم قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في لبنان امس ان القوة اخطرت من قبل السلطات الاسرائيلية بالعثور على قنبلة يدوية خارج المبنى الذي يجري فيه تفتيش جنود القوة القادمين من لبنان بواسطة الشرطة العسكرية لقوة الطوارىء وذلك قبل دخولهم الى اسرائيل.

وأوضح تيمور جوكسل في اتصال هاتفي من مقر القيادة العامة لقوة الطوارىء، ان السلطات الاسرائيلية قد ابلغته بهذا النبأ بعد عثور الشرطة العسكرية لقوة الطوارىء يوم السبت الماضي على اسلحة في حقائب الجنود الفرنسيين في قوة الطوارىء المتوجهين الى فرنسا لقضاء اجازاتهم.

وكان التليفزيون الاسرائيلي قد اذاع مساء امس الاول ان الشرطة الاسرائيلية القت القبض اخيرا على عدد من جنود الامم المتحدة كانوا يحاولون ان يدخلوا خفية اسلحة وذخائر الى الاراضي الاسرائيلية.

وكانت الشرطة العسكرية لقوة الطوارىء قد عثرت خلال تفتيش روتيني في نقطة روش حانيكرا على الحدود الاسرائيلية اللبنانية في حقائب عدد من الجنود المسافرين لقضاء اجازاتهم عن طريق اسرائيل على مسدس يعمل بالهواء المضغوط واثنتين من الحراب التي تثبت في بنادق الكلاشينكوف، وقد تمت مصادرة هذه الاسلحة وتوجه الجنود الى فرنسا.

تصعيد الارهاب الاسرائيلي في الضفة الغربية

عمان ـ وكالات الانباء: تواصل قوات من جنود ما يسمى بحرس الحدود للعدو الصهيوني عمليات المداهمة والتفتيش والاعتقالات بين صفوف المواطنين العرب في مدينتي طولكرم وجنين والمخيمات في اعقاب مصرع مستوطن يهودي في طولكرم واصابة اخر بجروح بالغة في جنين يوم السبت الماضي.

وذكرت مصادر تستند على معلومات تسربت من منطقة الحصار بأن حظر التجول لايزال مفروضا لليوم الرابع على التوالي على هاتين المدينتين.

وقالت المصادر ان موشي ليفي رئيس اركان جيش العدو هدد الشخصيات العربية في المنطقة باستمرار حظر التجول وبمزيد من الاجراءات الانتقامية حسب تعبيره ضد المواطنين في المنطقة الى حين القبض على رجال المقاومة الذين نفذوا العمليتين.

وتضيف المعلومات المتسربة بأن جنود الاحتلال قاموا طيلة الليلة الماضية باطلاق العيارات النارية بكثافة لارهاب المواطنين في المناطق المحاصرة وفي ساعات النهار يجري جمع السكان في عدد من الساحات حيث يتعرضون لابشع صنوف القمع والتعذيب والاذلال.

سجون اسرائيل مزدحمة!

القدس المحتلة ـ ر : طالب الجنرال حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي بالعفو عن ٤٠٠ سجين يهودي بمناسبة العام اليهودي الجديد في الشهر المقبل.

وقال بارليف في رسالة بعث بها الى رئيس الكيان الاسرائيلي الجنرال حاييم هيرتزوج ان العفو سيخفف العبء عن السجون الاسرائيلية المزدحمة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس، ان من بين السجناء المطلوب العفو عنهم اعضاء في الجماعة السرية الارهابية اليهودية الذين صدرت عليهم احكام سجن في الشهر الماضي بتهمة اعمال ارهابية ضد الفلسطينيين.

واشنطن تعترف بمنظمة «النداء الفلسطيني الموحد»

واشنطن ـ كونا : اعلنت منظمة النداء الفلسطيني الموحد هنا امس انها اصبحت اول هيئة عربية امريكية تمنحها حكومة الولايات المتحدة وضع المنظمة التطوعية الخاصة.

وبموجب هذه المنزلة الجديدة فانه يحق للمنظمة التقدم للحصول على بعض الاعتمادات المالية التي تخصصها وكالة التنمية الدولية الامريكية للمشاريع في دول العالم الثالث.

وكان مجلس مدراء منظمة النداء الفلسطيني الموحد قد وافق خلال اجتماعه الذي عقده في الشهر الماضي على ارسال مدير مكتبه في واشنطن الدكتور بشارة بحبح الى الاراضي العربية المحتلة لوضع دراسة عن اكثر المناطق التي تحتاج للمساعدات ومن ثم رفعها الى وكالة التنمية الدولية.

ويذكر ان هناك ١٦١ جمعية خيرية تتمتع بالمساعدات التي تقدمها وكالة التنمية الدولية.

جهود السعودية لاغاثة المتضررين من المجاعة بأفريقيا

منى ـ واس : أكد رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي الدكتور حمد الصقير ان المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قامت بجهود موفقة في مجال اغاثة المتضررين من المجاعة في عدد من الدول الافريقية.

وقال الدكتور الصقير ان جمعية الهلال الاحمر السعودي اخذت على عاتقها مهمة ايصال التبرعات الى المتضررين مشيرا الى ان الجمعية اعدت استعدادات كبيرة لهذا البرنامج حيث قامت بانشاء ستة مراكز للاغاثة في السودان. واقامت مراكز اغاثة في النيجر ومالي وجيبوتي والصومال، تم افتتاحها بناء على موافقة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة.

وقال الدكتور الصقير ان هناك توجيهات سامية بضرورة سرعة اغاثة المنكوبين والمصابين من المجاعة في افريقيا، وذكر انه تم ارسال كميات كبيرة من المواد الغذائية والطبية الى السودان تقدر بحوالي ٥٠ الف طن اضافة الى ما تم شحنه عبر الطيران الملكي السعودي حيث امر الملك فهد بن عبد العزيز ان ترسل طائرتين مرتين في الاسبوع الى الجزء الغربي من السودان على حدود تشاد حيث ان هناك صعوبة للوصول الى هذه المناطق.

وذكر انه بتوجيه من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران تسير هذه الخدمة منذ حوالي اربعة اشهر موضحا ان هذه الطائرات تقوم بحمل مواد غذائية تقدر بحوالي ٢٥ الف طن من المواد الغذائية الى مدينة الجنينة في اقليم دارفور في غرب السودان.

واكد الصقير ان مراكز الاغاثة في السودان تقدم كذلك الخدمات الطبية والصحية الى جانب تقديم الغذاء المطبوخ الى العجزة والمواد الغذائية لبقية المتضررين. وقال ان هذه المواد متكاملة ولا تقتصر على مادة واحدة مشيرا الى ان ما يعطى لاي شخص لا يقل عن اربعة انواع من المواد الغذائية من ضمنها الارز والدقيق والسكر والحليب والزيوت.

وأوضح انه تم كذلك ارسال عشرة الاف طن من المواد الغذائية قيمتها ١٥ مليون ريال الى النيجر ومالي وتم ارسال ٥ الاف طن من المواد الغذائية الى الصومال وجيبوتي قيمتها في حدود ٥ ملايين ريال.

واعرب الدكتور الصقير عن اعتزازه بالمواطن السعودي الذي استجاب للنداء الكريم من قبل خادم الحرمين الشريفين فأسرع في تقديم تبرعاته العينية والنقدية، واكد الصقير ان برنامج الاغاثة السعودية يقوم بتأدية مسؤوليته بكل كفاءة.

مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي يعقد الاثنين باوتاوا

بغداد ـ ق.ن.ا: غادر بغداد امس متوجها الى اوتاوا بكندا وفد المجلس الوطني العراقي برئاسة السيد سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الرابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي يعقد هناك يوم الاثنين المقبل.

وسيناقش المؤتمر امكانية ادراج بنود اضافية الى جدول الأعمال ومساهمات البرلمان في السنة الدولية للشباب وفي انهاء تصفية الاستعمار اضافة الى انتخاب رئيس ونائب رئيس المؤتمر.

وذكر راديو بغداد ان الوفد العراقي سيقدم مذكرتين تتعلق الأولى بدور البرلمان في دعم جهود الأمم المتحدة في تصفية الاستعمار والثانية حول تجربة العراق في مجال تعليم وتثقيف الشباب.

تعويضات بالملايين يطالب بها ٤ كويتيين اتهموا بالقرصنة الجوية

هامبورج ـ اف.ب : ذكر مصدر قضائي ان اربعة مواطنين كويتيين يطالبون بعدة ملايين من الماركات كتعويض عن الضرر الذي لحق بهم نتيجة اشتباه السلطات الالمانية في انهم «قراصنة جو» يوم الخميس الماضي اثناء رحلة للخطوط الجوية البريطانية بين لندن وهامبورج.

وقد أكد الكويتيون الاربعة ـ الذين لم يعثر معهم على اسلحة ـ ان السلطات أساءت معاملتهم بمجرد ان لمسوا الارض حتى انهم واجهوا «خطر الموت».

والمشكلة التي تواجهها المحامية انجو ليل موكلة «الارهابيين الابرياء» تتمثل في تحديد المدعي عليه بالتعويض، وهل هو شركة الخطوط الجوية البريطانية ام سلطات مطار هامبورج ام وزارة الداخلية.

جنوب افريقيا واسرائيل تسعيان لتقويض حركات التحرر الافريقية

لندن ـ كونا : أكد مسؤولون في منظمة المؤتمر الافريقي ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية تعمل بالتعاون مع الكيان الصهيوني على ابراز سياسيين سود مقبولين على المسرح العالمي في مسعى منها لتقويض حركات التحرر الافريقية المناهضة لسياسة الفصل العنصري.

واشاروا الى ان ذلك النهج يعكس الوجه الاخير في تاريخ علاقات التعاون الوثيق بين النظامين العنصري في جنوب افريقيا المتمثل بحكومة بريتوريا وفي فلسطين المحتلة المتمثل بحكومة الكيان الصهيوني.

وذكر مسؤولو المنظمة التي تعتبر الحركة التحررية الرئيسية المناهضة لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ان هناك تنسيقا بين اسرائيل وحكومة بريتوريا العنصرية وسياسيين سود مقبولين لدى تلك الحكومة العنصرية يهدف الى ابراز اولئك السياسيين على المسرح العالمي، وذلك لاجهاض منظمة المؤتمر الافريقي المناهضة للتمييز العنصري ولاخراج حكومة بريتوريا العنصرية من عزلتها العالمية المتزايدة.

وادانوا في تصريحات لوكالة الانباء الكويتية هنا زيارة زعيم قبيلة الزولو غاتشيا بونيليزي للكيان الصهيوني في وقت سابق من الشهر الحالي حيث تحدث بشدة ضد المطالبة العالمية بفرض عقوبات اقتصادية ضد حكومة الفصل العنصري في بريتوريا وأعرب عن معارضته للكفاح المسلح الذي تخوضه منظمة المؤتمر الافريقي ضد التمييز العنصري.

وأكد المسؤولون ان زيارة بونيليزي للكيان الصهيوني تكرس خدمة للاسرائيليين وللسود ممن يشكلون غطاء لاستمرار نظام الفصل العنصري.

واشاروا في هذا الصدد الى ان الاسرائيليين يباركون بشكل علني مثل ذلك التحرك من قبل السياسيين السود على امل التخلص من الادانة العالمية الناجمة عن علاقتهم الاستثنائية والوثيقة مع حكام جنوب افريقيا العنصريين.

وأعربوا عن قناعتهم بأن القيادة الصهيونية تسعى لمواجهة الانطباع السائد لدى الدول الافريقية والتي يحاول الاسرائيليون وضعها في اطار هجوم دبلوماسي واسع النطاق.

وقالوا ان بونيليزي يحاول من جانبه تصوير نفسه على انه المتحدث باسم الاغلبية السوداء التي تعاني من القمع على يد سلطات الفصل العنصري في جنوب افريقيا وهو امر تشجعه حكومة بريتوريا لسحب البساط من تحت قدم منظمة المؤتمر الافريقي.

واشار مسؤولو المنظمة الى انه على الرغم من اعلان بونيليزي لسياسة التمييز العنصري الا انه يشعر بالارتياح للرعاية التي يحظى بها من قبل سلطات بريتوريا العنصرية والتي تدفعه لقيادة منطقة كوازولو التي تقطنها واحدة من اقوى القبائل في ذلك البلد وهي قبيلة الزولو التي يبلغ تعداد افرادها مليون نسمة.

مصدر مصري : لا علاقة لنا باعتقال امين عام التكامل بالسودان

القاهرة ـ ق.ن.أ : نفى مصدر مصري مسؤول وجود أي علاقة لمصر باعتقال السلطات السودانية للسيد ابو بكر عثمان الامين العام للمجلس الاعلى للتكامل المصري ـ السوداني.

واكد المصدر المصري في تصريح اذيع في القاهرة الليلة قبل الماضية ان مثل هذه الاجراءات هي من صميم اعمال السيادة السودانية ولا دخل لمصر بها.

كما نفى المصدر ان تكون قد جرت مشاورات بين حكومتي مصر والسودان بخصوص هذا الموضوع.

وأوضح المصدر ان ما حدث هو ان الحكومة السودانية ابلغت الحكومة المصرية بأنها ستقوم بالتحقيق مع السيد ابو بكر عثمان ونائبه باعتبارهما على علاقة وثيقة بالعهد الماضي في السودان، واشار المصدر الى ان هذا الامر لم يتجاوز مجرد الاخطار.

علاقات غير مباشرة بين الصين واسرائيل

هونج كونج ـ اف.ب: صرح فيكتور زيرينسكي القنصل العام الاسرائيلي الفخري امس بأن قنصلا عاما لاسرائيل في هونج كونج هو روفن ماراف وصل الى المستعمرة البريطانية. وهو أول ديبلوماسي اسرائيلي متمرس يصل الى هونج كونج منذ عشر سنوات.

وأوضح زيرينسكي ان البعثة الاسرائيلية سيتم زيادة عدد افرادها وستضم منذ الآن ستة اشخاص سيكون بعضهم من هونج كونج.

ويرى المراقبون ان رفع مستوى البعثة الاسرائيلية في هونج كونج تحقق بموافقة الصين التي تتطلع الى اقامة علاقات غير مباشرة مع اسرائيل. ويذكر في هذا الصدد ان بكين لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع الدولة العبرية.

فكرة! مصطفى أمين

شركة الفنادق تملك ١٨ فندقا من اكبر فنادق مصر. وهي شركة قطاع عام، وفي السنة الأخيرة خسرت ثلاثة ملايين جنيه، لأن الحكومة تملكها وتديرها والحكومات لا تصلح لادارة الفنادق. فندق هيلتون النيل مثلا تملكه الحكومة ولكن تديره شركة عالمية، ولهذا ربح سبعة ملايين جنيه في عام واحد. أما الشركة التي يدير القطاع العام فيها ١٨ فندقا فانها تخسر ثلاثة ملايين ! هذا هو الذي جعل الحكومة تفكر في أن تتخلى عن ادارة هذه الفنادق الخاسرة وأمامها ثلاثة حلول، إما أن تسند ادارة الفندق الى شركة فنادق عالمية ذات خبرة دولية، وإما أن تؤلف شركة عصرية لادارة كل فندق، وإما أن تؤلف شركة مشتركة مع شركة فنادق عالمية. والاتجاه حتى الآن إلى إسناد هذه المهمة إلى شركات سويسرية وألمانية لمدة مؤقتة تتولى فيها الشركة العالمية وضع الأسس والقواعد ثم يتسلمها المصريون لادارتها .

وفي باريس اثنان من المصريين يتوليان ادارة أكبر فنادقها. وفي فندق «ولدورف استوريا» اكبر فنادق نيويورك وصل شاب مصري الى منصب من أكبر المناصب في الفندق الكبير. وفي أوروبا وأمريكا مصريون برزوا في ادارة الفنادق. ولكن هؤلاء المصريين الأكفاء يعجزون أن يديروا فندق قطاع عام بسبب القيود الحكومية . وقد تدهش إذا علمت أن أحد الفنادق ارسل الى وزير السياحة يطلب خصم عشرة أيام من طباخ. ودهش وزير السياحة وقال أنه لا يفهم في الطهو، وليس من اختصاصه ان يخصم عشرة ايام من طباخ. وقيل له ان القواعد واللوائح تلزم الوزير بأن يوقع على القرار لأن الطباخ في درجة مدير عام، وليس من حق أحد في الوزارة أن يخصم من المدير العام الطباخ إلا الوزير !

وفي الوقت الذي انخفض ايراد قناة السويس وانخفضت اسعار بيع البترول في الخارج وانخفضت المبالغ التي تصل من المصريين المغتربين، ليس امامنا إلا أن نضاعف اهتمامنا بالسياحة ونضعها في المرتبة الأولى لنصل بها الى ما وصلت اليه السياحة في يوغوسلافيا واسبانيا. وبلغ من اهتمام اسبانيا بالسياحة ان الرئيس فرانكو كان يتولى رئاسة مجلس السياحة الأعلى في أسبانيا، ولم يكن يهتم بالشؤون الخارجية والشؤون الاقتصادية قدر اهتمامه بالسياحة.

ولا تكتفي الحكومات بالتشجيع الشفهي بل تساهم في كل مشروع جديد للسياحة بنسبة كبيرة. ونحن سعداء بأنه بدأ الاهتمام بالسياحة الداخلية واننا نتجه الى الاكثار من انشاء المطاعم ومحطات البنزين في الطرق الجرداء. إنك في أمريكا تجد مطعما في الفنادق، كل بضعة كيلومترات، مطعم متخصص للفراخ ومطعم متخصص للسمك، ومطعم متخصص للحوم، ومطعم متخصص للحلوى. وفي واشنطن يسافرون بالسيارات عدة كيلومترات ليأكلوا نوعا من أنواع البط اشتهر به مطعم في قرية صغيرة. مطعم صغير في الصحراء يمكن ان تقوم حوله مدينة كبيرة. المهم ان تبتكر وتجدد والا تقلد وألا تزاحم مطعما قديما .

الطائرات الكويتية خالية من اي تشققات غير عادية

الكويت ـ كونا : اكد مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية السيد احمد الزبن سلامة جميع طائرات المؤسسة من اي تشققات او تغيرات غير عادية على السطح الخارجي في منطقة المؤخرة.

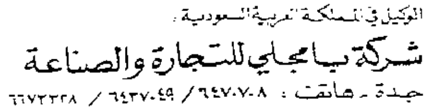
وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان المؤسسة انهت فحوصات دقيقة أجرتها على اسطول طائراتها الجامبو «بوينج ٧٤٧» بناء على تعليمات تلقتها من شركة البوينج وهيئة الطيران المدني البريطاني.

واضاف السيد الزبن أن الفحوصات شملت البحث عن تشققات في منطقة اتصال الزعنف القائم في مؤخرة الطائرة، والبحث عن اي تغيرات غير عادية على السطح الخارجي في تلك المنطقة، كما شملت هذه الفحوصات قبة الضغط في مؤخرة الطائرة ودفة الطائرة.

واوضح ان فريقا فنيا متخصصا من المؤسسة قام بالاعمال الآنفة الذكر والتي اسفرت نتائجها عن خلو جميع طائرات المؤسسة من اي تشققات او تغيرات في المناطق المنوه عنها.

واكد السيد الزبن حرص المؤسسة الدائم على اجراء الفحوصات الفنية اللازمة لطائراتها طبقا لاشد مواصفات السلامة المعمول بها دوليا. وقال ان المؤسسة لن تألو جهدا او مالا لتحقيق ذلك.





الأمير طلال بن عبد العزيز في تقرير برنامج الخليج العربي:

البرنامج فكرة جديدة لتنسيق المعونات بين أعضاء الأسرة الدولية السعودية قدمت ٦٦٪ من أموال البرنامج حتى عام ١٩٨٣

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ان فكرة هذا البرنامج هي فكرة جديدة في العلاقات الدولية. فهو يساعد على اقامة علاقات جديدة بين اسرة الامم المتحدة وبين العالم العربي، ومن هنا فهو يساعد على اقامة علاقة جديدة بين القادرين على العون وغيرهم ممن يحتاجون الى العون.

وذكر الامير طلال في كلمته التي تضمنها التقرير المشترك للبرنامج مع منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بعنوان «التعاون من اجل التنمية» الذي صدر مؤخرا، ان غاية البرنامج هي مساعدة المحرومين في البلدان النامية بوجه خاص، والمساعدة على توظيف المعونات التي يقدمها الخليج العربي والتنسيق بين اجزائها، وتقديمها من خلال المنظمات المتخصصة في الامم المتحدة، هذه المنظمات التي تتوافر لديها الخبرة المطلوبة لأداء العمل الميداني بكفاءة عالية.

اهداف برنامج الخليج العربي

وفي معرض شرحه لتطور فكرة انشاء البرنامج قال الامير طلال بن عبد العزيز، لقد اتيح لي اثناء عملي مبعوثا خاصا لصندوق الامم المتحدة للطفولة «اليونسيف» ان ازور كثيرا من البلدان النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد تركت هذه الزيارة في نفسي انطباعا ملموسا عن مدى قسوة الظروف التي ما زالت قائمة في كثير من البلدان النامية، فعلى الرغم من المعونة الدولية ما زال الجوع والمرض وسوء التغذية منتشرين، وما زال عدد كبير من الناس محروما من الحاجات الاساسية مثل الماء النظيف، والمسكن السليم، وشروط الصحة العامة والخدمات الصحية الوافية والتعليم الاولي وفي رايي ان هذه الاوضاع ليست مرفوضة فحسب، بل انها تحمل جذور الخطر لان الفوارق الهائلة بين العالم المتقدم والعالم النامي من شأنها ان تقيم جوا من الشك والغيرة والعداوة بين مختلف البلدان، وهذا يؤدي لا محالة الى زيادة التوتر في عالم تمزقه الصراعات الموجودة بالفعل.

وللبلدان العربية تقاليد قديمة من السخاء الدولي، وحكوماتها واعية لمسؤولياتها نحو المحرومين من اخواننا في الانسانية في اجزاء اخرى من العالم. وقد تبين لي بعد مناقشة مع الامين العام للامم المتحدة في عام ١٩٨٠م ان من الممكن المضي خطوات اخرى في هذا السبيل، وان افضل الطرق الى ذلك هو العمل من خلال منظمات الامم المتحدة القائمة.

لهذا قررت ان امد نشاطي الى مجال التنمية الدولية، وقد ايدني تأييدا قويا في هذا الاتجاه المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز والملك فهد بن عبد العزيز وعلى هذا اقترحت الفكرة على ٦ من رؤساء دول الخليج وهي دولة البحرين، الجمهورية العراقية، دولة الكويت وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقد سارع هؤلاء الرؤساء الى تأييد افكاري ووافقوا على المساعدة في تمويل البرنامج المقترح. وفي ابريل (نيسان) ١٩٨١م عقد اجتماعان مع ممثلي الدول العربية السبع الواقعة على الخليج وتم الاتفاق على اقامة جهاز جديد هو برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

واضاف الامير طلال ان البرنامج قطع شوطا لا بأس به منذ البداية ففي العامين الاولين ساعد برنامج الخليج العربي على تمويل ١٤١ مشروعا، بلغت تكاليفها ١٠٩ ملايين دولار في اكثر من ٩٠ بلدا. ونحن نصر على ان تكون جميع المشروعات ذات فائدة مباشرة لاكبر عدد ممكن من الناس. وفي تقديرنا ان البرنامج قدم مساعدة مباشرة وملموسة في العامين الاولين لاكثر من ١٨٠ مليون شخص.

وقد تركزت مشروعات برنامج الخليج العربي على تقديم الخدمات الاساسية للامهات والاطفال، ومكافحة الجوع والامراض، والاستثمار في تنمية الموارد البشرية. ونحن نساعد على تدريب المعلمين، وعلى اقامة المراكز الصحية وتوفير مياه الشرب النظيفة وتحسين نوعية البذور الزراعية وتزويد القرى بمخازن مأمونة لخزن الحبوب، وتقديم الاسمدة المحسنة والادوية واللقاحات. كما تكافح الامية ومرض الدوسنتاريا او الزهار، ونعمل على تحسين الصناعات اليدوية، بل اننا قدمنا ايضا بعض المعونات في حالات الطوارىء».

واكد الامير طلال ان هذا كله ليس كافيا، فهو ليس الا بداية الطريق، والطريق طويل امامنا، ولن نصل الى الغاية الا اذا اصبح الفقر والمرض والجوع ذكرى من ذكريات التاريخ. وقال «واني لفخور بأن برنامج الخليج العربي يساعد على قطع خطوة نحو بلوغ تلك الغاية».

ومن جانب اخر قال الدكتور ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في تقديمه للتقرير ان المنظمة تخصص اكثر من ثلثي عدد موظفيها المهنيين للعمل المباشر في معركة النضال ضد الجوع وسوء التغذية لزيادة انتاجية الاراضي الزراعية واراضي المراعي والغابات والبحيرات والانهار والبحار والمحيطات في العالم.

واضاف ان التمويل للعمل التحضيري اللازم لهذه المشروعات يأتي من البرنامج العادي لدى المنظمة، اي من المساهمات التي تدفعها الدول الاعضاء. اما التمويل اللازم للاعمال الميدانية فيأتي من خارج المنظمة، ومصدره الاساسي هو برنامج الامم المتحدة للتنمية، او الاموال التي تودعها الجهات المتبرعة بصفة امانة لدى المنظمة لتنفيذ البرامج الميدانية نيابة عنها، وفي عام ١٩٨٣ بلغ ما انفقته المنظمة من اموال برنامج الامم المتحدة للتنمية نحو ١١٦ مليون دولار ونحو ١٢٠ مليون دولار من حسابات الامانة.

والبلدان هي التي تقدم معظم الاموال لحساب الامانة، لكن الصناديق الخاصة بدأت تلعب دورا متزايد الاهمية في هذا المجال.

وقد تم في فبراير (شباط) ١٩٨٢ التوقيع على اتفاق مع الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود لتنفيذ اربعة مشروعات جديدة، يمولها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية. ومنذ ذلك التاريخ اتسع تعاوننا مع البرنامج اتساعا كبيرا. ففي منتصف عام ١٩٨٤ الذي يمثل نهاية السنة المالية لبرنامج الخليج العربي اتفق على تمويل ١٧ مشروعا، وبلغ ما التزم البرنامج بتقديمه ٨ ملايين و٢٨ الفا و٦٠٠ دولار.

الامير طلال بن عبد العزيز يتفقد احد المشروعات الزراعية في افريقيا التي يشارك في تمويلها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة.

كيف يعمل البرنامج؟

وعلى الرغم من ان ميزانية البرنامج ليست بالقليلة، اذ انها تصل الى نحو ٤٠ مليون دولار في العام، فان هيكل البرنامج نفسه صغير، فمقره الرئيسي يقع في البحرين، وله فرع في الرياض بالمملكة العربية السعودية. ومجموع موظفيه ١٨ موظفا، منهم ٤ مهنيين فقط ولهذا فان تكاليف التشغيل قليلة. وتقوم الامانة العامة لبرنامج الخليج العربي بوضع الخطوط التوجيهية للتمويل، وفي فحص المشروعات وتقديم التوصيات بشأنها، وفي صياغة اتفاقيات التمويل.

ويطبق البرنامج معايير دقيقة في اختيار المشروعات فالاموال لا تقدم الا للمشروعات التي تكون فائدتها مباشرة للاقل حظا من بين البلدان النامية. ويجب ان لا تعتمد المشاريع بشكل اساسي على استخدام الخبرات المتخصصة الاجنبية. ولا يقدم التمويل لبرامج البحوث طويلة الامد. ويجب ان تكون للمشروع اولوية عالية في البلد المستفيد. وان يكون احد المصادر الاخرى قد قدم اكثر من ٥٠٪ من التمويل اللازم للمشروع. كما يشترط البرنامج للموافقة ان يكون لكل مشروع حساب منفصل، وان يقدم تقارير منتظمة عن التقدم، وان يسمح لممثلي البرنامج بتتبع التنفيذ.

ويهتم البرنامج بمساعدة اكبر عدد ممكن من الناس في كل مشروع، ويجب ان تتضمن مقترحات المشروعات تقديرا لعدد المستفيدين. لكن ليس هناك قيود من اي نوع من هذا الصدد. فجميع البلدان تستطيع ان تحصل على المعونة بصرف النظر عن نظمها السياسية او عن علاقاتها مع العالم العربي ويجرى تقييم المشاريع بالدرجة الاولى بناء على حاجة البلد المستفيد والفوائد الفعلية لاكبر عدد من الناس المحرومين. وقد قدم البرنامج في فترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ مبلغ ٣٧ مليون دولار كمعونة لـ ٣٥ مشروعا في ٦١ بلدا وبلغت نسبة ٦٢٪ من هذه المشروعات لافريقيا و١٩٪ لاسيا و١١٪ لامريكا اللاتينية وغيرها من الاقاليم. وقدمت المساعدة لمشروعات بلغت تكاليفها الاجمالية ١٢١ مليون دولار قدم منها البرنامج نسبة ٣٠,٥٪.

المعونة العربية من اجل التنمية

والبلدان العربية هي من اسخى الجهات المتبرعة بالمعونة الدولية فقد بلغت مثلا، جملة الاموال التي قدمتها البلدان العربية السبعة والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر والعراق وليبيا والجزائر في عام ١٩٨١ مبلغ ٧٧٧٠ مليون دولار وفي العام نفسه كانت المملكة العربية السعودية اكبر متبرع في العالم اذ بلغ مجموع ما قدمته ٥٨٠٠ مليون دولار اي ما يساوي ٤,٨ من مجموع الناتج القومي، وكان المتبرع الثاني بالارقام المطلقة قد قدم ٠,٢٪ من مجموع الناتج القومي.

وسواء قيست المعونة العربية بمقياس كمية القروض او الهبات او المبالغ التي تعهدت البلدان العربية بتقديمها، فأنها اكبر بكثير كنسبة من مجموع الناتج القومي مما قدمته البلدان المتقدمة حتى الآن. ففي الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٠ كان متوسط المعونة الخارجية التي قدمتها بلدان الاوبيك ١,٨٨٪ من الناتج القومي الاجمالي لديها (في حين ان الرقم الذي تستهدفه الامم المتحدة لجميع البلدان وهو ٠,٧٪ لم يتحقق بعد).

ومعظم هذه المعونات تقدم بصورة ثنائية، اي من حكومة الى حكومة اخرى بصورة مباشرة. ومع ذلك فهناك نحو ثلث المعونة يقدم الان من خلال الصناديق القطرية والاقليمية التي اصبح عددها يتجاوز العشرة (ومنها البرنامج نفسه).

ومن هذه الصناديق ٨ تقدم تقارير عن نشاطها عن طريق امانة التنسيق وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٢ و١٩٨٢ كانت هذه الصناديق الثمانية قد وافقت على ١٢٦٢ عملية في ٩٨ بلدا ناميا والتزمت بتقديم ١٦,٥ مليار دولار لهذه البلدان. وكانت هذه المعونة موزعة بالمناصفة تقريبا بين بلدان عربية واخرى غير عربية.

والصناديق الثمانية المذكورة هي البنك الاسلامي للتنمية. صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي وصندوق الاوبيك للتنمية الدولية.

والصندوق السعودي للتنمية. والصندوق العراقي للتنمية الخارجية.

والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا.

وفي عام ١٩٨٢ وحده، قدمت هذه المؤسسات الثماني ٢٦٣٠ مليون دولار من المعونة الدولية، وكان معظمها على صورة قروض ميسرة او عادية. وربما لا يكون برنامج الخليج العربي من كبار الجهات المتبرعة، لكن دوره هو العمل من خلال وكالات الامم المتحدة فقط.

ويتركز العمل الذي يؤديه البرنامج بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة عند ثلاثة مجالات رئيسية: تحسين البذور، توزيع الاسمدة، وتلافي خسائر المحاصيل والاغذية. وفي منتصف عام ١٩٨٤ كان هناك ١٧ مشروعا مشتركا بين المنظمة والبرنامج تمت الموافقة على تخصيص الاموال المطلوبة لها، ومن هذه المشروعات ثلاثة تتعلق بتحسين البذور ومشروعان لتوزيع الاسمدة و٨ مشروعات لتلافي خسائر المحاصيل والاغذية. اما المشاريع الاخرى فتناولت دعم دور المرأة في الزراعة في زيمبابوي (٥٠٠ الف دولار) وزيادة الانتاج البستاني في البحرين (٤١٥ الف دولار) وتحسين الطرق الزراعية في الفلبين (٢٠٠ الف دولار) وزيادة الانتاج الغذائي عن طريق الارشاد الزراعي في الصين الشعبية (٥٠٠ الف دولار).

الأسواق المالية

الدولار يعود للارتفاع مقابل جميع العملات الرئيسية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حقق الدولار الامريكي صباح امس ارتفاعا مقابل جميع العملات الرئيسية خلال المعاملات في الأسواق الاوروبية، بينما لم يشهد سعر الذهب تغيرا يذكر بالمقارنة باخر سعر في بورصة نيويورك.

وذكر المتعاملون في بورصة فرانكفورت بالمانيا الغربية ان تفجر الانباء حول فضيحة تجسس جديدة تشمل مقربين من الحكومة قد ساهم في اثارة المخاوف بالنسبة للمارك الالماني وشجع على شراء الدولار.

وكانت اسعار صرف الدولار بالعملات الرئيسية الأخرى امس مقارنة باسعار مساء امس الأول على النحو التالي:

- ٢,٧٨٣٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٧٥٧٧
- ٢,٢٧٥٢٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٢٥٥٣
- ٨,٤٩٦٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٨,٤٢٢٠
- ٣,١٢٥٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,١٠٣٠
- ١٨٦٣,٥٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٨٥٠,٧٥
- ١,٣٦٠٣٥ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٥٦٤.

من جهة اخرى انخفض سعر الجنيه الاسترليني الى ١,٣٩١٧ دولار مقابل ١,٤٠١٠ دولار مساء الجمعة (حيث توقفت الأسواق المالية في لندن امس الاول بسبب العطلة) وكان سعر الجنيه في اسواق فرانكفورت امس الأول ١,٤٠٣٥ دولار.

وفي طوكيو كان سعر الاقفال للدولار امس ٢٣٧,٠٢ ين مقابل ٢٣٦,٤٠ ين مساء الاثنين وفي وقت لاحق بلغ سعر الدولار مقابل الين في اسواق لندن ٢٣٧,٠٨ ين.

واتسمت اسواق الذهب امس بالهدوء وقلة المعاملات مما ترك اثره بعدم حدوث تغير يذكر في الاسعار.

وحددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى في لندن سعر الأونصة امس بمبلغ ٣٣٥,٢٥ دولار مقابل ٣٣٣,٧٥ مساء الجمعة.

ووصل سعر الأونصة في زيوريخ الى ٣٣٥,٢٥ دولار مقابل ٣٣٧ دولاراً مساء الاثنين.

وفي هونج كونج كان سعر الاونصة ٣٣٥,٠٦ دولار مقابل ٣٣٣,٧٩ مساء الجمعة (اقفلت الأسواق يومي السبت والاثنين بسبب العطلة).

وفي نيويورك كان سعر الذهب مساء الاثنين ٣٣٥,٦٥ دولار.

وبالنسبة للفضة فقد ارتفع سعر الأونصة في سوق لندن امس الى ٦,٣٠ دولار مقابل ٦,٢٥ مساء الجمعة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,١٦	٥,١٢٥٧
مارك الماني	١,٣٢٧٠	١,٣٢٢٨
فرنك سويسري	١,٦١٩٤	١,٦١٦٢
فرنك فرنسي	٠,٤٣٧٠	٠,٤٣٣١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٠٩١	٠,٠٠١٩٨٢
ين ياباني	٠,٠١٥٥٣	٠,٠١٥١٣
جلدر هولندي	١,١٧٦٥	١,١٧٩٢
دولار سنغافوري	١,٦٤٩٨	١,٦٤٩٩
دولار كندي	٢,٦٩٨٥	٢,٦٩٨١
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٧٢
شلن نمساوي	٠,١٩١٥	٠,١٩١٠
كرون سويدي	٠,٤٤٤٠	٠,٤٤٣٧
كرون نرويجي	٠,٤٤٨٥	٠,٤٤٨٢
كرون دنمركي	٠,٣٦٣٠	٠,٣٦٢٢
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٣٦٠	٠,٠٢٢٥٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٥٦٠	٠,٠٦٥٥٩
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١٦
روبيه هندي	٠,٣١١٠	٠,٣٠٧٥
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٥	٠,١٣٤٢
تاكا بنغلاديشية	٠,١١٩٠	٠,١١٨٩
روبية باكستانية	٠,٢٣٨٥	٠,٢٣٠٦
دينار كويتي	١٢,١٢	١٢,١٠٦٦
دينار تونسي	٤,١٠	٤,١١٢٨
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٢٦٥٠
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,٣٢٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١١	٠,٣٦٠٤
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٧٩٠	٣٩١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٥٠	٤٦٣٠
اونصه ذهب	١٢٤٨	١٢٢٥
(كيلو) الفضه	٨٥٠	٧١٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

إستمرار التوتر الاقتصادي في لبنان

تحذير من كارثة اقتصادية وخلل مالي والمؤشرات الايجابية تتوقف على الاستقرار الامني

بيروت «الشرق الاوسط» من علي قبيسي:

رغم الغموض الذي يحيط بالوضع الامني والسياسي في لبنان، فان معطيات ايجابية مازالت تبرز على الساحة بالنسبة لمستقبل الوضع الاقتصادي في البلاد.

ولا يمكن تجاهل تصريحات اي زعيم سياسي لبناني او مسؤول حكومي حول تجدد لعبة الدولار في سوق بيروت المالية مثلا، او ارتفاع اسعار المواد الغذائية والعلاج الطبي، والادوية والاقساط المدرسية وغيرها. اذ ان كل هذه تصب في المتطلبات اليومية للمواطنين الذين يعانون من جراء ما يجري على الساحة اللبنانية.

وفي الوقت الذي نجد فيه سياسيين كبارا يحذرون من الوضع الاقتصادي المتدهور في لبنان، نجد بعض القياديين واصحاب المصارف وغيرها من القطاعات الاقتصادية يبدون تفاؤلا حسنا بالمستقبل.

فالرئيس كميل شمعون بصفته وزيرا للمال حذر مؤخرا من كارثة واقعة اذا لم ترفع اسعار المحروقات، حيث أن العجز (في الصندوق المستقل للمحروقات) تجاوز الـ ١٠ مليارات ليرة لبنانية نتيجة ارتفاع سعر الدولار وتكاثر اعمال تهريب المشتقات النفطية، وايد الرئيس شمعون دعوة وزير الصناعة والنفط السيد فيكتور قصير لزيادة اسعار النفط.

وعلم ان الوزير شمعون اجرى اتصالات مكثفة شملت رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي والوزير قصير وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم، واثار معهم موضوع الفاتورة النفطية والعجز الكبير الحاصل في الصندوق المستقل للمحروقات محذرا من كارثة مالية تحل بالبلاد اذا لم يعمل على زيادة اسعار مختلف المشتقات النفطية.

ومقابل هذه النظرة التشاؤمية نجد ان هناك من ينظر الى الوضع نظرة تفاؤل وارتياح.

فقد اكد الدكتور احمد الحاج الخبير المصرفي ورئيس مجلس ادارة بنك الكويت والعالم العربي ان ما حدث مؤخرا في سوق بيروت المالية هو «زوبعة في فنجان» وان الليرة لا بد وان تستعيد قوتها على حساب الدولار الامريكي خصوصا وان هناك معطيات سياسية واقتصادية ومالية تدعم هذا الاستنتاج.

وناشد الدكتور الحاج المواطنين عدم التهافت على شراء الدولار والدخول في لعبة الكبار حفاظا على رؤوس اموالهم.

وفي الوقت نفسه اشارت مصادر اقتصادية ومالية عن بروز مؤشرات اقتصادية ايجابية ستظهر في القريب العاجل، وهي تؤكد على عودة الثقة العالمية في مستقبل لبنان السياسي والاقتصادي.

وحددت المصادر هذه المؤشرات بالآتي:

- ● عودة بعض الشركات الامريكية الى العمل من بيروت وعودة موظفيها الذين كانت قد وجهت اليهم اشارة امريكية رسمية قبل فترة بمغادرة لبنان، الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد بعد ان تلقوا اشارة امريكية جديدة تطلب منهم الاستمرار في اعمالهم.
- ● تلقى العديد من رجال الاعمال اللبنانيين رسائل من رجال اعمال امريكيين واوروبيين وممثلين عن شركات عالمية مختلفة تؤكد رغبة هؤلاء في معرفة فرص الاستثمار في لبنان وعلى رغبتهم في العمل انطلاقا من بيروت.
- ● تبني مجلس امناء الجامعة الامريكية موازنة مرتفعة للعام ١٩٨٦ مما يؤكد رغبة هذه المؤسسة في الاستمرار بالعمل من بيروت وحتى رغبتها في توسيع نشاطاتها بدليل اعتمادها لموازنة مرتفعة الارقام.

وتختم هذه المصادر بالقول: ان الاسابيع القليلة المقبلة ستكشف عن تطورات اقتصادية ومالية ايجابية جديدة وعلى المستوى الدولي فيها تجاه لبنان.

انتهاء التجديدات بمبنى وزارة المالية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يباشر موظفو وزارة المالية السعودية اعمالهم يوم الاحد القادم في المقر (الجديد ـ القديم) للوزارة بعد انتهاء عمليات الترميم والتوسعة التي استمرت اكثر من ٣ اعوام في نفس الموقع الذي توجد به الوزارة منذ ٣٠ عاما في شارع المطار القديم.

ويتميز هذا المبنى بقربه من الاجهزة والقطاعات الحكومية ذات العلاقة بوزارة المالية كمصلحة الجمارك ومصلحة الاحصاءات العامة وغيرها من قطاعات الدولة.

اول محطة ارضية للاقمار الصناعية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدرس مركز الاستشعار من البعد المصري انشاء محطة استقبال ارضية للاقمار الصناعية في المنطقة العربية وافريقيا.

وتعد هذه المحطة اول محطة ارضية لاستقبال صور الاقمار الصناعية التي تلتقط بغرض البحث العلمي والتكنولوجي للمنطقة العربية ومنطقة شرق شمال افريقيا.

وصرح الدكتور محمد عبد الهادي مدير مركز الاستشعار من البعد بأنه من بين ثلاث مناطق حددت مبدئيا

صندوق النقد الدولي يطالب مصر بتخفيض سعر صرف الجنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان صندوق النقد الدولي طالب الحكومة المصرية بضرورة تطبيق سياسة مالية ونقدية تتضمن تحديد اسعار منتجات القطاع العام على اسس تجارية.

وطالب الصندوق خلال المباحثات التي اجراها مؤخرا الدكتور صلاح حامد وزير المالية المصري خلال حضوره اجتماعات الصندوق في نيويورك بتخفيض سعر صرف الجنيه المصري لعلاج العجز بميزان المدفوعات وتخفيض مبالغ الدعم واطلاق حرية الاستيراد للقطاع الخاص.

واكد وزير المالية المصري خلال المباحثات على ان تخفيض سعر صرف الجنيه سيؤدي الى زيادة اعباء الواردات وان اطلاق حرية الاستيراد للقطاع الخاص يقضي على الصناعات المصرية ويزيد عجز ميزان المدفوعات.

٢٦ مليون دولار لمشروع حصر الموارد الطبيعية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري مجلس بحوث البيئة المصري دراسة لحصر الموارد الطبيعية في مصر بالاشتراك مع الولايات المتحدة وقدرت تكاليف الدراسة بـ ٢٦ مليون دولار وتتناول تسجيل الموارد الطبيعية مكانا ونوعا وحجما تمهيدا لوضع اولويات واساليب تنميتها وصيانتها وحسن استغلالها ومعالجة الآثار السلبية المرتبطة بهذا الاستغلال.

وتمتد خريطة تسجيل الموارد الطبيعية لتتضمن سيناء والساحل الشمالي الغربي وتشمل منخفض القطارة والصحراء الشرقية من وادي النيل حتى البحر الاحمر وجنوبا حتى الحدود والصحراء الغربية ـ الدلتا والوادي وتخومها.

وتشارك في الدراسة ٧ جهات بحثية مصرية هي وزارة الزراعة ووزارة التعمير والمركز القومي للبحوث ومركز البحوث المائية وهيئة المساحة والكليات الجامعية والمركز المصري للاستشعار من بعد.

انقلاب عسكري في نيجيريا نفذه ضباط ليبراليون ضد بوهاري

ابيدجان ـ وكالات الانباء: سقطت حكومة الجنرال محمد بوهاري النيجيرية في انقلاب عسكري ابيض في وقت مبكر من صباح امس. وكانت اذاعة لاجوس قد ذكرت ليل الاثنين ـ الثلاثاء ان انقلابا اطاح بنظام الحكم العسكري في البلاد.

واعلن الجنرال بوغوارو الذي قال انه يتحدث باسم القوات المسلحة النيجيرية حل المجلس العسكري الحاكم والاستيلاء على السلطة بسبب تجاهل رغبات وتطلعات الشعب النيجيري وبطء عمليات الاصلاح. ودعا الديبلوماسيين الاجانب الى توخي الصبر في علاقاتهم مع الحكومة الجديدة.

عملية داخلية

وفي لندن صرحت مصادر مطلعة بان حركة الانقلاب الجديدة في نيجيريا هي عملية داخلية بحتة ولا علاقة للذين قاموا بها باي ارتباط اجنبي. ووصفت هذه المصادر الواسعة الاطلاع عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في نيجيريا ان رئيس اركان القوات المسلحة *الجنرال باجقورا وبعض الضباط* الليبراليين هم وراء هذا الانقلاب ويهدفون الى الانفتاح على العالم ودفع الاوضاع الاقتصادية الى الامام بعد ان شهدت ركودا مخيفا خلال حكم الجنرال بوهاري الذي مضى عليه ٢٠ شهرا.

وتتوقع هذه المصادر التي اعتبرت اجراءات اغلاق المطارات والموانىء والحدود البرية وقطع الاتصالات السلكية واللاسلكية وخطوط الهاتف بانها روتينية في نيجيريا خاصة في مثل هذه الحالات وربما ترمي الى عدم السماح لبعض المسؤولين في النظام السابق بمغادرة البلاد.

العاصمة هادئة

وقالت مصادر ديبلوماسية في العاصمة البريطانية، ان العاصمة لاجوس كانت هادئة بعد الانقلاب وان حظر التجول فرض على العاصمة من الغروب حتى الفجر.

وقال احد المصادر «يبدو انها حكومة عسكرية اخرى».

وقال الجنرال بوغوارو في كلمة وجهها الى الشعب ان الامة النيجيرية كانت في خطر ومن ثم راى هؤلاء العسكريون ان من واجبهم وقف التجربة السارية لمصلحة الامة نفسها.

واعرب المتحدث باسم العسكريين الذين قاموا بالانقلاب عن «شعور غالبية العسكريين» بالاحباط وادان بشدة «سوء استخدام النظام السابق للسلطة» وعدم القيام بتنفيذ البرنامج الذي حدد في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣.

ووجه نداء الى الشعب النيجيري مطالبا اياه بمساعدته على اداء مهمة الاصلاح القومي.

واختتم بيانه بقوله ان جميع حدود البلاد اغلقت حتى يصدر اشعار اخر الى ان يتاح اعلاء كلمة القانون والنظام في نيجيريا.

وقد اعقبت هذا البيان الموسيقى العسكرية التي تذاع بدون انقطاع منذ الصباح الباكر.

الجنرال محمد بوهاري

تولى الجنرال محمد بوهاري (٤٢ سنة) الذي اطيح به امس رئاسة الدولة النيجيرية منذ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣. وقد استولى على السلطة اثر الانقلاب الذي اطاح بالرئيس شيهو شاجاري.

ومن المعروف عنه انه وطني عن اقتناع وعقيدة وهو خبير بامور الادارة وحاول خلال عشرين شهرا مكافحة الانهيار الاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي في الدولة.

وقد ولد الجنرال محمد بوهاري في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٢ وهو مسلم ويرجع اصله الى كادونا (شمالي نيجيريا) تلقى علومه العسكرية في بريطانيا والهند.

واشترك وهو برتبة لفتنانت كولونيل عام ١٩٧٥ مع مجموعة الضباط التي اطاحت بالجنرال يعقوب جوون الرجل الذي قاد الجيش الفيدرالي الى النصر على اقليم بيافرا الانفصالي اثر الحرب الاهلية التي استمرت ثلاثين شهرا (١٩٦٧ حتى ١٩٧٠). واصبح آنذاك حاكما للاقليم الشمالي الغربي.

في فبراير (شباط) ١٩٧٦ اثر اغتيال الجنرال مورتالا محمد الذي حل محل الجنرال جوون عاد الكولونيل بوهاري الى لاجوس واستقر في المجلس العسكري الاعلى حيث اصبح احد اعضائه البارزين.

وقد كلف بادارة اكبر ثروة للبلاد كوزير للبترول والطاقة وكان مشتركا في الحكومة التي اجرت عام ١٩٧٩ الانتخابات التي اعادت النظام المدني برئاسة شيهو شاجاري.

ولم يتردد الجنرال بوهاري في وضع فيلا المغني المشهور عالميا في السجن. والذي حكم عليه اثر اعتقاله في ٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ بالسجن لمدة خمس سنوات لادانته بتهمة تهريب العملات.

ويبدو ان القائمين بالانقلاب لم يروا ان هذه الاجراءات كافية. هذا الى جانب شخصية الجنرال بوهاري الذي كان يوصف عامة بانه اداري محنك وعلى بينة تامة بالوضع السياسي والاقتصادي لبلاده.

وتعد نيجيريا حاليا من الدول الغارقة في الديون، اكثر من ٢٠ مليار دولار على الصعيد الخارجي وحوالي ٨ مليارات دولار على الصعيد الداخلي.

ومن جهة اخرى فان الازمة البترولية لها انعكاسات خطيرة على التوازن الاقتصادي للبلاد التي تعتبر بالفعل «الحلقة الضعيفة» في منظمة الدول المصدرة للبترول. وقد نجحت نيجيريا في مجال التصدي لاثار خدمة الدين الخارجي الذي يمتص حوالي ٤٥٪ من مصادر الدولة من العملات الخارجية في انتاج اكثر من حصتها وهي ١,٣ مليون برميل يوميا خلال الأشهر الأخيرة الماضية.

وتشمل البطالة المستمرة جميع المدن الكبرى في البلاد رغم طرد مليونين من الاجانب الذين لا يتمتعون «بوضع مشروع» خلال سنة ١٩٨٣.

نبذة عن نيجيريا

تعتبر نيجيريا «عملاق افريقيا» حيث وقع فيها الانقلاب السادس منذ حصولها على الاستقلال عام ١٩٦٠ من اغنى بلاد افريقيا السوداء التي تشهد منذ عدة اعوام صعوبات اقتصادية وسياسية خطيرة.

وتقع نيجيريا على ساحل المحيط الاطلسي ولها حدود مشتركة مع بنين والنيجر والكمرون وتشاد. وتتكون من ١٩ اقليما فيدراليا وتبلغ مساحتها ٩٢٣ الف كيلومتر مربع. وهي من اكثر الدول ازدحاما بالسكان حيث يبلغ تعدادهم مائة مليون نسمة ينتمون الى ٢٥٠ من السلالات العرقية «خاصة الايبوس في الجنوب الشرقي واليوروبا في الجنوب الغربي والهارسا في الشمال».

وتستخدم الانجليزية كلغة ادارية. كما يتحدثون العربية لقراءة القرآن الكريم وما يقرب من ٢٠٠ لهجة افريقية اخرى. ويعتبر الاسلام هو الدين السائد بنسبة ٤٧ في المائة، وخاصة شمالي البلاد. كما توجد نسبة كبيرة من المسيحيين في الجنوب.

ويمثل البترول المصدر الرئيسي لثروة نيجيريا ولكن ازمة السوق البترولي كان لها عواقب خطيرة على التوازن الاقتصادي. وقد تضخمت الديون الخارجية التي تقدر بـ ١٧,٥ مليار دولار في نهاية ١٩٨٤.

وقد اهملت المصادر الزراعية التي كان من اهمها انتاج الكاكاو والزيتون والمطاط منذ «الطفرة» البترولية وتستورد نيجيريا جانبا من منتجاتها الغذائية.

وكانت نيجيريا مستعمرة بريطانية ثم اتبعت منذ استقلالها عام ١٩٦٠ نظاما سياسيا مستلهما من الديموقراطية الانجلو ساكسونية. وقد اطيح بهذا النظام المدني عام ١٩٦٦. ومنذ ذلك الوقت شهدت البلاد اضطرابات سياسية خطيرة «اربعة انقلابات وحرب اهلية دامية في اقليم بيافرا ـ ١٩٦٧ حتى ١٩٧٠».

وقد تولى الجنرال محمد بوهاري الذي اطيح به في الانقلاب الاخير السلطة اثر انقلاب ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣ الذي انهى النظام المدني برئاسة شيهو شاجاري الذي كان يراس البلاد منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٩. وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣ قررت هذه الحكومة طرد مليونين من العمال الأجانب.

الجنرال محمد بوهاري

المجاهدون الافغان يحتلون حامية خوست ويكبدون السوفيات عشرات القتلى

اسلام اباد ـ جنيف ـ ر: قال دبلوماسيون غربيون ان القوات السوفياتية والافغانية منيت بخسائر فادحة في الارواح في هجوم على المجاهدين في اقليم باكيتا الافغاني.

وقد وردت انباء متضاربة عن مصير حامية خوست التي يحاصرها المجاهدون. وذكرت مصادر افغانية عديدة انها سقطت يوم ٢٠ اغسطس (آب) لكن مصادر اخرى قالت انها لاتزال في ايدي السوفيات.

وقد امتلأت المستشفيات في العاصمة كابول بالقتلى والجرحى وشوهدت طائرات الهليوكوبتر والقوافل العسكرية وهي في طريقها الى الجنوب الشرقي.

وفي جنيف بدأت امس محادثات باكستانية ـ افغانية في جهد جديد لانهاء حرب المجاهدين المستمرة منذ دخلت القوات السوفياتية افغانستان قبل ستة اعوام لمساندة حكومة كابول الماركسية.

لكن بعض الدبلوماسيين قالوا ان الامل محدود بأن تسفر المحادثات التي تجري تحت اشراف الامم المتحدة في جولتها الخامسة عن اي تقدم.

كذلك اعرب السيد دييجو كوردوفيز نائب الامين العام للامم المتحدة الذي يتوسط في المباحثات عن تشاؤمه وحذره في مقابلة مع وكالة اسوشييتد برس الباكستانية الرسمية الاسبوع الماضي بأن «العملية لن تتقدم الى الامام تقدما يذكر».

وقال ان كلا الدولتين اكدتا له رغبتهما وتصميمهما على تحقيق تسوية من خلال التفاوض.

واضاف يقول: «ومع ذلك ففي هذه المرحلة التي يتعين فيها معالجة القضايا المحورية في الصراع يبدو ان افتقاد الثقة المتبادلة ينتاب المفاوضين بشكل يصبح معه كل شيء صعبا على نحو خاص».

وترمي المحادثات التي بدأت منذ ثلاثة اعوام ولا يجتمع فيها الوفدان بصورة مباشرة وانما يظل كل منهما في غرفة منفصلة ويسعى السيد كوردوفيز بينهما الى انسحاب ما يقدر بنحو ١١٥,٠٠٠ جندي سوفياتي من افغانستان وعودة حوالي ٤,٥ مليون لاجىء افغاني من باكستان وايران الى بلادهم.

ولا تعترف باكستان بحكومة كابول.

ريجان: بريتوريا قضت على التفرقة العنصرية وسياسة الالتزام البناء تجاهها اعطت ثمارها!

سانتا باربارا ـ ا.ف.ب: اعرب الرئيس رونالد ريجان في حديث اذاعه البيت الابيض عن اعتقاده بأن جنوب افريقيا قضت على التفرقة العنصرية بالصورة التي كانت عليها في جنوب الولايات المتحدة في مطلع الستينات.

واتهم ريجان الاتحاد السوفياتي بان له مخططات في جنوب افريقيا وانه يسعى الى تفاقم الامور هناك.

واضاف الرئيس ريجان قائلا ان حكومة بريتوريا قضت على التفرقة العنصرية التي كانت موجودة في بلادها كان الفصل يتم في الفنادق والمطاعم واماكن اللهو كل ذلك تم القضاء عليه. واشاد الرئيس الامريكي بجهود بريتوريا من اجل اقامة ديمقراطية افضل في جنوب افريقيا.

ودافع ريجان عن حكومة الرئيس بيرت بوتا. وذكر ان العلاقات الحالية بين واشنطن وبريتوريا ادت الى حدوث تغيرات في غاية الاهمية في نظام الفصل العنصري الذي وصفه بانه كريه جدا.

وفضلا عن القضاء على التفرقة العنصرية اشار الرئيس ريجان.. في معرض تعديد انجازات حكومة بريتوريا.. الى انشاء نقابات عمالية للسود واى السماح للسود بشراء الاراضي وحيازة متاجر صغيرة في بعض مناطق البيض والسماح بالزيجات بين الاجناس المختلفة فضلا عن كثير من المؤشرات الاخرى التي توضح ان سياسة الالتزام البناء التي تتبعها واشنطن تجاه بريتوريا تؤتي ثمارها.

وقال ريجان «في اعتقادنا اننا اذا تخلينا عن السود كما يقترح البعض وهو الامر الذي سيحدث اذا ما فرضنا عقوبات على جنوب افريقيا فان ذلك سيعني ان قدرتنا على الاقناع سوف تنعدم تماما».

واضاف ريجان مرددا حجة تستخدمها حكومة بريتوريا انه يجب الاعتراف بان الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا مكونة من خليط من الاقليات.

وذكر ريجان من ناحية اخرى انه «من السذاجة بمكان ان نظن ان الاتحاد السوفياتي لا يقوم كعادته بتعقيد الامور وانه لا يتحين من وراء الستار فرصة الافادة من الوضع في جنوب افريقيا».

واعترف لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض عند سؤاله حول هذا الموضوع بأن التفرقة العنصرية لم يقض عليها تماما في جنوب افريقيا الا انه تحدث عن التدابير التي اتخذت في المدن الكبيرة في مجال تعزيزه لما قاله الرئيس ريجان.

واكد سبيكس ان تدخل الاتحاد السوفياتي من خلال طرف ثالث امر وارد ومحتمل جدا وذكر بمدى نفوذ الاتحاد السوفياتي في انجولا وموزمبيق واثيوبيا.

جنوب افريقيا ترفض طلبا اوروبيا للافراج عن مانديلا

جوهانسبرج ـ برتوريا ـ وكالات الانباء: رفض بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا طلبا من وزراء خارجية لوكسمبورج وايطاليا وهولندا للاجتماع مع الزعيم الوطني الاسود السجين نيلسون مانديلا وهاجم بيانات المجموعة الاوروبية بشأن الفصل العنصري.

وطالب بايضاحات عن خطط وفد المجموعة لجولته المقرر لها ان تستغرق اربعة ايام وان تبدأ يوم الجمعة «حتى تتمكن حكومة جنوب افريقيا من تحديد ما اذا كانت الزيارة موضع ترحيب».

وقال أن الزيارة لن تخدم اي غرض «اذا كانت تهدف الى وضع حلول اجنبية لمشكلات جنوب افريقيا المعقدة ولوضع جداول زمنية لتطبيق هذه الحلول».

وكانت المجموعة الاوروبية قد طالبت يوم الجمعة الماضي بالغاء الفصل العنصري وحالة الطوارىء التي تم فرضها الشهر الماضي لاخماد الاضطرابات. وحثت كذلك حكومة جنوب افريقيا على اجراء محادثات مع زعماء المعارضة السوداء ودعت الى الافراج عن مانديلا.

لكن بوتا استبعد امكان اجراء محادثات مع المؤتمر الوطني الافريقي وهو جماعة المعارضة الرئيسية التي ينتمي اليها السيد مانديلا.

وفي مدينة الكاب قال الزعيم الكنسي الان بويساك انه سيتحدى تحذيرات الحكومة ويتزعم مسيرة الى سجن بوسمور حيث يحتجز السيد مانديلا.

وفي بريتوريا جاء في تقرير للبوليس في جنوب افريقيا ان احد السود قتل امس في نيو بريجتون قرب ميناء اليزابيث بعد ان هاجم رجل بوليس.

وقال البوليس ان هذا الحادث وقع عندما اشعلت جماعة من السود النار في منزل رجل بوليس اسود وفي مصنع للبيرة. وقد القي القبض على رجل آخر.

ومن ناحية اخرى صرح متحدث باسم بوليس سيسكي .. بأن الضابط الذي اشتعلت النار في سيارته في الاسبوع الماضي قد لقي حتفه متأثرا بجراحه. وذكر المتحدث ان هذا الضابط كان قد قتل احد مهاجميه ممن رجموا سيارته بالحجارة واشعلوا فيها النار.

وبحادث نيو بريجتون يكون عدد القتلى منذ فرض قانون الطوارىء في ٣٦ مقاطعة في جنوب افريقيا منذ قرابة شهر قد وصل الى ١٤٣ قتيلا.





اصابة ابن الشاه في حادث سيارة

باريس ـ ا.ف.ب: علم من مصدر موثوق به ان علي رضا بهلوي (١٩ عاما) الابن الثالث لشاه ايران السابق اصيب بجراح طفيفة امس في حادث سيارة في انتيب جنوبي شرق فرنسا.

وكان علي رضا بهلوي يقود سيارة فيات ١٢٧ انحرفت عن الطريق لاسباب غير معروفة واصطدمت بجدار قلعة. واصيب الركاب الثلاثة الاخرون في السيارة اصابات خطيرة وهم امير جاقانشير (٣٨ عاما) الذي اصيب في ساقيه ولادان ميمًا (٢١ عاما) الذي اصيب في رأسه وفي ساقيه وامير ايتيماديان الذي اصيب في جانبه.

المعارضة في المانيا الغربية تطالب باستقالة وزير الداخلية

بون ـ وكالات الانباء: تخضع اسوأ فضيحة تجسس شهدتها المانيا الغربية لاستجوابات سياسية عندما يواجه وزير الداخلية فردريك زيمرمان لجنة الرقابة التابعة لبرلمان المانيا الغربية.

ومن المتوقع ان يواجه زيمرمان سلسلة من الاسئلة العدائية من جانب زعيم المعارضة الديمقراطية الاشتراكية هانز جوشين فوجل وعضوين معارضين اخرين في اللجنة التي تضم سبعة اعضاء.

وكان فوجل قد طالب بالفعل باستقالة زيمرمان في اعقاب تكشف فضيحة فرار هانز جواكيم تيدج المسؤول الكبير في جهاز مكافحة التجسس الى المانيا الشرقية.

وقالت تقارير من المانيا الشرقية ان تيدج طلب اللجوء السياسي في حين قالت مصادر امنية غربية ان فرار المسؤول الالماني الغربي الى الشرق يعرض العديد من عملاء المانيا الغربية في المانيا الشرقية للخطر حيث ان تيدج يعرفهم بالاسم.

وفي بون يمثل اثنان من الوزراء السابقين امام القضاء لاتهامهما بارتكاب جريمة تقاضي رشوة. تلك هي القضية الكبرى التي ستعيش المانيا الاتحادية احداثها اعتبارا من يوم غد الخميس. وتلك هي قضية مجموعة فليك التي سوف يبدأ نظرها والتي تورط فيها عدد من كبار رجال السياسة والمال.

والمتهمان في هذه القضية هما رجلا السياسة اوتو لامبسدورف وهانز فريدريش وهما عضوان في الحزب الليبرالي وكان اولهما يشغل منصب وزير الاقتصاد منذ عام ١٩٧٦ الى يونيو (حزيران) ١٩٨٤ عندما دفعه اقتراب توجيه الاتهام اليه على تقديم استقالته. وكان الثاني وزيرا للاقتصاد كذلك قبل لامبسدورف. واضطر هانز فريدريش لاعداد دفاعه في هذه القضية ان يتخلى عن منصبه كرئيس لبنك دريسدنر الذي يعد الثاني بين البنوك الخاصة الكبرى في المانيا الغربية.

وعلى القضاء في هذه القضية تقرير ما اذا كان المتهمان قد حصلا على رشاوى من مجموعة فليك التي تعد اكبر المجموعات الخاصة في المانيا الاتحادية والتي اكتسبت ود كافة الاحزاب السياسية لسنوات طوال، باستثناء حزب الخضر الذي لم يكن قد تشكل بعد، وذلك بفضل المساعدات المالية التي تقدمها لها.

وقد حصل لامبسدورف على مبلغ ١٣٥ الف مارك الماني (٤٥ الف دولار) كما حصل فريدريش على ٣٧٥ الف مارك (١١٢,٥٠٠ الف دولار) لصالح حزبهما. والتأكيد انهما ليسا الوحيدين في ذلك الا انهما اتهما بتلقي مبالغ مقابل توقيعهما اعفاء ضريبي تقدر قيمته بـ ٤٥٠ الف دولار منح على مرتين للمجموعة عن ارباحها من مبيعات اسهم شركة دملر بنز.

لغم يقتل سبعة في سيريلانكا

كولمبو ـ واس: لقي ستة من افراد البحرية في سيريلانكا وسيدة مدنية حتفهم عندما انفجر لغم تحت سيارة كانوا يستقلونها في منطقة ترينكو مالي.

ونسبت وكالة رويتر عن مصادر وزارة الدفاع هناك بان اللغم زرعه الثوار من طائفة التاميل بالقرب من قاعدة ترينكو مالي البحرية الواقعة في شمال البلاد.

تأجيل زيارة وفد امريكي الى فيتنام

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها اليوم وفد امريكي لهانوي الى يوم السبت او الاحد القادمين على الاقل وذلك بسبب عدم وجود نجوين كو ثاش وزير خارجية فيتنام حاليا في بلاده. ومما يذكر ان هذا الوفد مكلف بمناقشة مصير نحو ٢٥٠٠ جندي امريكي اعتبروا في عداد المفقودين في الهند الصينية.

وكانت فيتنام قد سلمت الى الولايات المتحدة رفات ٢٦ جنديا امريكيا كانوا ضمن قوائم المفقودين في فيتنام فضلا عن ٩٩ جثة اخرى اعيدت الى الولايات المتحدة منها ٢٣ منذ عام ١٩٧٧.

عضو لجنة الشرق الأوسط في الكونجرس الامريكي لـ «الشرق الأوسط»:

عارضت اتفاقية التجارة الحرة مع اسرائيل لأنها غير منصفة
الملك حسين قام بمبادرة جريئة وعلينا أن نقدر له ذلك
لماذا تنتقدون قوة اللوبي اليهودي وليس ضعف نظيره العربي ؟

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر :

أكد اد شاو عضو اللجنة الفرعية للشرق الاوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي ان التطورات الاخيرة في المنطقة تمثل فرصة طيبة لدفع عملية السلام الى الامام. وقال في حوار مع «الشرق الاوسط» ان ضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لن يؤدي الى نتيجة لان مصالح جميع اطراف النزاع يجب ان تؤخذ بالاعتبار.

وطالب شاو باجراء اتصالات غير رسمية بين اعضاء الكونجرس ومنظمة التحرير الفلسطينية ولكنه حذر من الاتصالات الرسمية مع المنظمة ـ التي قال انها قد تنسف الموقف الرسمي للادارة الامريكية.

وذكر شاو ان اللوبي الاسرائيلي في الكونجرس ليس بالصورة التي يتصورها العرب وقال ان نشاط اللوبي الاسرائيلي يبدو مسيطرا على الساحة الامريكية بسبب غياب نشاط اللوبي العربي. واعرب عن امله ان يحشد مؤيدو وجهة النظر العربية جهودهم لموازنة نفوذ اللوبي المؤيد لاسرائيل في الكونجرس.

والجدير بالذكر ان اد شاو يمثل مقاطعة سيلكون فالي في كاليفورنيا التي تضم اضخم مصانع المعدات الالكترونية في الولايات المتحدة. ويحمل شاو درجة الدكتوراه في ادارة الاعمال وقام بالتدريس في جامعتي هارفرد وستانفورد قبل انتخابه في مجلس النواب عام ١٩٨٢.

وفيما يلي نص الحوار الذي تم معه في مكتبه في مبنى الكونجرس في واشنطن :

اد شاو

الملك حسين

● ما هو تقييمك للجهود الجارية حاليا لعقد اجتماع بين ممثلين عن الادارة الامريكية ووفد اردني فلسطيني مشترك؟

ـ هذه الجهود تمثل فرصة طيبة لدفع عملية السلام الى الامام. واتفاقية ١١ فبراير (شباط) بين الملك حسين وياسر عرفات كانت خطوة جديدة بالاضافة الى التصريحات التي ادلى بها الملك حسين خلال زيارته الاخيرة لواشنطن. ونحن في الكونجرس ننظر الى هذه التطورات بطريقة ايجابية ونعتقد انها تشجع الاطراف المختلفة على التفاوض.

ضغوط كيسنجر

● اقترح هنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق في مقالة نشرها في الصحف ان على الولايات المتحدة ان تمارس ضغطا على اسرائيل لاحراز اي تقدم في عملية السلام ـ هل تشارك كيسنجر في هذا الرأي؟

ـ لن يقبل أي طرف في النزاع اي موقف لا ينسجم مع مصالحه الخاصة، ويبدو لي ان مفتاح الحل يكمن في ايجاد حل يعترف بمصالح جميع الاطراف واذا تم التوصل الى اتفاقية سيئة لا تأخذ بالاعتبار مصالح جميع الاطراف فان فرض الضغط على طرف معين لن يؤدي الى نتيجة. لذلك لا اتفق مع كيسنجر على تقييمه لان دور الولايات المتحدة هو دور الوسيط المساعد الذي يجمع الاطراف ويشجعها على التفاوض والتوصل الى حل مقبول.

● ما رايك في محاولة بعض رجال الكونجرس اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهل تحبذ فكرة الحوار بين الكونجرس والفلسطينيين؟

ـ في اعتقادي ان هناك مستويين للحوار مع منظمة التحرير احدهما المستوى الرسمي الدبلوماسي الذي ينص ان لا اتصال مع المنظمة حتى تعترف باسرائيل وتعلن تخليها عن الارهاب. والاخر المستوى غير الرسمي الذي يجب ان نشجعه وهو محاولة التعرف على وجهة نظر الفلسطينيين، والحصول على معلومات عن قضية الشرق الاوسط المعقدة. وفي اعتقادي انه من المهم لاعضاء الكونجرس ان يحاولوا فهم جميع وجهات النظر المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية واتجاهاتها المختلفة.

● كيف تحصل على معلوماتك عن القضية الفلسطينية؟

ـ في دائرتي الانتخابية بعض الامريكيين من اصل فلسطيني واجتمع معهم دائما ونتحدث عن القضية الفلسطينية وهم يقدمون لي مساعدة عن طريق شرح وجهات نظرهم الشخصية او اعطائي مقالات ومنشورات عن القضية. وقد تلقيت كتابا عن القضية من احد الاصدقاء يتضمن مقالات تدور حول ضرورة الحوار مع منظمة التحرير. وانا ارى من الضروري الاطلاع على الاراء المختلفة حتى اتمكن من اتخاذ الموقف المناسب.

لقاء مع عرفات

● ما هو الدور الذي يجب ان يلعبه الكونجرس في قضية الشرق الاوسط ؟

ـ الموقف الرسمي للولايات المتحدة يتحدد بواسطة الادارة لاسباب معينة ومن المهم لاعضاء الكونجرس الا يظهروا وكأنهم ينسفون الموقف الرسمي لادارة الرئيس ريجان في مجال الشؤون الخارجية. وسبب ذلك ان اعضاء الكونجرس ربما ينظر اليهم في بعض البلدان الاخرى وكأنهم ممثلون رسميون للحكومة الامريكية.

● لقد اجتمع بعض رجال الكونجرس بالسيد ياسر عرفات وتعرفوا على مواقفه وآرائه : هل تؤيد مثل هذه الاتصالات لاجراء حوار مع منظمة التحرير؟

ـ مرة اخرى اقول ان مثل هذه الاتصالات قد تنسف الموقف الرسمي للادارة الامريكية وتتنافى مع الحظر الذي تفرضه الادارة على التعامل مع منظمة التحرير.

● ولكن كما تعلم ان هذا الحظر يسري فقط على موظفي الحكومة الفدرالية وليس على اعضاء الكونجرس؟

ـ نحن ايضا موظفون فدراليون لان رواتبنا تدفع بواسطة دافع الضرائب الامريكي.

● اذا اتيحت فرصة للاجتماع مع ممثلين عن منظمة التحرير في واشنطن هل ترفض مثل هذه الفرصة؟

ـ النقطة الهامة في هذا الموضوع هي ان مثل هذا الاجتماع يجب ان يتم في نطاق جمع المعلومات وليس على اساس اتصال رسمي.

قوة النفوذ الصهيوني

● هناك شعور عام في العالم العربي بان نفوذ اللوبي الاسرائيلي في الكونجرس يؤثر على اتخاذ القرارات في الكونجرس لصالح اسرائيل. ما هو تقييمك لنشاط هذا اللوبي؟

ـ اعتقد ان كل جماعات اللوبي السياسي لها تأثير على الكونجرس ولا أعتقد ان اللوبي الاسرائيلي بهذه القوة التي تتحدث عنها، ولكن هناك العديد من الناس في الولايات المتحدة يساورهم القلق على مصير اسرائيل وبقائها وينشطون في جعل آرائهم معروفة لدى اعضاء الكونجرس ولا استطيع ان اصف اللوبي الاسرائيلي بانه القوة الدافعة وراء اتخاذ القرارات في الكونجرس.

● هل تشعر شخصيا بضغوط اللوبي الاسرائيلي او اي لوبي آخر بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط ؟

ـ لا ، وقد لاحظت من تجربتي ان افراد الجماعات التي تشارك في العملية الديمقراطية يزودون اعضاء الكونجرس من امثالي بمعلومات وينظمون حملات ويطرحون اسئلة ويوجهون استفسارات حول الكيفية التي صوتنا فيها حول قضية معينة . وهذا يلعب دورا حيويا في حكومتنا النيابية لانه يمكننا من الحصول على معلومات من الصعب الحصول عليها بطريقة اخرى . وما يحدث احيانا ان بعض الجماعات التي تمثل وجهة نظر معينة كاللوبي الاسرائيلي يبدون نشاطا وحماسا اكثر من الجماعات التي تحمل وجهة نظر معاكسة . وعندما يحدث ذلك لا يحصل عضو الكونجرس على تقارير وافية تساعده على التوصل الى قرار معين ولا يسمع وجهة النظر البديلة من الطرف الآخر ، وعندها يقوم الناس بمهاجمة اللوبي النشيط بدلا من انتقاد اللوبي الغائب او الضعيف . واذا اردنا التوصل الى حوار متوازن يجب على جميع الاطراف المشاركة في وجهة نظرها ، وعلى مؤيدي وجهة النظر العربية ان يحشدوا قواهم ويثبتوا وجودهم لموازنة نفوذ اللوبي المؤيد لاسرائيل .

● هل قرأت كتاب عضو الكونجرس السابق بول فندلي «من يجرؤ على الكلام» الذي ينتقد فيه نفوذ اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة ؟

ـ نعم قرأت الكتاب الذي يحاول فيه ان يوثق بالمستندات قوة اللوبي الاسرائيلي مستندا على الوقائع والمعلومات المستقاة من خبرته الشخصية . وليس لدي الوسيلة للتأكد مما يقوله فندلي وهل روى كل المعلومات . وقبل ان اصدر حكما على الكتاب احب ان استمع الى وجهة الطرف الآخر . وقد اعجبت بمدى الجهد الذي بذله فندلي في توثيق الكتاب ولم يعتمد فقط على الاقوال او الاشاعات .

هزيمة بيرسي

● من المواضيع التي تطرق لها فندلي في كتابه قضية نفوذ اللوبي الاسرائيلي في اسقاط رجال الكونجرس الذين يصوتون ضد مصالح اسرائيل كما حدث مع السناتور تشارلز بيرسي رئيس لجنة الشؤون الخارجية السابق ـ ما هو تقييمك لقضية هزيمة بيرسي في الانتخابات الاخيرة ؟

ـ في رأيي ان السناتور بيرسي ربما كان معرضا للهزيمة في ولايته لانه لم يبد اهتماما كبيرا في قضايا الينوي الداخلية وركز اهتمامه على الشؤون الخارجية وقد خلق ذلك فجوة بينه وبين الناخبين في الولاية وأدى ذلك الى هزيمته .

● اتفاقية التجارة الحرة مع اسرائيل التي اقرها الكونجرس مؤخرا اثارت معارضة في الولايات المتحدة خاصة من قبل المزارعين في ولاية كاليفورنيا التي تمثلها في الكونجرس . ما رأيك في هذه الاتفاقية وكيف صوت عندما طرحت في الكونجرس ؟

ـ لقد صوت ضد الاتفاقية وكنت واحدا من العشرة الذين عارضوها . وقد بنيت معارضتي لها على اساس ان الناس الذين امثلهم في دائرتي الانتخابية يزرعون البصل والثوم والحمضيات ونتيجة للاتفاقية التجارية مع اسرائيل سيتعرضون للمنافسة غير المنصفة مع المنتجات الزراعية الاسرائيلية . وانا اؤمن بالتجارة الحرة مع الدول الاخرى اذا كانت هذه الدول تلتزم بممارسات التجارة العادلة . واذا كانت هذه الدول تدعم منتجات التجار وتعفيهم من دفع الضرائب فان ذلك يعطيهم ميزة غير عادلة . وبالاضافة الى ذلك فان دعم المنتجات الزراعية الاسرائيلية يتم بواسطة المساعدات الامريكية التي يقدمها دافع الضرائب الامريكي . وهذا يعني ان المواطنين في دائرتي الانتخابية يتعرضون للضرر نتيجة الاموال التي يدفعها المواطن الامريكي لمساعدة اسرائيل . وفي البداية عارضت الاتفاقية لهذه الاسباب .

ولكن في المعاهدة الفعلية التي تمت مناقشتها مع اسرائيل ادخلت بنود جديدة لازالة اسباب مخاوف المزارعين في كاليفورنيا ولذلك قمت بتأييد المعاهدة في شكلها النهائي لانها نصت على الغاء الدعم الحكومي للمنتجات الزراعية الاسرائيلية بصورة تدريجية .

● هل تطرقتم الى موضوع بيع الاسلحة للأردن في اللجنة الفرعية للشرق الاوسط ؟

ـ لم تصلنا اية طلبات لبيع الاسلحة للاردن من ادارة الرئيس ريجان ، ولكن ادخلنا بعض التعديلات على مشروع المساعدات الخارجية الذي اقره الكونجرس والذي ينص على وضع شروط على الاردن قبل شرائه اسلحة امريكية متطورة . وقد تم تخفيف لهجة الشروط بحيث حولناها الى شروط غير ملزمة للادارة الامريكية .

● هل لك ان تحدد طبيعة هذه الشروط ؟

ـ الشروط تتعلق باتخاذ الملك حسين خطوات معينة مثل الاعتراف باسرائيل والدخول في مفاوضات مباشرة معها . وهذه الشروط لا تفرض قيودا على ادارة الرئيس ريجان ولكن لها تأثيرا نفسيا . فكما تعلم في المفاوضات الحساسة ان التأثيرات النفسية تعادل في اهميتها العمل السياسي الحقيقي .

● العديد من المراقبين السياسيين يعتقدون ان وضع شروط على بيع الاسلحة للاردن سيحد من فرص السلام في المنطقة ويكتف ايدي الادارة الامريكية في الحركة والمناورة .

ـ انا اتفق مع هذا الرأي لان علينا في هذه المرحلة الدقيقة من عملية السلام ان تكون اكثر مسؤولية وتقديرا لوضع كل بلد في المنطقة . وقد قمت بالتصويت ضد التعديل عندما طرح في اللجنة الفرعية لانني شعرت انه لا يخدم اي غرض مفيد . ولكن عندما عرض الموضوع على اللجنة المشتركة لمجلس الشيوخ والنواب تم تغيير الشروط الى قرار غير ملزم يعبر عن شعور الكونجرس فقط . ولذلك قمت بالتصويت مع القرار لانني شعرت انه تم تخفيف الشروط .

احتياجات استراتيجية

● هل اطلعت لجنتكم على الدراسة التي اجرتها ادارة الرئيس ريجان عن الاحتياجات الاستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط ؟

ـ لقد تم اطلاعنا بصورة سرية على محتويات الدراسة وهي لا تشير الى بيع السلاح الى الاردن او غيره ولكنها دراسة عن الوضع الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط وتعطي معلومات يمكن بواسطتها لاعضاء الكونجرس استخلاص النتائج عن احتياجات كل بلد في المنطقة .

● انتقد بعض اعضاء الكونجرس ادارة الرئيس ريجان لتقديمها هذه الدراسة في هذا الوقت بالذات لاعتقادهم بانها ستثير مواجهة بين الادارة والكونجرس . هل تؤيدهم في مثل هذا الانتقاد ؟

ـ الغرض من الدراسة هو تزويد اعضاء الكونجرس بتقييم موضوعي للوضع الاستراتيجي في المنطقة . ولا ادري لماذا يعارض بعض اعضاء الكونجرس ذلك لانني شخصيا من مؤيدي الحصول على مزيد من المعلومات عن الشرق الاوسط ولا ارى اي خطر في الحصول على مثل هذه المعلومات لانها لا توصي بتزويد السلاح الى اي بلد في المنطقة .

● البعض يتوقع ان تقوم ادارة ريجان بتقديم طلب الى الكونجرس للموافقة على شراء اسلحة للاردن بعد عرض الدراسة على الكونجرس ؟

ـ اعتقد انه بالنسبة لمثل هذه المواضيع الحساسة فان على الادارة الامريكية ان تتخذ القرارات المناسبة بالنسبة للخطوات التي تساعد على تقدم عملية السلام . ولا ادعي انني خبير في هذه الشؤون حتى اعرف ان كان طلب بيع اسلحة للاردن هو عمل سلبي او ايجابي وعلينا ان نترك للادارة اتخاذ مثل هذا القرار .

مبادرة اردنية جريئة

● ولكن الا ترى ان الملك حسين اتخذ ما فيه الكفاية من الخطوات في اتجاه عملية السلام ؟

ـ لا شك ان الملك حسين قام بمبادرة جريئة وتعرض بذلك للخطر وعلينا ان نعترف له بذلك ونقدم له من الحماية الاضافية ما يعوضه عن المخاطر التي تواجهه .

● عندما يعرض طلب شراء الاسلحة للاردن على لجنتكم هل ستؤيده ؟

ـ ساقوم بدراسة الطلب على ضوء الحالة في ذلك الوقت ولا استطيع ان احكم على ذلك مسبقا ، ويتوقف ذلك على احتياجات الاردن وعلى المخاطر التي يواجهها وكيف ينعكس ذلك على عملية السلام بشكل عام ، وسوف اقوم بطرح اسئلتي بعناية عندما يصل الطلب الى اللجنة .

الصداع النصفي .. مرض العصر
الأدوية المهدئة والمسكنة هي الأعلى في الاستهلاك العالمي

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

تتحدث الاوساط الطبية عن احصاءات تشير الى زيادة شيوع الصداع النصفي او كما يطلقون عليه «الشقيقة» الذي اصبح اليوم اكثر الامراض شيوعا في العالم مما دفع الباطنيين من علماء الطب الى البحث عن علاقة هذا المرض الزاحف بمشاكل العصر، مثل التوتر واجهاد الفكر والتقلب العاطفي وتقلبات الجو، وكذلك في الاوساط التي يداهمها وينتشر فيها وفيما اذا كانت اوساط الشباب او المسنين الاذكياء او الاقل ذكاء العاملين او العاطلين عن العمل، وهل هو ناتج عن النوم او الارق، عن الجوع او التخمة ومن الماكولات الطازجة او المجففة.. ؟

والدكتور اشرف الكردي مستشار امراض الدماغ والاعصاب وامين علم اتحاد اطباء العرب للعلوم العصبية وهو اول رئيس للجمعية الاردنية لاطباء العلوم العصبية يستعد الان لاستكمال محاضرته التي سيلقيها في المؤتمر العالمي لاطباء العلوم العصبية الذي سينعقد في هامبورج بالمانيا الغربية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل عن «اصابات الدماغ» رأينا ان نستعرض معه مرض العصر «الصداع النصفي ـ الشقيقة» واسباب اصابته واساليب الوقاية والعلاج منها.

قال الدكتور اشرف الكردي :

لعل الصداع هو من اكثر الامراض شيوعا لانه يدخل في عدة اختصاصات كالطب العام والطب الباطني وطب الاعصاب وجراحتها والطب النفسي وطب العيون والاسنان والاذن والانف والحنجرة وغيرها.

ان كل هذه الاختصاصات لها علاقة بالصداع ولذلك فاننا نجد كثيرا من المرضى يذهبون الى الطبيب للاطمئنان بانهم غير مصابين باي مرض خطير كما يطلبون في الوقت نفسه شفاء الصداع والراحة منه ومن هنا تأتي اهمية الطبيب في التشخيص وماهية الفحوصات التي يجب عملها حتى يستبعد وجود مثل ذلك المرض الخطير، والتاريخ المرضي الدقيق بالاضافة الى التعمق في استجلاء العوامل النفسية واستخراج الدفين منها كفيل في معظم حالات الصداع ان يعين على التشخيص الصحيح وهذا التشخيص يتحقق بواسطة الفحص السريري وبعض الفحوصات المخبرية الاخرى وبذلك يوفر الطبيب على المريض الوقت والجهد والملل بالاضافة الى الآلام والاضطرابات النفسية التي تلحق به وبذويه.

ان الوصول الى تشخيص سريع وصحيح من شأنه ان يغني عن اجراء كثير من الاختبارات والفحوص التي لا داعي لها والتي تؤدي في بعض الاحيان بحد ذاتها الى مضاعفات يكون المريض في غنى عنها، هذا من جهة اما من الجهة الاخرى فان ذلك يجنب الطبيب وصف ادوية تعالج الصداع فقط دون معالجة المرض الذي ادى الى حدوث ذلك الصداع، وفي معظم الحالات يعود الصداع ليزعج المريض بعد زوال تأثير الادوية العرضية التي تناولها وهذه المشكلة ليست مشكلة عربية فقط بل انها مشكلة عالمية بدليل ان اعلى نسبة في صرف الادوية في العالم هي الادوية المسكنة والمهدئة.

والصداع النصفي او الشقيقة يعتبر من أهم الاسباب المؤدية الى الصداع، وهو يشكل حوالي خمسين بالمائة من الصداع بشكل عام، كما ان عشرة بالمائة من الناس يشكون من هذا النوع من الالم.

اسباب الصداع النصفي

● ما هو هذا الصداع النصفي او الشقيقة، وما هي اسبابه، ومن هم الذين يصابون به، وما هي خصائصه، وما هي الاحداث المرافقة، وما هي العوامل الحافزة، وما هي الحالات التي يمكن ان تختلط اعراضها باعراض الشقيقة ومتى يجب اجراء فحوصات عصبية كاملة للمريض المصاب بالشقيقة، وما هي اسس المعالجة ؟

ـ هذا السؤال يحتاج الى تعريف وتصنيف اذ ان فريقا من الباحثين المختصين بالصداع النصفي ـ اي الشقيقة ـ التابعين للاتحاد العالمي لاطباء الاعصاب اتفقوا على تعريف الشقيقة بانها اضطراب يتصف بنوبات صداع متكررة تختلف اختلافا واسعا من حيث الشدة والتكرار والمدة وتكون النوبات عادة في جانب واحد من الراس وغالبا ما يسبب انعدام الشهية والغثيان والقيء وفي بعض الحالات يمكن ان تسبق او تصاحب نوبات الصداع تشوشات عصبية واضطرابات في المزاج. وليس من الضروري ان تكون جميع الخصائص السابقة موجودة في كل نوبة او عند كل مريض ويمكن تصنيف الشقيقة الى انواع هي :

أ ـ الصداع المصحوب باعراض عصبية وينقسم الى ما يلي :

● أولا : الانذار اذ يمكن في بعض الحالات ان يسبق نوبات الصداع بأربع وعشرين ساعة او اكثر تغيرات متكررة في المزاج كازدياد التوتر او الكآبة وفي بعض الحالات شعور بالمرح الشديد والسعادة يرافقها ازدياد في الحركة واحيانا الشعور بالحاح عنيف لتناول الحلوى.

● ثانيا : الاعراض المتقدمة للصداع النصفي وهي تنقسم الى نوعين، النوع الاول وهو الذي يشمل الاعراض التي تسبق الصداع بمدة تتراوح بين عشر دقائق وستين دقيقة وتختفي عند ظهور الصداع ومن هذه الاعراض اضطرابات في النظر او اعراض عصبية مركزة كما يحدث في الصداع النصفي التقليدي اما النوع الثاني وهو الذي قد يظهر بالاعراض السابقة نفسها ولكنها تستمر بعد ظهور الصداع.

اعراض عصبية

● كيف يمكن وصف الاعراض العصبية التي ترافق الصداع ؟

ـ تظهر هذه الاعراض مع ظهور الصداع ويمكن لها ان تحدد في نطاق توزع الشرايين الرئيسية في الدماغ كالشريان السباتي او الفقري القاعدي اما الصداع غير المصحوب باعراض عصبية مثل الشقيقة العادية فان في مثل هذه الحالة يشكو المريض من نوبات صداع تكون في الغالب نصفية ويرافقها غثيان وخوف من الضوء، واما الاعراض العصبية من دون صداع «معادلات الشقيقة» فان ظهور اعراض عصبية مركزة واختفاءها بصورة تدريجية كما يحدث في الشقيقة التقليدية دون ان يتبع ذلك حدوث صداع وكمثال على ذلك الاعراض التي وصفها الدكتور فيشر من جامعة هارفارد عام ١٩٨٠ عند المرضى متوسطي العمر والاكبر سنا ودعاها بالمرافقات للشقيقة لتمييزها عن النقص في التروية الدماغية المؤقتة.

د ـ العلامات العصبية التي تستمر بعد زوال الصداع اي الشقيقة المختلطة وتتميز بظهور علامات اضطرابات في وظائف الشبكية او الدماغ او جذور الدماغ وتستمر اكثر من أربع وعشرين ساعة بعد زوال الصداع تصبح دائمة بسبب حدوث احتشاء في هذه الاماكن.

اما خصائص الصداع الشقيقي فالاحصاءات التي اجريت على الشقيقة تدل على أن نسبة الاصابة بهذا المرض تقارب عشرة بالمئة من الناس وثمانون بالمئة منهم من النساء، ويمكن ان تبدأ الاصابة في اي سن غير انها تبدأ عند حوالي ٨٥٪ من المرضى ما بين سن العاشرة وسن الثلاثين. ولدى ٦٥٪ من المرضى تاريخ عائلي ايجابي، كما ان الطبقة الاجتماعية المتوسطة هي التي تصاب عادة به.

وكان الاعتقاد السائد هو ان للمصابين بالشقيقة شخصية خاصة بهم تتميز بالذكاء والحساسية والدقة والنظام لانهم يحافظون على مواعيدهم وهم طموحون في حياتهم وينزعون نحو الكمال غير ان الابحاث التي استخدمت المقاييس الحديثة للشخصية، لم تتمكن من اثبات اية شخصية للمصابين بالشقيقة تختلف بصورة اكيدة عن الشخصية الطبيعية.

● اين تظهر اعراض الصداع ؟

ـ يتركز صداع الشقيقة عادة في جانب واحد من الراس في ثلثي الحالات، اما في الثلث الباقي فيرتكز في الجانبين ويشعر المريض عادة بالصداع في المنطقة الجبهية اي الصدغية من الراس، او يكون الصداع خلف العين او في الزاوية الداخلية من العين ومن ثم ينتشر الى باقي الراس وينتقل الصداع من جانب الى آخر في النوبات المتكررة.

واما بالنسبة لنوعية الصداع فانه غالبا ما يبدأ بالم ثقيل مضجر يزداد تدريجيا حتى يصبح نابضا ثم يعود فيصبح مستمرا فيما بعد حتى يزول، ويصف مرضى الشقيقة صداعهم اوصافا مختلفة مثلا كأنه ينبض مع ضربات القلب او كأنه يشبه وميض البرق او «طرق» المطر. وتتراوح مدة الصداع بين عدة ساعات ويوم واحد او يومين وتختلف نوبات الصداع من مريض الى آخر حيث يمكن ان تحدث يوميا او مرة كل شهر او كل ستة اشهر او سنة. وليس لهذه النوبات وقت محدد بل يمكن ان يصاب المريض بها في اية ساعة من ساعات الليل او النهار وغالبا ما يصحو المريض من نومه وقد ابتدأ يشعر بنوبة من الصداع.

● هل هناك احداث ترافق الاصابة بالصداع ؟

ـ طبعا هناك عدة احداث ابرزها : التغيرات في جهاز الدورة الدموية والحرارة وهنا يشكو بعض المرضى من بروز في الاوردة وفي الشرايين مع ازدياد في نبضها في الجهة المصابة من الراس، واحتقان في العين وهطول الدمع وهبوط الجفن الاعلى وغالبا ما يميل لون الجلد الى الاصفرار ويشعر كثير من المرضى ببرودة في اطرافهم.

ثم الشعور بالاضطرابات في الجهاز الهضمي وهنا يشعر حوالي تسعين بالمئة من المرضى بالغثيان كما يصاب اكثرهم بالتقيؤ وهذه الاعراض الهضمية ليست رد فعل لالم الشقيقة اذ انا يمكن ان تحدث مع صداع خفيف نوعا ما ولاسيما عند الاطفال. كما ان الغثيان يمكن ان يسبق احيانا الصداع بساعة او اكثر.

ومن الاحداث التي ترافق الاصابة ايضا فرط الحساسية في الحواس الخاصة اذ انه اثناء حدوث صداع الشقيقة يشعر غالبية المرضى بازدياد في لمعان الضوء وبعضهم يشعر بازدياد في الالم اذا هم تعرضوا للنور ومعظم المرضى يجدون الضوء مزعجا لهم ويفضلون الاستلقاء في مكان مظلم، وهذه الظاهرة لا تعود الى فرط التنبه في الحواس الخاصة اذ ان غالبية المرضى تكره الضوضاء كما يشكو غيرهم من ازدياد في رهافة حاسة الشم. اما الاعراض المرافقة الاخرى فهي في ازدياد حساسية جلد الوجه وفروة الراس ويشكو حوالي ثلثي المرضى من شعور بالالم عند اللمس بحث لا يستطيعون النوم على الجهة المصابة او حتى تسريح شعورهم وفي معظم الحالات يحدث انقباض او تقلصات في عضلات فروة الراس والرقبة والكتف اثناء الصداع.

تعايش مع المرض

● لا بد من وجود حوافز لاصابة الصداع فما هي ابرز هذه الاسباب ؟

ـ بالرغم من ان العوامل كثيرة ومتعددة للاصابة الا ان حدوث الشقيقة يمكن ان يكون تلقائيا ودون اي حافز، ومن الملاحظ ان كثيرا من المرضى الذين يستشيرون الطبيب للمرة الاولى يكون قد مضى على اصابتهم بالشقيقة عدة سنوات غير انهم كانوا قد تمكنوا من التعايش مع هذا المرض واحتماله حتى حدوث شيء جديد اخل بالتوازن ودفع المريض الى استشارة الطبيب. ومن اهم العوامل الحافزة لحدوث الشقيقة :

١ ـ التوتر الجسدي والفكري والعاطفي والكآبة، وتوقع حدوث المشاكل.

٢ ـ الاسترخاء كالشقيقة التي تحدث في عطلة نهاية الاسبوع او عند الاسترخاء على شاطيء البحر.

٣ ـ كثرة النوم او قلته.

٤ ـ الجوع ومثال ذلك كثرة حدوث الشقيقة عند الصائمين وعند الذين يحاولون تخفيف وزنهم بسرعة.

٥ ـ الروائح العطرية كالعطور والبخور والروائح الكريهة كالبنزين والغاز ورائحة المجاري والعرق وغيرها.

٦ ـ بعض الاطعمة كالالبان، والشكولاته وعصير الليمون والبرتقال.

٧ ـ المشروبات الروحية وخاصة النبيذ.

٨ ـ بعض الادوية مثل النيتروجلسرين والبارزنتين وحبوب منع الحمل والهيستامين والبروستوجلانتين الذي يستعمل في اختصاص امراض الولادة والنساء.

٩ ـ الطمث.

١٠ ـ تقلبات الطقس كتغيرات الحرارة والضغط الجوي، والرياح «كالرياح الخماسينية».

١١ ـ فقر الدم.

١٢ ـ ارتفاع ضغط الدم.

١٣ ـ الخوف من امراض خبيثة داخل الجمجمة.

١٤ ـ رضوض الرأس وخاصة الاصابات المغلقة.

استعدادات وراثية

● حتما هناك اسباب محددة للصداع النصفي فهل يمكن ذكرها ؟

ـ هناك نظريات عديدة لتفسير ذلك اهمها : الاستعداد الوراثي وتغيرات الدم الناتجة من انقباض وتوسيع في شرايين الراس، وفي بعض الحالات ظهور وذمة في جدران الاوعية الدموية التي تسبب الصداع، وتغيرات في بعض المواد الكيماوية داخل الراس اما الحالات التي يمكن ان تختلط اعراضها بأعراض الشقيقة فهناك عدة حالات ابرزها اورام الدم في شرايين الدماغ واورام الاوعية الدموية وهنا تبرز اهمية الاصغاء بالسماعة على الراس، وكذلك اوراهم القص الدماغي القفوي وهنا تبرز اهمية اجراء فحص للساحة البصرية وايضا اورام الغدة النخامية واورام السحايا وامراض الشرايين الدماغية وانخفاض سكر الدم وانخفاض الكالسيوم في الدم.

● متى يجب اجراء فحوصات عصبية كاملة للمريض المصاب بالشقيقة ؟

ـ يجب اجراء الفحوصات على المريض المصاب بالشقيقة عندما تكون النوبات متكررة ودوما على جهة واحدة من الراس، لاسيما اذا كانت مترافقة مع واحدة او اكثر من الظواهر التالية وهي :

ـ النفخة داخل الجمجمة ونقص في الوظائف العصبية وخاصة اذا استمرت بالنقصان وكانت مترافقة بنوبات صرعية وبدء الشقيقة بعد سن الاربعين او مرحلة الطفولة، ومصاحبة الصداع في الرقبة.

ثورة الخبز تهز حكومة الايوبي الانتقالية

لعبة مزدوجة للقوتلي للوصول لرئاسة الجمهورية!



الحلقة ٢١

في هذه الحلقة يتحدث السيد نصوح بابيل عن الأوضاع في سوريا بعد وفاة الشيخ تاج وتولي السيد عطا الايوبي رئاسة الحكومة السورية الانتقالية، وهي الحكومة التي واجهت عاصفة سياسية ضخمة تمثلت في ازمة الخبز والثورة الشعبية التي اندلعت بسببها.. كما يتحدث ايضا عن استعانة الحكومة بسلطان باشا الأطرش لمواجهة هذه الأزمة والدور المشرف الذي لعبه للتغلب عليها.

كما يتحدث ايضا عن كيفية صعود نجم السيد شكري القوتلي على مسرح السياسة السورية في تلك الفترة، واللعبة المزدوجة التي قال انها لعبها مع العراق والسياسيين السوريين لضمان انتخابه كرئيس لسوريا، وفي ما يلي نص هذه الحلقة من مذكرات السيد بابيل.

في نفس اليوم الذي اعلن فيه الجنرال كاترو قراراته الثلاثة ـ ٢٥ مارس (آذار) سنة ١٩٤٣ ـ تسلم دولة رئيسها السيد عطا الايوبي زمام الحكومة الحيادية.

هنا لا بد لي من القول ان السيد عطا الأيوبي شخصية كريمة تتمتع باحترام مختلف الهيئات والأوساط لما عرف عن صاحبها من صفات حميدة ومزايا رفيعة من ابرزها دماثة الخلق والحكمة والاتزان والاعتدال، وهو واقعي في خلقه وتصرفاته، يكره التطرف الغوغائي، ويجنح دائما الى جانب الحق، ويسمي الأشياء باسمائها..

لهذا لا غرابة اذا سمع الجميع الجنرال كاترو يشيد في بيانه بشخصية الأيوبي فيقول انها شخصية معروفة بوطنيتها وتنزهها واستقامتها وتجردها.

انها للمحة خاطفة قد لا تفيه حقه من الوصف والتعريف..

عطا الايوبي في دار الحكومة

في الساعة التاسعة صباحا من يوم الخميس ٢٥ مارس (اذار) ١٩٤٣ وصل الى دار الحكومة في دمشق رئيس الحكومة السيد عطا الايوبي والوزيران الامير مصطفى الشهابي ونعيم الانطاكي، وقد استقبلوا في بهو الرئاسة وفود المهنئين من مختلف الطبقات، وفي الساعة العاشرة والدقيقة ٤٥ وصل الجنرال كوله بموكبه الرسمي فزار الرئيس واعضاء الحكومة مهنئا.

وطلبت الوفود من الرئيس ان يلقي كلمة، فكلف الأمير مصطفى الشهابي بالقائها فقال: ان الحكومة التي استلمت زمام الأمور في هذه الظروف العصيبة هي على وفاق تام مع السلطات الحليفة على ان تعود الحياة النيابية للبلاد ليكون للشعب ممثلون يسهرون على جميع حقوقه، وقد اخذت على عاتقها ان تؤمن قبل كل شيء القوت والخبز اللازمين للشعب فكونوا على ثقة اننا متفقون على ان شعبنا يجب ان لا يجوع ولن يجوع.. فباسم الحكومة اشكر لكم حسن عواطفكم ونطلب اليكم ان تعودوا لاعمالكم هادئين وكونوا على ثقة ان الخبز والقوت والاستقلال وعودة الحياة النيابية والافراج عن المعتقلين في رأس برنامج اعمال هذه الحكومة.

ووجه رئيس الدولة والحكومة عطا بك الايوبي الى رجال الصحافة دعوة الى مكتبه الرسمي، فلبوا الدعوة وهم جمهرة من اصحاب الصحف والمحررين والمراسلين الأجانب واستهل الرئيس الايوبي حديثه ذاكرا ان الجلسة هي جلسة تعارف بين الحكومة والصحافة، وعرض لمهمة الحكومة وسياستها واغراضها منوها بخطة النزاهة والحياد التي ستسير عليها الحكومة وطلب الى الصحافة مساندة الحكومة في خدمة الأغراض العامة، لأن للصحافة قيمتها في المجتمع الداخلي والخارجي، ولأنها مدرسة الشعب، فاذا كانت الحكومة في جانب، والصحافة في جانب، والشعب في جانب فكيف يمكن تأمين المصلحة العامة.

ودعا الرئيس الايوبي عناصر الشعب كلها للاتحاد. وقال اني احب النزاهة واتمنى ان اكون نزيها. ولكنني شديد التعصب لحيادي، ولا استند على حزب معين، بل على جميع الأحزاب، واتمنى ان تكون جميع الأحزاب متفقة على خدمة المصلحة العامة، فالأشخاص زائلون والحكومة ثابتة، وعلينا ان نعمل لنكون للحكومة قوتها.

واجاب نقيب الصحافة على كلام دولة الرئيس بقوله: يسرنا ان نسمع هذه التصريحات من دولة الرئيس، وان الصحافة لا تنشد الا غرضا واحدا هو خير البلاد وتحقيق امنيتها في الحرية والاستقلال، وكل ما نرجوه ونتمناه ان تأتي الأعمال مؤيدة الأقوال.

وتكلم الاستاذ نجيب الريس مؤيدا شخصية الرئيس ذاكرا ان قبوله الحكم في هذه المدة الانتقالية يعتبر تضحية صحيحة.

وتكلم الأستاذ وجيه الحفار طالبا اطلاق حرية القول والرأي في ظرف الانتخابات وتخفيف وطأة المراقبة عليها.

ثم انتهى الاجتماع وودع رجال الصحافة والرئيس.

موقف الحكومة البريطانية من الحدث الكبير

.. هذا من امر الحدث السياسي الكبير الذي اعلنه الجنرال كاترو في كل من سورية ولبنان باسم فرنسة الحرة.. اما موقف بريطانيا منه فهو موقف المهنئ والمتحدث.. فقد وصل الى دمشق بعد يومين من اعلان الحدث، الجنرال سبيرس يرافقه رجال حاشيته المؤلفة من الجنرال هوتنش الملحق العسكري في السفارة البريطانية، والمستر ماكنزي سكرتير السفارة والكولونيل غاردنر القنصل البريطاني في دمشق والمستر ميشلنز ملحق المطبوعات في السفارة فاستقبلهم وزير الخارجية ورئيس ديوان الوزارة. ومكث الجنرال سبيرس وصحبه في مكتب الوزير زهاء نصف ساعة ثم انتقلوا الى قصر الحكومة حيث قدمت للجنرال سيارة رسمية من سيارات الدولة تحمل رقم (٢) يرفرف على مقدمتها العلم السوري. وعند وصول موكبه الى السراي وبعد اداء التحية الرسمية استقبله الوزير مصطفى الشهابي وقائد الدرك العام ومدير الشرطة العام والامير كاظم الجزائري مدير غرفة الرئاسة الذين رافقوه الى مكتب رئيس الحكومة، فمكثوا نحوا من ساعة، تحدث خلالها الجنرال مع الرئيس السوري والوزراء حديثا مليئا بالعواطف الطيبة التي اعرب عنها الجنرال باسمه واسم حكومة صاحب الجلالة البريطانية، كما اعرب عن الأماني النبيلة التي تكنها بريطانيا للعرب عامة، ولسورية خاصة، وعن رغبتها في تحقيق امانيها القومية والوطنية، وكان الجنرال صريحا في اظهار عواطفه نحو هذه البلاد، ونحو العهد الجديد الذي تسير فيه الأمة نحو الاستقلال الصحيح، واعرب بصراحة تامة عن اهتمام فرنسة المقاتلة وبريطانيا العظمى والحلفاء في قضية الخبز اهتماما خاصا تقتضيه الحالة التي وصل اليها الخبز في الآونة الأخيرة، وستبدو تباشير هذه العناية في الأيام المقبلة. واشار الوزير البريطاني ايضا الى انه ستبذل العناية التامة بشكل خاص في سبيل تحسين خبز الفقير والترفيه عن الضعفاء والبؤساء والعمال.. وختم حديثه بقوله ان هذه الزيارة: زيارة تهنئة وتعارف.. علما بأن كلامه، كما لوحظ في حينه، عن الخبز قد احتل الشطر الأكبر من حديثه.

ثم غادر السراي مودعا بمثل الحفاوة التي استقبل بها.

ازمة الخبز تثير قلق الجميع

مارست حكومة الايوبي مهام الحكم في وسط اجواء زاخرة بالقلق بسبب ازمة الخبز التي كانت تستأثر باهتمام الجميع. فالمحتكرون ناشطون في احتكار كميات كبيرة وصغيرة من الحبوب يبيعونها في السوق الحرة باسعار فاحشة، والخبازون اصحاب الافران يخلطون الدقيق بمواد غريبة.. والفقير لا يحصل من الخبز على الكمية التي تحتاج اليها عائلته، واذا حصل عليها فهي من النوع المغشوش الرديء، ونشأ عن هذا كله نقمة عارمة شملت الأكثرية الكاثرة من الشعب الذي اظهر سخطه بمظاهرات احتجاجية تارة وباقفال المتاجر والأسواق تارة اخرى مما حمل السلطات المحلية والحليفة على اتباع سياسة الحكمة والشدة معا، مثال ذلك البيان الذي وجهه الجنرال كوله الى الشعب وقد جاء فيه أن حكومة الجمهورية السورية المدركة كل الادراك لمسؤولياتها وواجباتها حيال الأمة رأت اخيرا نفسها مرغمة على اصدار بعض المراسيم التي من شأنها حماية مصالح الخزينة وايجاد المساواة بذات الوقت بين الأعباء التي يتحملها المواطنون. ولقد اضطرت الحكومة خاصة الى تعديل سعر خبز الطبقة المتوسطة في دمشق لتجعله مساويا للسعر الذي يباع به الخبز منذ زمن طويل في بقية المدن السورية.

واصبح هذا التدبير العادل من جهة اخرى ضروريا لتوازن الميزانية التي على اثر ما تحملته من تضحيات للابقاء على سعر خبز الفقير مخفضا تخفيضا كبيرا ـ كان عجزها يزداد يوما فيوما. وستتخذ الحكومة جميع التدابير التي تبدو ضرورية لتحقيق هذه الغاية.

وقال ان ثمة منكم بعض العناصر التي تخدعكم وتؤملكم انه يكفيكم التظاهر بالاستياء لالغاء هذه التدابير والكف عن النظر فيها، غير ان هذه الأمور ليست الا مناورات مجرمة.

فاذا تخلت الحكومة السورية عن سلطتها ونزلت على ارادة الفئة المخدوعة من الرأي العام، حلت الفوضى والمجاعة حالا وكانت الضربة القاتلة التي تسدد الى صميم استقلال الشعب ـ سيبدو هذا الشعب للعالم اجمع على اثر عمل بعض المحرضين عاجزا عن الاذعان الى القرارات التي يتخذها حكامه في سبيل الصالح العام.

ولقد دللت الحكومة على عزمها على القيام بمهام الادارة. ان السلطات الفرنسية والبريطانية العازمة على حفظ سلامة قواتها المسلحة التي لن تتسامح باكثر من ذلك مع بعض المحركين الذين جعلوا مهنتهم تعكير النظام العام، ولا هدف لهم الا ان يكتسبوا بسهولة شعبية زائفة، وذلك باثارتهم الرأي العام لتعكير النظام الذي لن يتحمل في النتيجة وطأة اعبائه الا الاهلون جميعا.. واني لاعلن لسكان دمشق انه على اثر الاضطراب الحالي قررت السلطة الفرنسية بالاتفاق التام مع السلطات الحليفة على ما يلي:

١ـ اعتقال عدد من المحرضين المعروفة اسماؤهم منذ الان والذي لا يشفع بهم ماضيهم، وابعادهم حالا ليكون مصيرهم شبيها بمصير الذين ادينوا لقيامهم بمعارضة مصلحة المسيرة.

٢ـ اعتقال المحركين الآخرين الذين تشير اليهم مصالح الأمن واقتيادهم الى احد معسكرات الاعتقال.

٣ـ ان يعامل بنفس الشدة الطلاب المشاغبون الذين يدفعون رفاقهم للتظاهر وهم يتحملون كل مسؤولية في مقتل احدهم.

واني لواثق من ان شعب دمشق اذا ترك في الوقت المناسب الرعاة العاطلين ينالون عقابهم العادل، عاد من تلقاء نفسه الى الهدوء الذي لا بد منه والى مزاولة نشاطه الصناعي. كما يعود الهدوء الى حياة سورية الطبيعية.

في ١٠ شباط سنة ١٩٤٣ التوقيع: الجنرال كوله

مجهودات السلطات المحلية والاستعانة بسلطان الأطرش

وبذلت حكومة عطا الايوبي، وقبلها حكومة جميل الألشي بالاشتراك مع السلطتين الفرنسية والبريطانية مجهودات كبيرة لتطويق ازمة الخبز خوفا من تفاقمها، فعلى الصعيد الاعلامي، قام السيد جميل الألشي يرافقه عدد من اعضاء وزارته وكبار موظفي الميرة ونقابة الصحافة فاستقبلهم النقيب واعضاء مجلس النقابة بالترحيب، واستمعوا الى بيانات المسؤولين حول ازمة الخبز الحادة فاتضح ان خزانة الدولة خسرت خلال ستة شهور سبعة ملايين ليرة سورية دفعتها تغطية لثمن خبز الفقير الذي يتناول الخبز باسعار مخفضة كما اتضح ان مدينة دمشق كانت تستهلك في سنة ١٩٤٢ اربعين طنا من الحبوب كل يوم. بينما ارتفعت كمية الاستهلاك اليومي في سنة ١٩٤٣ الى مئة وسبعة عشر طنا. وان هذا الفرق الكبير ناشئ على الأكثر والغالب عن نشاط المحتكرين.

واشترك في هذا الاجتماع بالاضافة الى رئيس الوزراء وبعض اعضاء الوزارة كل من القومندان فالوي مدير مصلحة الميرة والمسيو كلوت مدير فرع النشر ومعاونه الاستاذ مالك، وتجلت رغبة الجميع في التعاون الوثيق على مكافحة ازمة الخبز، واعربت الصحافة عن استعدادها التام لمؤازرة المسؤولين في كل تدبير يتخذونه ضد الاحتكار والمحتكرين. وبالفعل فقد لعبت الصحافة دورا بارزا في تخفيف حدة الأزمة، وكان من عناصر هذا الدور نشر اسماء المحتكرين والغشاشين الذين يثبت احتكارهم للحبوب وغشهم للخبز وتصوير الصحافة لهم كأنهم اعداء الشعب كله بصورة عامة، واعداء الفقير من ابنائه بصورة خاصة. فكان ذلك وسيلة ناجعة القت في نفوس ذوي الأطماع الخسيسة الرعب والفزع من ان يشهر بهم على صفحات الصحف، فيرميهم الشعب بنظرات السخط والنقمة.

من مواقف سلطان الأطرش المشرفة

اما التدابير الناجعة الأخرى التي اتخذها المسؤولون فقد كان من ابرزها الاستعانة بسلطان باشا الأطرش بالنظر لما يتمتع به من نفوذ واحترام في سورية كلها، وفي جبل الدروز وحوران بصورة خاصة، وقد قام سلطان باشا بزيارة دمشق اكثر من مرة خلال الأشهر الثلاثة فبراير (شباط) ومارس (اذار) وابريل (نيسان)، وفي المرة الأولى استقبل الجنرال كاترو سلطان الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى التي حاربت فرنسة عامين كاملين.. وقد رحب كاترو بقائد الثورة ترحيبا حارا واستغرق اجتماع الرجلين خمسا واربعين دقيقة، وتخلل حديثهما موضوع الخبز، واعرب الجنرال كاترو عن امله بان تجد السلطات الحليفة والحكومة الوطنية المحلية في سلطان الأطرش، الشخصية الوطنية الصادقة، كل ما من شأنه ان يساعد على تفريج الأزمة الحادة التي تواجهها البلاد والتي تهدد بحالة اشبه ما تكون بشبح المجاعة.

شكري القوتلي

سعد الله الجابري

عقلة القطامي

سلطان الاطرش

ورد سلطان باشا: ان العمل للتغلب على الأزمة واجب مفروض على كل مواطن سوري، وانه يشكر الجنرال كاترو على اهتمامه الكبير بهذا الموضوع الحيوي. وان امله لكبير بان تضافر جهود الجميع بما سيؤدي الى انهاء الأزمة عاجلا.

وغادر سلطان باشا المكان فودعه الجنرال كاترو الى خارج مكتبه بمجالي الحفاوة والاكرام.

وقام رئيس الحكومة والوزراء وكبار الرسميين بزيارة سلطان باشا، كما قامت الشخصيات والهيئات الوطنية الشعبية بزيارته مرحبة بقدومه، مقدرة جهاده المطول الشريف، وكان من بين من زاره مرحبا مهنئا وفد من اركان الهيئة الشعبية اخوان الفقيد الدكتور شهبندر الذي كانت تربطه بسلطان باشا رابطة صداقة وثيقة حميمة. واحتفلت الهيئة به واقامت على شرفه عدة مآدب وحفلات منها المأدبة التي اقامها الأمين العام للهيئة الشعبية الأستاذ نصوح بابيل، وحفلة الشاي التي اقامها المجاهد المرحوم نزيه المؤيد العظم وقد حضرهما اصحاب الدولة والمعالي والسعادة نصوحي البخاري، وحسن الحكيم، وزكي الخطيب، والحاج عثمان الشراباتي، ونزيه المؤيد العظم، وزيد الأطرش شقيق المحتفى به، وعقلة القطامي، والدكتور عبد القادر زهراء، واحمد فؤاد القضماني، والدكتور احمد راتب، وعبد الغني حمزة، وسامي كبارة، وجورج فارس، وعلي بوظو، والدكتور حمدي الكيال، واليان شويري، وبشير الحاج فاضل، والاستاذ حمدي بابيل.

وخلال جميع الحفلات واللقاءات والاجتماعات التي يحضرها سلطان باشا كانت قضية الحبوب تحتل المقام الأول من الأحاديث، ويعرب الجميع عن الآمال التي يعلقها المواطنون على ما سيبذله سلطان واخوانه من الجهود في هذا السبيل.

وغادر سلطان باشا وصحبه دمشق الى الجبل. وفور وصوله الى «القريا» مسقط رأسه وجه دعوة الى عدد كبير من زعماء حوران وجبل الدروز، فاستجاب هؤلاء الى الدعوة، وتنادوا الى الاجتماع الذي عقد في دار سلطان باشا برئاسته، وافتتح الكلام شارحا ما تعانيه دمشق خاصة والمدن السورية عامة من ازمة الحبوب، داعيا الى نجدة الأهل والاخوان الذين يهددهم شبح المجاعة، وحمل على المحتكرين حملة شديدة وطالبهم بالكف عن عملهم، والاسراع الى اخراج الكميات المخزونة من الحبوب لديهم وتقديمها الى الجهات المسؤولة بالأسعار المعقولة ليكفروا بذلك عن عملهم الذميم، وليؤدوا واجبا مفروضا عليهم حيال اخوانهم. وختم كلامه بقوله:

ما دام اخواننا في شدة، فنحن نضحي بكل شيء في سبيلهم ومن اجلهم.

وهنا اعلن المجتمعون الذين يمثلون الجبل وحوران تأييدهم المطلق لكل ما دعا اليه سلطان باشا في كلمته.

وبالفعل.. منذ صباح اليوم الثاني اخذت القاطرات والسيارات تنقل كميات كبيرة من الحبوب الى دمشق، وبذلك انفرج القسم الأكبر من الأزمة، وتنفس الصعداء الشعب عامة، والفقراء خاصة.

نعود الى الحديث عن حكومة السيد عطا الايوبي التي واجهت ازمة عسيرة تفرض عليها الاعداد لاجراء انتخابات حيادية حرة، في الوقت الذي لا يفكر فيه الشعب الا بتأمين الرغيف النظيف.. فالكل يجرون وراء الحصول على قوت يشبعهم حتى اذا تحقق لهم ذلك، انصرفوا الى الاهتمام بالانتخابات، مقدماتها وذيولها، حيال هذه الحقيقة استقبلت حكومة الايوبي هذا الواقع باعصاب هادئة، وراحت تسعى لتذليل كل عقبة تقوم في طريق اعمالها، واستعانت بالصحافة لتقف الى جانبها، فقام رئيسها واعضاؤها بزيارة نقابة الصحافة اكثر من مرة، وعقدوا فيها مؤتمرات صحفية عديدة، واقام دولة رئيسها مأدبة عشاء فخمة في منزله تكريما للصحافة، واسفر هذا التقارب بين الحكومة والصحافة عن نتائج ايجابية سهلت تنفيذ وتطبيق التدابير التي اتخذتها الحكومة تجاه الانتخابات وازمة الخبز معاً.

الاستعداد للانتخابات ونشاط الهيئات السياسية

وخلال المدة التي قضتها حكومة السيد عطا الايوبي في الحكم وهي اربعة اشهر و ٢٥ يوما اخذت الهيئات والجماعات والمنظمات الحزبية تستعد لخوض المعركة الانتخابية، وكان التنظيم الحزبي الصحيح ضعيفا بصورة عامة، فالكتلة الوطنية لم يعد لها كيانها السابق ولا نفوذها العارم، بل تمزق صفها، وتفرق رجالها، بعد ان اضعفتها الاخطاء التي ارتكبتها الوزارة الكتلوية في الحكم، وزاد في اضعافها اغتيال الزعيم شهبندر وما قيل عن اسبابه والدوافع اليه.

وجرت محاولات عديدة لاعادة الكتلة الوطنية الى سابق عهدها، لكنها منيت كلها بالفشل، يدل على ذلك البيان الموجز الذي ارسله الى صحف حلب السيد رشدي كيخيا الزعيم الوطني والعضو البارز في الكتلة الوطنية وهذا نصه:

«.. لقد كانت محادثاتي واخواني مع السيد شكري القوتلي مقتصرة فقط على معالجة الخلافات المحلية الناشئة عن الظرف الحاضر حرصا على مصلحة البلد، ولم نتفق على العودة الى الكتلة او الانتظام بهيئة سياسية اخرى. اما الموضوع الانتخابي فلا نستطيع ان نبدي رأينا فيه قبل ان نقرر الاشتراك في الانتخابات والسلام.

١٨ ايار ١٩٤٣ «رشدي كيخيا»

ودل هذا البيان الموجز على ان المحادثات بين القادة كانت تجري مع السيد شكري القوتلي، وان اسم الكتلة الوطنية قد غاب عن ساحة المفاوضات بسبب اختلاف اعضائها وانقسامهم على أنفسهم. ومن هنا يبدأ دور شكري القوتلي وهو ما نوضحه فيما يلي:

بعد اغتيال الدكتور شهبندر ووفاة الشيخ تاج الدين الحسني خلت الساحة السياسية من قطبين كبيرين، الشهبندر كزعيم شعبي مكتسح، والشيخ تاج كخصم سياسي منافس لرجال الكتلة الوطنية، وكان لا بد من ظهور شخصية تملأ هذا الفراغ...«فكانت هذه الشخصية: شكري القوتلي». اما كيف تم ذلك فهو ما نقله لي الصحفي المرحوم الاستاذ حسن عبد العال عن لسان السياسي الوطني المعروف الاستاذ ميخائيل اليان نائب حلب وعضو الكتلة الوطنية الذي يقول:

في اعقاب تفرق شمل الكتلة تقدم الصفوف السيد شكري القوتلي وتعاهد مع اخوانه، واكثرهم من رجال الكتلة السابقين، على ان يختاروه رئيساً للجمهورية بعد انتخابات عامة في البلاد، وكان لا بد له من الحصول على رضى الفرنسيين والانكليز معاً.. فمن الجهة الانكليزية، تولى هذا الامر عبد الاله ونوري السعيد وقد اقنعهما بذلك اي باختيار القوتلي لمنصب الرئاسة الاولى في سورية، انا نفسي، اي ميخائيل اليان بالذات بحكم ما كان بيني وبين رجال الحكم في العراق من صلات الصداقة الوثيقة.

وسافر في حينه الى لندن كل من الامير عبد الاله ونوري السعيد رئيس الوزراء العراقية. فضمنا له موافقة الانكليز على اختيار القوتلي رئيساً.

اما من الجهة الفرنسية فقد حدثني المرحوم الاستاذ شمس الدين الحسني نجل المرحوم الشيخ تاج الدين الحسني بان القوتلي في تلك الفترة وخلال قيام حكومة السيد عطا الايوبي التي جاءت لتشرف على الانتخابات العامة اجتمع في «الشقيف» ـ لبنان بالقرب من بحمدون، السيد شكري القوتلي الى الجنرال كوله بحضور المرحوم اديب خير، والمرحوم السيد بهيج الخطيب مدير الداخلية العام والمعروف بصداقته للفرنسيين، وتبادل الرجلان، القوتلي وكوله، الاحاديث بصراحة... ثم تعهد القوتلي لكوله بانه سينفذ الوعد بعقد معاهدة مع فرنسة تضمن لها حقوقها «التقليدية»، وتعهد السيد بهيج الخطيب للقوتلي بادارة دفة الانتخابات، بوصفه مديراً عاماً لوزارة الداخلية، لصالح القوتلي.. بينما أكد القوتلي للخطيب بان يكون صديقاً له يرعى وده ويحفظ وفاءه.

يتضح مما قاله الاستاذ ميخائيل اليان والسيد شمس الدين الحسني ان القوتلي رحمه الله لعب لعبة ازدواجية، فمن جهة أكد لحكام العراق بواسطة الاستاذ ليان انه لن يعقد معاهدة مع فرنسة.. ومن جهة أخرى تعهد للجنرال كوله بانه سينفذ الوعد بعقد معاهدة مع فرنسة تضمن لها حقوقها «التقليدية».

وهكذا تمت الانتخابات في سورية عام ١٩٤٣، وكانت الاكثرية في مجلس النواب لاخوان القوتلي، الذي اختير رئيساً للجمهورية باكثرية قريبة من الاجماع.

ومما يلفت النظر انه لما تألفت اول وزارة في العهد الجديد برئاسة المرحوم السيد سعد الله الجابري، كان أول عمل لها، أنها اصدرت مرسوماً بصرف السيد بهيج الخطيب من الخدمة.. !

(الحلقة المقبلة الاحد)

ما حدث قبل انتخاب القوتلي رئيساً للجمهورية.

لوموند

ماذا جرى في لقاء ميتران وكول؟

بون حائرة بين «أوريكا» و«حرب النجوم» وباريس تعيد فتح ملف المقاتلة الأوروبية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ومستشار المانيا الغربية هيلموت كول تحت عنوان «اعادة الاتصالات الفرنسية ـ الالمانية» قالت فيه ان اعادة الاتصالات الفرنسية ـ الالمانية لم تكن مفاجأة لاحد. لهذا السبب كان لقاء ميتران ـ كول في بريجانسون محددا . بعض الاسابيع من العطلة لا تكفي لاخفاء الملفات المعقدة والشائكة اذ ان لدى الرجلين بعض الاسباب لانشغالهما ببعض الامور الاخرى. فالمستشار كول يواجه اليوم نتائج قضية التجسس لصالح المانيا الشرقية التي تفجرت في بلاده منذ ١٠ ايام والرئيس ميتران لا يمكن الا ان يكون قلقا من مسالة اشتراك مخابراته في اغراق سفينة السلام الاخضر .

ميتران وكول خلال احد لقاءاتهما

هـذه المشـاكـل لم تمنـع رئيس الجمهورية الفـرنسية من بـذل جهود جديدة في محاولة منه لاعادة فتح ملف الطائرة الاوروبية المقاتلة مقترحا ليس فقـط التفكير في نمـوذج مميز ولكن في سلسلة من الطائرات قادرة عـلى تلبية الاحتياجات الخاصة للدول المشتركة في المشروع .

وتساءلت «لوموند» قائلة : ماذا كان جواب المستشار كول ؟ لقد علمنا انه لم يقل شيئا ، ومن المستغرب ان يكون قد ذهب بعيدا في محادثـاته المغلقـة مع ميتران .

واضافت «لوموند» تقول ان هنـاك خـلافات اخـرى في وجهات النـظر تم التعرض اليها في هذا الاجتماع ومنها ، على سبيل المثال ، مشروع «اوريكا». وبصورة رسمية تؤيد بـون مشاركـة المـانيـا الغـربيـة في هـذا المشـروع الاوروبي للبحث والتطوير. لكن باريس تشك في موقف المانيا الاتحادية وتعتقد انهـا وافقت عليه شفـويا فقـط وانها مهتمة بشكل خـاص بمبادرة الرئيس الامـريكي ريجان الخـاصة بـالدفـاع الاستراتيجي ، او ما يعرف بـ «حرب النجوم » .

لكن باريس انتهت الى نتيجة مفادها ان الاشـتـراك في مشـروع «حـرب النجوم» وبمشروع «اوريكا» امران لا يتعارض احدهما مع الاخر . وهذا لا يمنع من ان تكون بـاريس قد بـدأت بالاعراب عن قلقهـا من الضغط الذي بدأ يمارسه رجال الصناعية في المانيا الغربية للتفاوض حول مشـاركتهم في «حرب النجوم».

وستتابع باريس باهتمام كبير نتائج المفاوضات التي ستجريها في واشنطن بعثة المانية غربية مكونة من صناعيين وموظفين برئاسة مستشار مقـرب من كول . ولا شك في ان باريس تعلم جيدا ان حكومة بون لا تملك الوسائل لردع رجال الصناعية في المانيا الغربيـة عن البحث عن عقود مغرية في اطار «حرب النجوم » .

وتساءلت «لوموند» قائلة : لماذا لم تقـرر بون بعـد، كما فعلت الحكـومة الفرنسية ، صرف الاعتمادات لمشروع «اوريكـا» والتي سيجد المشـروع من دونها صعوبة في اثبات مصـداقيته ؟ هل ستتضح الامور قبل اجتماع القمة المقبـل للدول الـ ١٧ المهتمـة بهـذا المشـروع والذي سيعقد يـومي ٥ و٦ سبتمبر (ايلول) القادم في هانوفر ؟ اننا نأمل ذلك .

من جهة ثانية يمكننا ترقب مبادرة المانية ـ فرنسية جديدة للخـروج من دوامـة مشروع اصـلاح المؤسسـات الاوروبية ، ولا تزال المملكـة المتحدة والدانمارك واليونـان تعارض الافكـار التي دافع عنها كول وميتران في قمـة ميلانو .

الجارديان

الأزمات تهدد نظام تشيلي بالتفكك والانهيار مع تزايد الاتهامات بانتهاك حقوق الانسان

كان الرئيس اوجستينو بينوشيه في احدى جولاته الاقليمية في الآونة الأخيرة واحيطت تلك الجولة بقدر كبير من الدعـايـة. وفجـأة جنحت احدى سيـارات موكب الرئيس وتـوقفت على الطريق الجنوبي الصعب. واصطدمت بها ١١ سيارة أخرى ونقل ١٥ شخصا لمعـالجتهم من الجروح التي اصيبـوا بها، وكان بعضها خطيراً. ونجا الرئيس بينوشيه من الأذى، ولكن بدا مع عودته الى سانتياجـو ان حظه السيـاسي قد تضاءل. فمنذ التورط المزعوم للشرطة في مـوجة عمليـات قتل سيـاسي، تبدو وحـدة حكومتـه العسكريـة التي يبلغ عمـرهـا ١٢ عـامـا تحت ضغـوط لم تشهدها من قبل.

ويقول مصدر في المعارضة يفضل، مثل كثيرين الآن، عدم ذكر اسمه انه لايزال الوقت مبكراً بعـد، وبينوشيـه ماهر في تحويل الأزمات لمصلحته. ولكن من الممكن اننا نشهد الآن بداية التفكك الذي يقضي في النهاية دائما على مثل انظمة الحكم هذه.

وقـد اندلعت الأزمـة بعد ان ربـط قضاة محققون ٢٢ من اعضاء الشرطة شبه العسكرية في تشيلي بمقتل ٦ من المـدنيين. وكـان بين الضـحـايا ٣ من زعمـاء التيارات اليسـارية اختـطفوا وقـطعت رؤوسهم جميعـا بـاستثنـاء واحد.

وحتى الآن استقال قائد تلك القوة وعضـو المجلس العسكـري الحــاكم، الجنـرال سيـزار مـنـدوزا، بسـبب الفضائح وأحيل ٢٩ من كبار الضباط الآخرين على التقاعد وتم تسريح احدى وحدات الشرطة التي يقال ان لها صلة بحـوادث القتـل التي ارتكبتهـا فـرق الموت.

وتقول مصادر ان شعورا بالخذلان تجاه مثل هـذه الاجراءات كـان وراء شائعات عن انقلاب في الاسبوع الماضي عندما قيل ان اعضاء في الشرطة شبه العسكرية توقفوا عن اداء واجبـاتهم احتجـاجا عـلى خـطط لوضعهم تحت سيطرة أشد من الجيش.



الرئيس التشيلي جنرال بينوشيه

وليست هذه بالطبـع أول مرة تتهم فيها قوات أمن بينوشيه بانتهاك حقوق الانســان. كـمـا ان هـذه ليسـت الاحتكاكات الأولى ضمن نظام الحكم. إذ ذكـرت الانباء مـرتـين في الأعـوام الأخيرة ان القوات الجوية قد استنفرت تحسبا من تدخل الجيش. وكانت المرة الاولى عام ١٩٧٨ عندمـا نحي قائـد سلاح الجو، الجنرال جوستافو لي عن منصبه. ويعتقد ان سـلاح الجو أقـل تشـددا عـلى الصعيـد السيـاسي من الجنرال بينوشيه.

ويعتقـد المراقبـون ان الفضـائـح الحـالية ذهبت الى مـدى أعمق لأنهـا سببت اشتباكات بين أجهزة المخابرات وتصـادفت مـع الشـكـوك الأولى في الجيش بشأن خطط الرئيس بينوشيه للبقـاء في السلطة عندمـا تنتهي فترة رئاسته عام ١٩٨٩.

وقد ثار سخط رجال الشرطة شبه العسكرية عنـدمـا اعـطت الشـرطة السرية التي يسيـطر عليهـا الجيش قـائمة بـأسماء افـراد في الشرطة الى القاضي خوزيه كانوفاس الذي يحقق في قضية فريق القتـل. وتشتبه مصـادر مقـربـة من التحقيق في ان الشـرطة السرية تريد قصقصة اجنحة الاجهزة الاخـرى وربما تحـويل الاهتمام عن نشاطاتها.

وتدعي مصادر سياسية مقربة من الحكومة بـأن مجموعـة من جنرالات الجيش الذين يحتلون منـاصب مهمة أخـذوا يتـرددون في مسـالة تمـديـد تفويض الرئيس بينوشيه الى ما بعد عام ١٩٨٩ ولا يردعهم عن ممارسة مزيـد من الضـغـط سوى عـدم وجود بـديل مقبول خارج نظام الحكم.

وتعلم المعـارضـة ان ردهـا عـلى الاحداث الأخيرة كان ضعيفا بـالرغم من بعض الحوادث في الشوارع وبعض الاجتماعات التي عقدت برعاية رئيس اساقفة سانتياجو، الكاردينـال خوان فرانسيسكو فـرزنو، لتشجيـع الحوار بين الفئات السيـاسية المختلفـة .

ويقـول لويس هارمـوسيـلا، وهـو الوكيل القانوني لعائلة احـد ضحايـا فرق القتل: اننـا لا نستبعد اشتـراك اجهزة مخـابرات أخرى في أعمال القتل. إذ ان بعض الاسمـاء تدل عـلى ذلك، ونحن نعلم ان الأجهزة تواصل تنسيق نشاطاتها بالرغم مما بينها من تنافس.

ويقول هيرموسيلا ان من المرجح ان يأمر القاضي كانوفاس باعتقال مزيد من الأشخاص عما قريب. واذا كانت لهذه الاعتقالات مضامين تتجاوز الشـرطة شبـه العسكريـة، فـان من الممكن ان تزداد المشكلات الحالية سوءا، ربما الى حد يفلت معه زمام السيطرة.

تايمز

نجم باليرمو الشاب الذي يخطط لمكافحة عصابة المافيا في عقر دارها

اختتم ليولوكا اورلاندو شهره الاول في منصب عمدة باليرمو بتحذير حازم ضد محاولات حل مشكلات المدينة وصقلية بفرض العزلة على الجزيرة وكان المافيا شكل من اشكال الامراض المدارية . وقال ان باليرمو تحتاج الى مساعدة ودعم صقلية كلها وخصوصا الى وجود نشط للدولة .

وقد تولى اورلاندو منصبه في الوقت الذي كانت المافيا على وشـك ان تشن فيه أحدى اشد هـجماتها ضد الدولة ، فقد قتل رجال المافيا في نهايـة الشهر المـاضي احد الاشخـاص البـارزين في دائرة الشرطة الخاصة في باليرمـو ثم قتلوا وكيل مدير الدائرة الذي درس في الجامعة مع السنيور اورلاندو .

وفي الوقت ذاته توفي رجل يشتبه في انه كان له ضلع في حادث القتل الاول وذلك بينما كان تحت الاستجواب لدى الشـرطة ودفن بـالرغم من شكـوك حقيقية في صلته بحادث القتل ووضع في نعش ابيض للدلالة على براءته وذلك وسط تصفيق جمهور كبير اعرابـا عن الاحترام .

كيف يمكن للرأي العام ان يعامـل بمثل هذا الاحترام رجلا يكاد يكون في حكم المؤكد انه يعمل لحساب المافيا ؟ الجـواب الذي يعطيـه العمدة جـواب بسيـط يـقـول : بسـبـب الاطبـاء «المشعوذين» ـ وهذه هي العبارة التي يصف بها المافيا .

ويبدو اورلاندو كصبي وهو لايزال دون الاربعين من عمره . ولكن خبرته وشخصيته يجعلانه شخصية تحـظى بـاحترام واسـع النطاق في بـاليـرمـو وتراقب باهتمام ممزوج بالامل حتى من خصومه السياسيين .

وكـانت ترجمـاتـه من اليـونـانيـة واللاتينيـة شهيـرة ومضى ليـدرس في جامعة باليرمو وكذلك في هايدلبيـرج . وكان في الجامعتين كلتيهما زعيم الطلبة خلال اضطرابات عام ١٩٦٨ .

وفي هـايـدلبيـرج التقى بـرودي دوتشكيه ، اما في باليرمو فقاد احتلال كلية الحقوق التي كان يرأسها والده .

وقد عين وهو في الثامنة والعشرين مستشـارا قـانـونيـا لبيـير سـانتي مـاتـاريلا ، رئيس الادارة الاقليميـة الصقليـة الذي قتلتـه المـافيـا عـام ١٩٨٠ . وكانت تلك هي اللحظة التي قـرر فيهـا اورلانـدو دخـول المعتـرك السيـاسي وانتخب عضـوا في المجلس البلدي .

ويشغل اورلاندو ايضا منصب نائب مفوض الحزب الديموقراطي المسيحي في صقلية ، وهو منصب اشراف يعمل فيه مع شقيق ماتاريلا .

ويروي اورلاندو كيف قـرر صديق افريقي له كان يدرس الطب في المانيـا العودة الى بلاده بالرغم من المصاعب التي كان يعلم انها ستواجهه . اذ قال لاورلاندو «ان شعبنا يعلم ان الطبيب افضـل من المشعوذ. ولكنهم يعلمـون ايضـا ان الطبيب كثيـرا مـا يكـون موجودا عندما تـدعو الحـاجة اليـه ، بينما المشعوذ موجود دائما » .

واورلاندو يرى الدولة في صقلية على انها الطبيب ، وهذا امر يعرف الجميع انه افضل من المافيا ولكن وجود الدولة كثيرا ما يكون مفقودا «بينما يوجد عند كل زاوية شارع هنا مشعوذ ينتظر ان يـربت على كتفـك ويعـطيـك المشـورة والعون » .

واشنطن بوست

شارون ينشر مذكراته وقضيته مع «التايم» !

ذكرت صحيفة «واشنطن بوسطت» امس ان ارييـل شارون وزيـر الدفاع الاسرائيلي السابق والذي يتولى حاليا وزارة الصناعة والتجارة وقع عقدا مع دار نشر «سيمون وشوستر» الامريكية لكتابة مذكراته .

واشارت الصحيفة الى ان شارون وقع كذلك عقدا مع دار النشر نفسهـا ليعاون معها في كتابة كتاب ثان يـدور حـول قضيتـه مـع مجلة «التـايم». وسيتـولى كتـابتـه اوري دان المتحـدث السـابق باسم شـارون وسيصـدر في خريف ١٩٨٦ .

وكـان وزيـر الدفـاع الاسـرائيـلي السـابق قد اتهم في سبتمبـر (ايلول) ١٩٨٣ في مقال نشرتـه مجلة «التايم» بانه شجع على ارتكاب مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسـطينيين ببيروت.

واقام شارون قضية للمطالبـة برد اعتباره ضد المجلة في ينـاير (كـانون الثاني) ١٩٨٥ .

واضافت الصحيفة الامـريكية ان شـارون سيقـوم شخصيـا بكتـابـة مـذكراتـه التي لم يحدد بعـد موعـد نشرها . ورفضت دار النشر التصريح لـ «واشنطن بوست» بتفاصيل العقـد الذي وقعه شارون .

Le Monde · Die Welt · EXPRESS · Daily Telegraph · LE FIGARO · THE GUARDIAN · Daily Mail · THE FINANCIAL TIMES

اتجاهات الصحف العالمية

ابرزت الصحف البريطانية الرئيسية جميعا على صفحاتها الاولى تحت عناوين كبيرة ردود الفعل في فرنسا ونيوزيلندا تجاه التقرير الذي اعده المحقق الفرنسي الخاص عن اغراق السفينة التابعة لحركة السلام الاخضر في ميناء اوكلاند بنيوزيلندا يوم ١٠ يوليو (تموز) الماضي والتي كانت قد ارسلت للاحتجاج على التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادىء .

وقـالت «الديلي تلجـراف» ان التقريـر يبرىء الحكـومة الفـرنسية والمخابرات الفرنسية ـ بصورة مؤقتة على الاقل ـ من المسؤولية عن اغراق السفينة . واضافت الصحيفـة ان التقريـر الذي يتسم بجميع عـلامات الرغبة في حماية السمعة الوطنيـة استقبل بـازدراء من رجل الشـارع الفرنسي. وقالت الصحيفة ان التقرير الذي اعده بيرنارد تريكوت (الذي كان امينا لشؤون الرئاسة في عهد الرئيس ديجول) يقر مع ذلك بان ٥ عملاء سريين فرنسيين كانوا في نيوزيلندا في الوقت الذي وقع فيه الانفجـار في السفينة والذي ادى الى اغراقها .

وقالت «التايمز» ان رئيس وزراء نيوزيلندا، ديفيد لانج ، رفض تقرير تريكوت الذي يبرىء الحكومة الفرنسية من المسؤولية وقال «ان للحكومة الفرنسية ضلعا في المسألة بالطبع » .

ونقلت «التايمز» في تقريرهـا الرئيسي على صفحتهـا الاولى عن رئيس الوزراء النيوزيلندي قوله ان التقرير الرسمي الفرنسي اقر بوجود ٥ عملاء من المخابرات الفرنسية في نيوزيلندا وقت اغراق السفينة وكـان ٣ منهم غواصين مدربين على القتال وقد استأجروا يختا بتفويض من مصدر رفيع في الرئاسة . وقال ان ثمة دلائل على ان العملية تمت بتمويل قوي لاغراق السفينة قبل ان تتمكن من قيادة تشكيلة من السفن والزوارق في مظاهرة احتجاج الى منطقة التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادىء .

كمـا ابرزت جميـع الصحف البريـطانيـة الرئيسيـة في تقـاريـر من جوهانسبيرج نبأ اعتقال تريفور توتو ، ابن الاسقف دزموند توتو، اسقف جوهانسبيرج الحائز على جائزة نوبل للسلام والمناهض لنـظام التفرقـة العنصرية في جنوب افريقيا . وقالت «الجارديان» ان تريفور توتو اعتقل يوم الاثنين بعد ان علق في احدى المحاكم على عمر طفل من سويتو اعتقل اثناء اضراب عن الدراسة . ونقلت الصحيفة عن تريفور قوله في المحكمة «من العيب ان يعتقل مثل هذا الصبي الصغير. انه امر يدعو للسخرية » .

ونشرت الصحف على صفحاتها الاولى صورة للعداءة زولا بـد التي حطمت في استاد كريستال بالاس في لندن الرقم القياسي العالمي لسباق الـ ٥ الاف متر بقطعها المسافة خلال ١٤ دقيقة و٤٨،٠٧ ثانية . ويجدر بالذكر ان زولا بد فتاة بيضاء من مواليد جنوب افريقيا واعطيت جواز سفر بريطاني في العام الماضي لتتمكن من المشاركة في الالعاب الاوليمبية التي جرت في لوس انجيليس .

وكان النبأ الرئيسي في صحيفة «هيرالد تريبيون» عن تقدم المسؤولين في الحكومة الالمانية الغربية بطلب الى حكومة المانيا الشرقية لاعطائهم اذنا للاتصال بمسؤول مكافحة التجسس هانز جواتشيم تيدج ، الذي فر من المانيا الغربية لمعرفة ما اذا كان قد فر لاسباب شخصية أم سياسية .

ونشرت «الهيرالد تريبيون» تقريرا من بنوم بنه جاء فيه ان مسـؤولا كمبوتشيا اعلن انه اذا لم ينته الجفاف الذي يحرق حقول الارز الان في البلاد خلال الشهر القادم فان كمبوتشيا قد تواجه نقصا في الارز مقداره مليون طن متري .

الديلي تلجراف : البراءة الفرنسية

علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية تحت عنوان على التقرير الذي صدر في فرنسا معلنا براءة الحكومة والمخابرات الفرنسية من عملية اغراق السفينة في نيوزيلندا . وقالت الصحيفة انه بالرغم من ان حكومة الرئيس ميتران ملتزمة بالرادع النووي الفرنسي، فقد قدمت نفسها على انها تهتم بشؤون البيئة وبالتالي لا يسعها ان تدان علنا بالتخريب والقتل .

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان موظف سلك الخدمة المدنية الرفيع الرتبة الذي اعد التقرير عن اغراق السفينة تعمد تبرئة حكومته ، ومضت تقول انه اذا لم تقر الحكومة الفرنسية بمسؤوليتها عن اغراق السفينة فلن يكون من السهل ابدا التظاهر بان زمرة من العسكريين الفرنسيين ، من بينهم خبراء في الغوص ، ذهبوا الى نيوزيلندا بمبادرة منهم لنسف سفينة تهدد باعاقة التجارب النووية الفرنسية. اذ ان مثل هـذه النظريـة تعني فقدان الحكومة الفرنسية لسيطرتها .

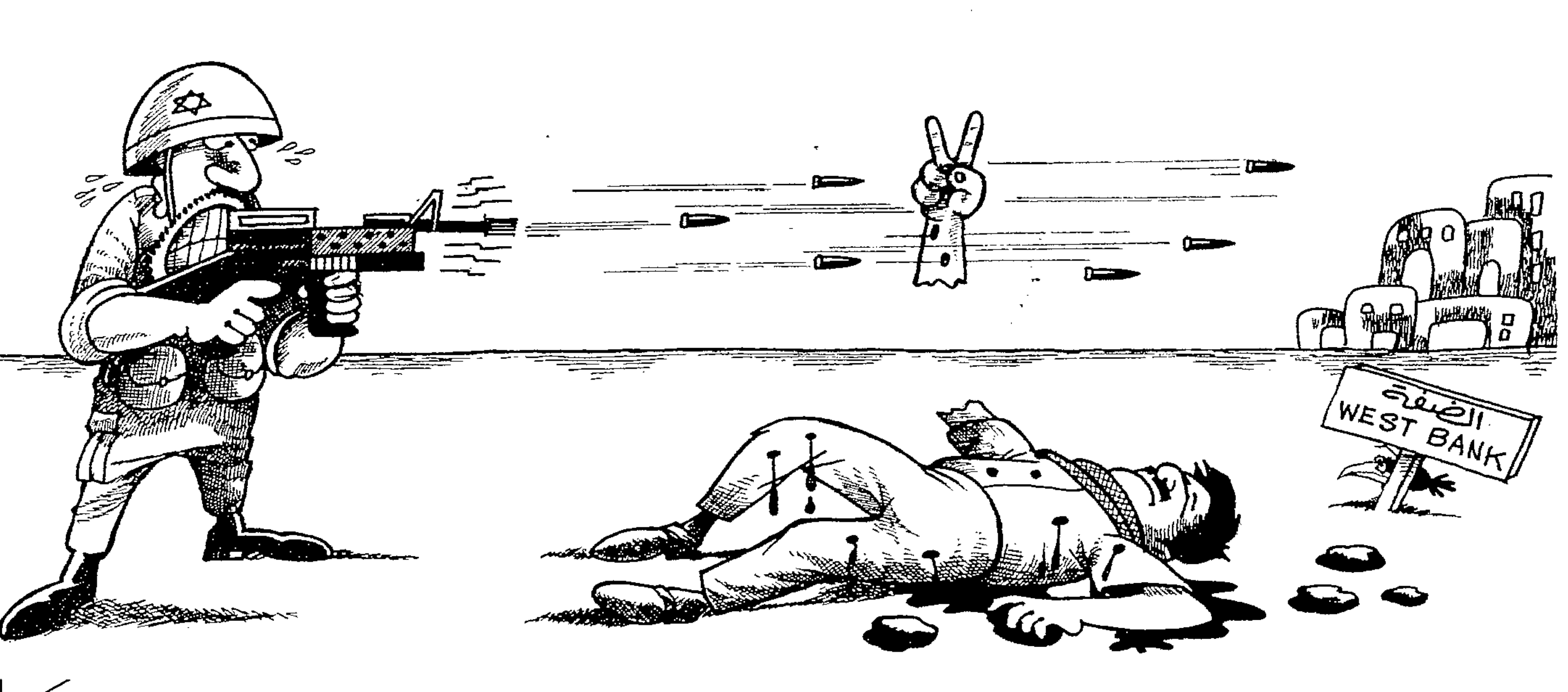
وقالت الصحيفة ان هذه المسألة وذيولها قد تؤدي في نهاية الامر الى استقالة وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو .

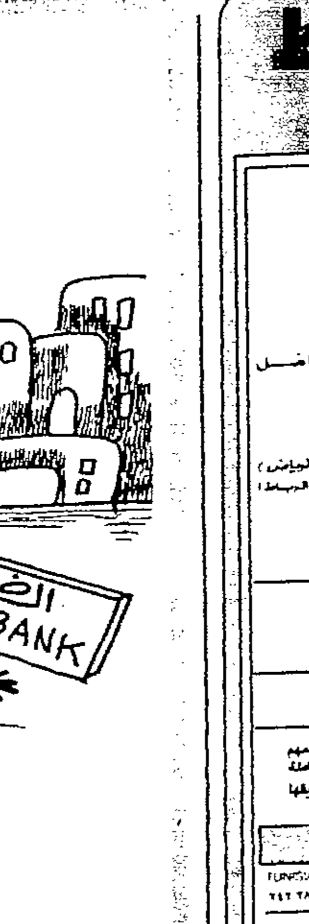
هيرالد تريبيون : «ورطة جنوب افريقيا»

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية على الجدل الدائر في الولايات المتحدة حول شؤون جنوب افريقيا والاحداث الاخيرة هناك .

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة تحتاج الى سياسة واضحة، قوية متفق عليها بناء عـلى قاعـدة عريضـة تجاه جنـوب افريقيـا وحكومتهـا وغليانها . وقالت الصحيفة ان المحافظين يجادلون بان واشنطن لا تستطيع عمل شيء وبالتالي لا ينبغي ان تفعل شيئا .

ثم قالت الصحيفة ان الرئيس بوتا يعلن خيارين باطلين هما : اتركونا وشأننا والا واجهوا خطر تفتت البلاد وافقارها . وقالت الصحيفة : ولكن البديل الحقيقي لما يفعله هو انهـاء نظام مفـرط في القسوة والاضـطهاد يستخدم ضد أناس لا لسبب سوى لونهم .





لقطات من باريس

بقلم: د. صلاح الدين المنجد

فرنسة العظيمة تتفكك!

ما يكاد يطأ المسافر ارض باريس حتى يفاجأ بأنواع منوعة من الاعلانات، والصحف، والمجلات، والأزياء، والنماذج البشرية، تثير اهتمامه وقد تشغل باله. وكلها غريب عجيب مثير.

كان أول ما لفت نظري اعلانات ضخمة جدا، تملأ شوارع المدينة، في كل منها صورة طفل يحبو، ينظر اليك وفي وجهه سحر الطفولة، وفي بريق عينيه آمال المستقبل. وقد كتب في أحد جوانب الصورة: فرنسة تحتاج الى أطفال. وفي جانب آخر: الجنس ليس هو كل شيء، أو عبارات أخرى مشابهة.

واستغربت هذا الاعلان، فهو فريد من نوعه. فأخذت استقصي خبره، لاكشف سره، فلقيت يوما، وانا أزور الحي اللاتيني، صديقا فرنسيا من أساتذة السوربون القدامى، فجلسنا في مقهى صغير نتحدث.

تحدثنا كثيرا، ثم سألته عن الاعلان، إن كان رآه. فأجابني بألم وحسرة: نعم رأيته. أتدري أن فرنسة العظيمة بدأت تتفكك وتنحل؟ مشكلاتها اليوم كثيرة، والخطر يحدق بها. إني لا أخاف من حرب نووية تمحوها، لكني أخاف من السوس الذي ينخرها من الداخل، من نسائها وشبابها. والمستقبل مخيف. قد لا أدركه، ولكني أراه.

فدهشت من كلامه، وقلت مستغربا: ما عهدتك قط في مثل هذا التشاؤم والخوف. ما الذي يخيفك.

قال: «أخاف على فرنسة من أربعة أشياء: تحرر المرأة، وحرية الجنس، وتفكك الاسرة، وهؤلاء المهاجرين اللاجئين الينا الذين سيحتلون فرنسة ذات يوم. وهذا الاعلان الذي تراه سببه تحرر المرأة، وانصرافها عن انجاب الأطفال.. ابحث عن ذلك كله وستجد اني على صواب».

لقد اثر في حديث الأستاذ، ولم اشك في رايه، فهو فرنسي اصيل، وعالم رقيق. وما لبثت غير ايام حتى تبين لي الحق في كل ما قال:

الوفيات أكثر من الولادات

علمت أن الفرنسيين لا يزداد عددهم إلا قليلا، وان الوفيات بينهم اكثر من الولادات، والانجاب ينقص يوما بعد يوم، والاقدام على الزواج قليل، فلا رغبة عند كثير من الشبان في الزواج، ولا رغبة عند المتزوجات في الأطفال. فكيف يحيا وطن بلا أطفال يكونون شبابا يذودون عنه ويعملون لبقائه؟

ورأيت هذه الأمواج المتتابعة من المهاجرين الى فرنسة، لأسباب سياسية أو انسانية، من روسيا البيضاء، وبولونيا، واسبانية، وايطالية، عدا الذين توطنوا فيها من تونس والجزائر والمغرب، ومستعمرات افريقيا السوداء، وما يتدفق منهم من ايران وسورية ولبنان، للعمل أو الاقامة. وهؤلاء يحبون الاطفال، وقد يكثر بعضهم من الانجاب، وسيزداد عددهم كل عام.

ولكن لماذا قل الانجاب؟

إن المرأة الفرنسية، وخاصة في المدن الكبرى، منذ تأثرت بكتابات سيمون دو بوفوار التي أعلنت ان المرأة لن تتحرر إلا حين تتحرر من الأطفال، وتتمكن من رفض الزواج (الشرعي)، ودعت الى الغاء العائلة، خرجت من دارها لتعمل طول النهار. فلم يبق لديها الوقت ولا القدرة على الحمل والانجاب وتربية الاطفال، فاستغنت عن الاطفال وبناء الأسرة في سبيل العمل، وكسب المال، ولتقول: أنا حرة، أنا أعمل.

واذا تزوجت وأنجبت، وهي تعمل، اضطرت الى ترك طفلها في دار من دور الحضانة، فينشأ ناقصا معقدا، لانه فقد ما يحتاج اليه من حنان الأم وعطفها ورعايتها، وهذه أمور يحتاج اليها الطفل كحاجته الى الحليب والغذاء.

خيبة عند الطرفين

وعمل المرأة اذا كانت متزوجة، قد يسبب لها مشكلات عائلية، فيسود الحياة الزوجية فتور واهمال وتباعد. فالمرأة تعود مساء من عملها متعبة ليس لديها الرغبة في محادثة زوجها او إرضائه، او حتى تهيئة الطعام له. ويعود الرجل متعبا وهو أحوج ما يكون الى زوجة تذهب عنه العناء او ترضيه. فتكون الخيبة عند الطرفين.

ثم إن الحياة الاجتماعية الحديثة في فرنسة تساعد على الاستغناء عن الزوجة، أو الزوج، عند كثير من الشباب والفتيات. لان ما يبتغيه الشاب من الفتاة، والفتاة من الشاب متوفر عند الصديقات والأصدقاء.

ان حرية الجنس التي سادت، أفقدت الصلات الجنسية حرمتها ونفاستها والاحلام التي كانت تسبقها. وافقدت المرأة نفسها وكرامتها ورفعتها. إنها لم تعد حلما فقد أصبحت رخيصة مبتذلة. فأصبح الاقبال على اللذات شديدا لا يحول دونها حائل.

الايمان يضعف ويموت

ولكن أين الدين؟

لقد كان الدين يمنع من ذلك، ولكنه، كما يبدو، فقد تأثيره تماما عند الشباب والفتيات على الغالب. ولم تستطع الكنيسة أن تزرع الايمان في النفوس بشكل واسع. لقد قضت الحياة المادية العنيفة التي تغمر الناس، على روح الدين. قال لي أحد الأصدقاء: ان الذين يهيمون وراء اللذات المحرمة هم مئات المرات أضعاف الذين يذهبون الى الكنائس ايام الآحاد!

وجاءت عوامل اقتصادية تساعد على عدم الزواج وعدم الانجاب، من أعظمها البطالة، فالعاطلون عن العمل ملايين. ولم يستطع الحكم الاشتراكي ان يوفر لهم أعمالا. وعددهم يزداد. ولا يمكن لمن كان بطالا ان يتزوج، فضلا عن انه لن يجد زوجة ترضى به.

انحلال الأسرة

وجاءت البلية الكبرى: انحلال الأسرة.

لقد فقدت الأسرة، في النظام الاجتماعي الحديث، قداستها وتقاليدها. ولم يبق لها عند هذه الأجيال الناشئة معنى. فالذين نشأوا في أوائل هذا القرن، ظلوا متعلقين بأسرهم، وبكل فرد من أفرادها. أما اليوم فان الروابط بين أفراد الأسرة تكاد تكون معدومة. فما ان يبلغ الفتى أو الفتاة الثامنة عشرة، حتى يعتبر حرا، وينطلق من عشه.

وقد لا يسأل الابن عن أبيه، ولا الفتاة عن أمها. وحب الأسرة، وجوها، وتقاليدها، يحبب بالزواج والانجاب. كل هذا قد انقضى.

قال لي أحد الاصدقاء: الكثير من شبابنا معفنون. وكل ينادي: نفسي نفسي، ومن بعدي الطوفان.

والآن: لماذا يتفكك الوطن بهؤلاء اللاجئين؟

مشكلة اللاجئين

لقد عالج بعض الكتاب هذه الناحية، دون التعرض للنواحي السابقة. فقالوا إن هؤلاء عبء على فرنسة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. لكن الأمر الخطير فيهم والذي يشكل الخوف منهم، انهم ذوو ثقافات مختلفة، وتقاليد موروثة نشأوا عليها. وكل منهم له ولاء سابق لا ينساه. فاذا جاءوا الى فرنسة عاشوا معا متلازمين، والفوا مجموعات عرقية مستقلة، في أحياء خاصة بهم.

ومعروف ان الدعامة الأولى التي يقوم عليها الوطن هي (وحدة الثقافة الوطنية) و (الولاء للوطن) وهؤلاء ينقصهم الثقافة الوطنية الفرنسية، وولاؤهم لفرنسة لا يتعدى حب الوفادة والربح منها.

والقوانين الفرنسية لا تسمح بصهر هؤلاء اللاجئين في البوتقة الفرنسية ليصبحوا فرنسيين روحا وثقافة وولاء، كما تفعل الولايات المتحدة الأميركية. لان كل من يستوطنها، من اي دين او جنس أو بلد، ينصهر بسرعة في البوتقة الأميركية ويقول: انا أميركي. ويصبح فعلا مواطنا في عاداته وسلوكه وتفكيره واحترامه الانظمة والقوانين وتطبيقها، وفي ولائه للولايات المتحدة وافتخاره بذلك. مما لا يوجد عند كثير من اللاجئين الى فرنسة.

فهذه (الطوائف) المهاجرة، المختلفة الثقافة والدين، قد تكون يوما من الايام مصدر متاعب لفرنسة.

ولا شك ان فيما ذكرناه دروسا وعبرا يجب ان نستفيد منها نحن العرب.

نماذج بشرية: الغلاميات والمتمردون

قلت إن الانسان يجد في باريس نماذج بشرية عجيبة بعضها لطيف وبعضها قبيح.

فمن ذلك نوع من الفتيات، أردن فيما يبدو، غزو قلوب الرجال، فقصصن شعورهن كما يقصها الفتيان، ولبسن سراويل فضفاضة، تضيق فقط عند اردافهن. انه زي جديد للنساء، لفت نظري، لا لانه يغري بالنظر غير المباح، ولكن لان الذوق العربي هو الذي اخترعه واوجده في بغداد، قبل ألف ومئتي عام، ويظهر اليوم في باريس.

فقد اخترعته زبيدة، صاحبة المآثر والمبرات، زوجة الخليفة الكبير هارون الرشيد لتبهج قلب ابنها الخليفة الأمين. فأتت الى قصر الخلد بالجواري الخماسيات والسداسيات في الطول، فقصت شعورهن، وأبرزت في السراويل أردافهن، وسمتهن (الغلاميات). فملكن قلبه، وأسرن لبه. وقلدتهن النساء في هذا الزي، وخاصة (المتظرفات).

لكن هذا الزي كان مصونا يلبس داخل القصور، ويتمتع به صاحب القصر. وليس مبتذلا في الشوارع والطرقات.

ما أعجب التاريخ! إنه يعيد نفسه دائما. وما أعجب الأذواق البشرية، تموت أحيانا في مكان، ثم تبعث حية في اماكن أخرى، ولو بعد مئات السنين.

البانك والوانهم

أما الانموذج الثاني فهو فتيان ما كان لنا بهم عهد. يسمونهم (بانك)، نوع غريب من البشر، يحلقون شعور رؤوسهم فلا يبقون منها إلا خطا من الشعر يكون مثل عرف الديك. أو يجعلون شعر رأسهم طبقتين، طبقة عليا بلون أحمر أو أخضر تكون كطاقية صغيرة، وتحتها طبقة ثانية مستديرة بلون أسود وذلك للفت الأنظار اليهم.

كانت هذه الفئة قد ظهرت في اوائل الثمانينيات في انكلترة، من الطبقات الدنيا الناقمة. وهمها الانتقام من الطبقات العليا الغنية، والحاق الأذى بها بأي وسيلة.

وهم، على الغالب يلجأون الى العنف، ولا يتورعون احيانا عن القتل، يزدرون التقاليد، والدين، والأخلاق. ثم انتشروا في الولايات المتحدة، وأثروا في المجتمع هناك، وشاعت أغانيهم العنيفة ورقصاتهم المتأججة، وكتبت الصحف والمجلات عنهم.

ومنذ جاء الاشتراكيون الى فرنسة وتسلموا الحكم، ظهروا فيها. وازداد عددهم في باريس. فتراهم يملأون شوارع الملاهي في الليالي. يؤلفون مجموعات صغيرة لكل منها عريف. اذا رأوك تنظر اليهم شتموك أو ضربوك.

حدقت في وجه واحد منهم فأرسل الي من عينيه نظرات كأنها الشرر، وشعرت كأنه يريد ان ينقض علي، فانطلقت مسرعا لا التفت اليه. فقد حذرني أصدقائي انهم خطرون. وقد يبادرون المارين بالضرب، بلا سبب، ويفرون. يلبسون قمصانا بلا اكمام فتظهر صدورهم وسواعدهم، وعليها انواع من الوشم: ثعابين وأفاع، وفؤوس وسكاكين. ويكونون مصحوبين بفتيات (بانكيات) مقصوصات الشعور يصبغنها بألوان شتى: أصفر واحمر وأخضر، فيظهرن كأنهن جنيات فررن من احد أودية جهنم.

هؤلاء يمكن ان نسميهم المتمردين الحاقدين. افرزهم في المجتمعات انحطاط الحضارة الغربية اليوم، ودفعهم الى ذلك فقدان الايمان بالله، والبطالة، وظلم الأغنياء، واضطراب الأسرة وانحلالها، فضلوا.

أسوأ من الهيبيين

لقد ذكرني هؤلاء بالهيبين الذي ظهروا في أمريكا في الستينيات، وملأوا الدنيا بأخبارهم وأعمالهم، والأفلام السينمائية التي أخرجت عنهم. أولئك كان هدفهم، كما ذكر الذين كتبوا عنهم، العودة الى الطبيعة، والبساطة، والخروج عن القوانين والتقاليد التي وضعها المجتمع. وكان هدفهم السلام والحب. واذا بالغرب بعد أن أفلست حضارته المادية، يتقهقر خطوات جديدة الى الوراء، وينحط الى أسفل، فيظهر هذا النوع الجديد من الفتيان أشد انحطاطا وأسوأ سيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد عشا (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: نبيه عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد المصلاح

تصدرها مطبوعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) ٢١٤٩٢
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURADS J
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٢١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء - شارع جدة - عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين - المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الحكومة
Manama Bahrain
Tel 232326 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9498 ARNEWS B N

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع هطيرة - الخرطوم
Tel 71707/71782—71732

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
١٣ شارع أبو فارس المريني - الطابق الثاني - رقم ٥ و ٦
Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة USA
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 897 063
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد - باريس: أوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف
Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

تونس وليبيا

يستبعد المراقبون حدوث مواجهة عسكرية بين تونس وليبيا ولاسيما بعد ان دخلت مساعي الوساطة مرحلة فعالة خاصة تلك التي يقوم بها العاهل المغربي الحسن الثاني، وامير دولة الكويت.

وبالفعل فما ان نشبت الازمة بين تونس وطرابلس حتى بادر الملك الحسن الثاني الى الاتصال بزعماء البلدين ساعيا الى اطفاء النيران المشتعلة ومحاولا اقناع الطرفين بضرورة تسوية الخلافات بينهما عن طريق المفاوضات. كما اوفد امير الكويت الشيخ صباح الاحمد مبعوثا خاصا اجرى محادثات في كل من تونس وطرابلس.

وقد نشط المبعوثان المغربي والكويتي في اتصالاتهما ومساعيهما وحملا رسائل من العاهل المغربي وامير الكويت الى كل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تنصح بوجوب ضبط الاعصاب وعدم الاقدام على اي اجراء عسكري من شأنه ان يفجر الموقف في المغرب العربي.

ويعلق المراقبون اهمية كبرى على مساعي الوساطة الجارية بين تونس وليبيا خصوصا وان العلاقات بين المغرب وليبيا جيدة ولاسيما بعد توقيع اتفاق الوحدة بينهما اضافة الى ان علاقات صداقة متينة تربط بين الملك الحسن الثاني والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة مما يساعد على التفاؤل في امكان التوصل الى حل.

وما يقال عن المغرب ينطبق كذلك على دولة الكويت التي تحتفظ بعلاقات صداقة مع زعماء تونس وليبيا مما يؤهلها الى لعب دور فعال في المساعي الجارية لازالة اسباب الخلاف بين الدولتين.

ومن المنتظر ان تظهر نتائج الوساطتين المغربية والكويتية خلال الايام القليلة المقبلة وكذلك نتائج المساعي التي يبذلها الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الذي دعا الى تسوية الخلاف بين البلدين بالطرق السلمية.

قضية سفينة السلام

هل ينهي التقرير الرسمي الذي برأ المخابرات الفرنسية من عملية اغراق سفينة السلام «رينبو ووريير» في مرفأ أوكلاند في نيوزيلندا الضجة التي اثيرت حول العملية؟

لقد سبقت صدور التقرير منذ يومين سلسلة من التطورات كادت تنسف العلاقات بين فرنسا ونيوزيلندا على اثر الاتهام الرسمي الذي وجهه بيير لانج رئيس وزراء نيوزيلندا الى المخابرات الفرنسية بانها وراء عملية اغراق سفينة السلام التي كانت في طريقها الى المحيط الهادي للاحتجاج على التفجيرات النووية الفرنسية.

ولم يكتف لانج بتوجيه الاتهام بل هدد باقامة دعوى قضائية ضد فرنسا لمطالبتها بدفع تعويضات مالية لاصحاب السفينة ولافراد طاقمها.

وقد احدثت تصريحات الرئيس النيوزيلندي ضجة واسعة في الاوساط الفرنسية الى حد ان الرئيس فرنسوا ميتران اعلن ان فرنسا ترفض اي تدخل في شؤونها الداخلية وانها مصممة على مواصلة تجاربها النووية حتى ولو ادى بها الامر الى مواجهة من يحاول عرقلتها بالقوة!

اليوم وبعدما صدر التقرير الرسمي الذي يبرىء المخابرات الفرنسية من تهمة التواطؤ في اغراق باخرة السلام «رينبو ووريير»، هل تقتنع الحكومة النيوزيلندية بنتائج التحقيق الذي اجراه مسؤول فرنسي، أم أن نيوزيلندا ستصر على اجراء تحقيق دولي في القضية وانتظار نتائجه قبل ان تتراجع عن موقفها المتصلب من فرنسا؟

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

المنافقون .. وحيرة الشباب

المسألة الثانية التي يطرحها الشباب الحائر .. هي المتاجرة بالاسلام، وارتداء ثيابه، والظهور بمظاهره، دون تحقيق لأخلاقه وعقيدته في السلوك والتعامل ..

هذه مسألة اخلاقية .. لا يخلو منها مجتمع انساني مهما اختلفت عقيدته أو ديانته أو سياسة حكامه حتى أول مجتمع اسلامي، وهو مجتمع رسول الاسلام، عليه الصلاة والسلام، قد عانى من هؤلاء المنافقين الذين يتظاهرون بالاسلام، ويبطنون الكفر. كما ان المجتمعات المسيحية واليهودية لا تخلو من هذه الظاهرة الأخلاقية الذميمة اللئيمة .

والمطلوب من المسلم ان يكون بصيرا وسميعا .. وان يميز الخير من الشر، والحق من الباطل، وان يثبت على مبدئه من عقيدة صافية، وخلق كريم، وتعامل مع الناس، بريء من الغش والخداع والكذب ..

وحسبنا عزاء في محنة الانسانية وابتلائها بهؤلاء الخبثاء أن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « الناس كإبل مئة .. لا تجد فيها راحلة » أي أن الأكثرية منحرفة عن الطريق القويم، أو انها لا خير فيها. وانما الخير في القليل .

وحسبنا تثبيتا من الله عز وجل للمؤمنين الصادقين قوله تبارك وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم » .

أما المسألة الثالثة للشباب الحائر .. لمن يقرؤون من الكتاب ؟ وأية صحيفة يختارون لقراءتهم ؟! بعد أن أصبح الاهتمام الصحفي للرياضة والفن اكثر منه للأدب والعلم ؟

.. فالجواب عليها : ان الله عز وجل وهبهم عقولا وابصارا وأسماعا .. ليميزوا بها بين الحق والباطل، وبين الخير والعبث، وبين الهدى والضلال ـ والأمر كما قال رسولنا عليه الصلاة والسلام : « الحلال بين والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهات، لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات قد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام » ..

فعليكم باختيار الكتب والصحف والمجلات التي تهتم بالثقافة الاسلامية أدبا وعلما وخلقا، وتزودوا بما ينفعكم في دينكم ودنياكم وآخرتكم، ويمنحكم القوة والقدرة على الحياة الطيبة العفيفة خلقا، العزيزة مقاما، تحقيقا لقوله تبارك وتعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .



الحج بين واقع الأمة الإسلامية وآفاق المستقبل

التحدي الأكبر الذي يواجه المسلمين

إن الأمة الاسلامية ـ مهما تحدثنا عن الغزو الفكري ـ مازالت تؤمن بدينها منهج حياة وآخرة وإن ما نراه من بعض النجاح لعملاء الغزو الثقافي إنما جاء لضعف الجسم الاسلامي... وكيف يصح جسم يعيش على التسول، ويحكمه التخلف والجهل، ويملك عدوه أن يمنع عنه قطع الغيار فتموت كل حركة حياته ؟ .. إنها مأساة يجب ان يلتفت مؤتمر الحج إليها بعيداً عن الانشائيات والخطابيات. ويحدثنا عنها الدكتور بشير التركي، عالم الذرة التونسي ومدير مجلة « العلم والايمان » فيقول :

في العهود الأولى للاسلام، أقام المسلمون صناعات عديدة وجديدة في ميادين مختلفة، فبعدما أخذوا ما وصلت إليه كل الحضارات الأخرى وصهروها أبدعوا وأقاموا صناعة متطورة، كانت أهم دعامة للحضارة الانسانية في عهدهم، وسريعا ما تدهورت هذه الصناعات لتصبح اليوم ما يسمى بالصناعات التقليدية يشجعها الغرب، فيدمجها مع النشاط السياحي في بلادنا ... ويحتكر لنفسه كل الصناعات المتقدمة التي تهم خاصة الطاقة والاعلام، وهي الصناعات المصنعة. أي أن هاته الصناعات هي أساس الصناعات الموجهة نحو إنتاج المواد الاستهلاكية .

ففي ميدان الطاقة يحتكر الغرب اليوم كل مصانع آلات تحويل الطاقة وتوليدها، وصنع المحركات بأنواعها واستعمالها. فيبيع الغرب المحرك مثلا، ولا يبيع كيفية صنعه، ولا أسرار نجاح استغلاله، فيبقى هو المسيطر على سوق المحركات، وكذلك أيضا على صيانتها بعد بيعها والتي تتمثل في بيع قطع الغيار والخدمات المختلفة .

وفي ميدان الاعلام فإن كل أجهزة الارسال والاستقبال، سلكية أو لاسلكية، والمواصلات، والاعلام بما في ذلك الاعلام الصحافي البسيط، وكل اجهزة تخزين المعلومات وتحويلها واستخدامها كالآلات الحاسبة وغيرها ... كل ذلك حكر للغرب وحده .

فالثورة الصناعية الاسلامية لا تتحقق الا بالسيطرة على هذين الميدانين سيطرة كاملة، وهذا لا يتحقق إلا بالعمل المنظم والمتواصل .

ولنضرب مثالا في ميدان الالكترونات : ففي اليابان اعتزمت الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أن تستغل الخبرات اليابانية لتوفير أجهزة المذياع السمعي والمرئي بأرخص الأسعار، وإبقاء الميادين المتقدمة الالكترونية الأخرى حكرا للخبرات الأمريكية، كالرادار والحاسبات الالكترونية، وغيرها .. فانتصب هكذا استعمار صناعي جديد في اليابان .

ولكن سرعان ما تفطن له العلماء اليابانيون فخططوا كي تتطور الصناعة الالكترونية عندهم من صناعة استهلاكية الى صناعة متطورة ومصنعة، فنجحوا في مخططهم، وأصبحت اليابان اليوم من أقوى البلاد الالكترونية الأولى في العالم .

وحسب الأنظمة التي نعتبرها، والثوابت والمستقرات التي نبحث عنها ، نقسم العلم الى فروع، فإذا اعتبرنا الأرض موضوع دراستنا فيكون فرع العلم هذا هو علم الأرض، وأما إذا درسنا ثابتا من ثوابت الأرض مثلا : كثافتها أو المادة التي تتركب منها، فيكون فرع العلم الذي ندرسه هو علم العدانة.. وهكذا ينقسم العلم إلى فروع متعددة من فيزياء، وكيمياء، وعلم حياة، ورياضيات، وتاريخ، وجغرافيا، وعلوم اقتصادية، وعلوم سياسية، وعلوم اجتماعية ... حسب الأنظمة التي نعتبرها وحسب الثوابت والمستقرات التي نبحث عنها .

فقوام التقنية : العمل ، والاجتهاد. والتقنية كالفن تعتبر جزءا من عبقرية المجتمع البشري، فهي على خلاف الأجهزة والمعدات لا تستورد، ولكنها تنشأ وتتطور متأصلة في المجتمع الذي يمدها بالقوة اللازمة .

فالطاقة مثلا في مختلف اشكالها قابلة للتفاوض والتبادل وصالحة للنقل والتحويل، ولكن ليس الأمر كذلك أبدا فيما يخص التقنية فالعلم ايضا يتنقل، ولكن التقنية لا تنتقل أبدا من مجتمع الى مجتمع آخر، إذ إنها مقامة على العمل الصالح البناء في مجتمع معين .

●●●

وهذا الذي يقوله الدكتور بشير التركي يدفعنا الى أن نهيب بالمسلمين في مناسبة موسم الحج ان يتبصروا حقيقة التحدي الذي يواجههم ... إنه التخلف العلمي .. الذي يفرض عليهم الفقر والتبعية والتشرذم على ابواب الذين يملكون التقنية .. إن هذا التخلف أصل لكثير من العلل .. وفي علاجه علاج لها من جذرها .

(وإلى اللقاء في الحلقة السابعة)

محمد بن علوي المالكي يتحدث لـ الشرق الأوسط :

■ المسجد الحرام مركز الإشعاع ومهوى الأفئدة وجامعة الأمة الإسلامية

■ على المسلمين إعادة النظر في مناهج التعليم لتمكين الشباب من مقاومة الغزو الفكري الهدام

■ صحوة شبابنا الإسلامية من بشائر الخير وطلائع السعد وهي في حاجة إلى التوجيه والرعاية

مكة المكرمة ـ « الشرق الأوسط » ـ من رفقي الطيب :

من مكة المكرمة هذه البقعة الطاهرة المقدسة التي شرفها الله بان وضع فيها بيته وجعل منها نبيه المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .. وحرمها يوم خلق السموات والأرض كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح الله عليه مكة .

وفي هذه الأيام المباركة التي تستضيف فيها مكة المكرمة مئات الألوف من المسلمين من شتى انحاء المعمورة وهم يؤدون مناسك الحج والعمرة والطواف بالكعبة المشرفة والسعي بين الصفا والمروة والصلاة في المسجد الحرام والتي تعدل مائة الف صلاة في غيره تلتقي « الشرق الأوسط » بالدكتور محمد بن علوي المالكي الذي نشأ في بيت علم عريق ويحمل شهادة الدكتوراة في الحديث الشريف وعلومه وقام بالتدريس في جامعة ام القرى بمكة المكرمة وكتب العديد من المؤلفات .

المسجد الحرام جامعة الأمة السعودية

● المسجد الحرام له دوره العظيم في حفظ ثقافة الأمة وله رجاله الذين هم حماة الدين، وبصفتكم احد ابناء هذه المدرسة القديمة نرجو ان تحدثونا عن ذكرياتكم في هذه الرحاب ؟

ـ اما عن المسجد الحرام ودوره في اداء رسالة التعليم والوعظ والارشاد فهذا امر لا يحتاج للبيان، إذ قام بوظيفته في هذا المجال خير قيام، وكان مركز دائرة الاشعاع ومنبع الخيرات ومحط الآمال ومهوى الأفئدة، ومصنع الرجال، حيث كانت تلك النجوم المهلة والبدور المشرقة من فحول العلماء وأئمة الدين وأركان الاسلام من السادة الاعلام وكلهم مشهود لهم بالخير والفضل معروفون بالتحقيق والأسبقية في جميع العلوم والفنون، مع صفاء النفوس، وحسن العقيدة، وطهارة القلوب. فانتفع بهم العباد، واستنارت بهم البلاد، وازدهر بهم المسجد الحرام في كل أوقاته وأطرافه. فهذه حلقة عند باب السلام وتلك عند باب الزيادة وأخرى في الحصوة ورابعة عند باب العمرة .

وهذه حلقة بعد الصبح وأخرى بعد الظهر وثالثة بعد العصر .

أما بعد المغرب فلا تسل عن انتشار الحلقات في انحاء المسجد الحرام، واكثرها في القرآن والحديث والفقه مراعاة لعامة الناس من الحاضرين .

ولقد شهد المسجد الحرام دروسا علمية ومناظرات ومراجعات بعيدة عن المدرجات والشهادات وأروقة الجامعات .

واذكر ان الشيخ الدكتور محمد ابو زهو من كبار علماء الأزهر وشيخ الحديث في كلية اصول الدين جاء الى مكة منتدبا للتدريس وتجول في المسجد الحرام وتنقل بين دروسه، وحضرها بنفسه ، فتأثر تأثرا بالغا وقال : هذه ـ هي الجامعة وهؤلاء المشايخ في علمهم واخلاصهم اكبر من اي درجة علمية تعطيها اكبر جامعة في العالم .

لا بد من إعادة النظر في مناهج التعليم

● يمر عالمنا العربي والاسلامي اليوم بمشاكل متعددة. فهل لكم أن تحدثونا بصورة اجمالية عن هذا الواقع ؟؟

ـ لا ينكر عاقل أن وطننا العربي الكبير من الخليج الى المحيط وان وطننا الاسلامي الكبير يعانيان مشكلات متعددة .

منها مشكلات مادية وانسانية داخلية وخارجية ، مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وأخلاقية .

وكلها تتطلب الحل السريع الحاسم. اجل. تشكو شعوبنا تخلفا في العلم، وتخبطا في السياسة، واضطرابا في الاقتصاد، وتفككا في الاجتماع، وتدهورا في الأخلاق، وبلبلة في الافكار، وزعزعة في العقائد، وضعفا في التربية، وخواء في الروح واختلافا في الصفوف .

فلقد انتشر في بلاد الاسلام دعوات إلحادية مزيفة، وتفشت بين المسلمين مفاهيم اجنبية ضالة، كلها لا تمت إلى الاسلام بصلة، ولا ترتبط بشريعة القرآن، بل هي حرب سافرة على دعوة الله وثورة حانقة على شريعة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

العجز الفكري

ولا يخفى ما عليه حالتنا الفكرية اليوم وما اعتورها من فتور وقصور وما تتسم به من جمود أو تعصب أو تقليد أعمى، وما أصابها من موت روح البحث والنظر والنقد البناء الهادف وما نتقلب فيه من كسل وبطالة ونوم في سبات عميق .

وان أغلب مناهج التعليم الذي يلقنه الطلاب في الكليات العامة والمدارس لا يقدر على تخريج الشباب الذي يريده الاسلام . إنه لا يستطيع أن يعد للمجتمع خادما خالصا أمينا في علمه غيورا على دينه .

ولقد تخبط أدعياء الاصلاح في سوق الأمة إلى مذاهب مستوردة لتخليصها من الفساد الذي يستشعرونه ومن الحيثية التي يدعونها، فكأنهم ساقوها إلى بحر مظلم من المشكلات التي كانت اغلالها في الأعناق زادت البلاء بلاء والشر شرا، والعياذ بالله .

الصحوة الاسلامية : بشرى خير وطالع سعد

● نشاهد اليوم في شبابنا صحوة إسلامية قوية والناس يقفون منها مواقف مختلفة. والسبب اختلاف المنهج الذي يسيرون عليه وينادون إليه. فما رأيكم في ذلك ؟ وماذا ترون عن الطريقة التي يسلكها إخواننا الشباب اليوم في معالجة أمور الساعة ؟

ـ وهذه الصحوة الاسلامية التي نشاهدها اليوم في شبابنا لا شك أنها من بشائر الخير وطلائع السعد، وهي امنية كل مسلم يريد لمجتمعه الصلاح ولأولاده الهداية. وكيف لا تكون هذه رغبة محمودة وامنية مطلوبة لكل أب راع مسؤول عن رعيته، يدعو في صلاته وتوجهاته طالبا ان يصلح الله له الذرية، وان يبارك فيهم وأن يهديهم إلى الخير، وأن يجعلهم قرة عين، وأن ينفع بهم العباد والبلاد. وهذا ما نتمناه جميعا غير أن هذه الصحوة واليقظة تحتاج إلى توجيه ورعاية وعناية، وتربية ومراقبة. إنها تحتاج إلى أدب وذوق.

إنها تحتاج إلى فن في معاملة الناس. إنها تحتاج إلى دراسة أحوال الأمة ومعرفة ما تعانيه من مشاكل والاحساس بما يحيط بها من ظروف وملابسات .

إننا نرحب بكل خطوة في ميدان الاصلاح ونفرح بكل رائد وقائد في هذا المجال ونتمنى له التوفيق والاستمرار والدوام ونرجو له السداد في كل ما يقول ويفعل، لكن ينبغي أن لا يكون لذلك أثر عكسي أو خلقي، وأن لا ينتج عنه ما لا تحمد عقباه من عقوق وقطيعة وجفوة وغلظة تجر إلى التناحر والتدابر والتباغض والعداء والتناقر .

وهذا كله يرجع إلى عدم الالمام الكافي بأساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فبعض الناس هداه الله يحشر نفسه فيما لم يكلفه الله به ، بل فيما عذره الله فيه وأسقط عنه الواجب وسامحه عن التعرض له، فهو ليس من خصائصه ولا من شأنه، ويكفي منه الاحساس والشعور بما يراه مخالفا لما تعلمه من الصواب. وهذا ما أشار إليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح : « ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » . وبعضهم هداه الله تراه يسارع إلى الاعتراض والنقد بدافع الغيرة والحرص على فعل الخير دون بصيرة بما يترتب عليه من أثر سيء وضرر عظيم قد يكون ضرره أعظم من الذي يرى أنه منكر او خطأ فيكون بذلك كمن أراد مداواة الجرح بدواء قاتل وكما قال الشاعر :

أفنى وأعمى ذا الطبيب بطبه
وبكحله الأحياء والبصراء
فإذا مررت رأيت من عميانه
أمما على أمواته قراء

وبعضهم هداه الله إلى الصواب ينظر إلى غيره ممن يراه على غير طريقه نظرة الازدراء والاحتقار. وهذا يجره بلا شك إلى الاعجاب بعمله ورؤية نفسه. وهو من الأسباب التي تحبط العمل .

لما جاء في الحديث عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من احبكم إلي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا، وإن ابغضكم إلي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون. قالوا: يارسول الله قد علمنا الثرثارين والمتشدقين. فما المتفيهقون ؟ قال المتكبرون » .

والاسلام يأمر الدعاة إلى الخير أن ينظروا إلى الناس بعين الشفقة والرحمة، وأن يكون الداعي إلى إرشادهم ونصحهم هو محبة الخير لهم، والحرص على إبعادهم عن مواطن السوء والشر للأخوة الاسلامية التي تربط الجميع. ومن هنا فإن الواجب على الدعاة أن يأخذوا في اعتبارهم انهم بشر يصيبون ويخطئون، ويأتي منهم ما يأتي من غيرهم من خير وشر. وأن لا يأمنوا مكر الله. فقد يقعون في نفس المصيبة التي وقع فيها من انكروا عليه. والله على كل شيء قدير .

السيرة النبوية هي القدوة الحسنة

● السيرة النبوية هي المصدر العظيم والينبوع الصافي السليم الذي يجب أن يسير عليه دعاة الاصلاح لمعرفة الكيفية أو المنهج الصحيح للدعوة الى الله. فما رأيكم في ذلك ثم ما هو الخطر الذي ترونه في البعد عن هذا المنهج ؟؟

ـ لا شك ان الواجب على الدعاة الرجوع الى السيرة النبوية وحياة الصحابة ليأخذوا منها التطبيق والعمل، لأن النصوص العلمية وحدها لا تكفي، بل لا بد أن ندخل على النصوص من طريقها الصحيح وبابها السليم، وأن نأخذ في الاعتبار فهم السابقين ونظر العارفين الذين عاشوا مع تلك النصوص وامتزجت بقلوبهم وعقولهم .

إن السيرة النبوية وسير الصحابة رضي الله عنهم وتاريخهم هي القدوة الحسنة في مناهج الدعاة، والمصدر الكبير لقوتهم الايمانية وعاطفتهم الدينية، يقتبسون منها شعلة الايمان ويشعلون بها مجامر القلوب يرون فيها دعوة احتضنها الايمان والصدق فهانت في سبيلها الأنفس على أصحابها والأموال على أربابها، والعشيرة على أهلها واستعذب العذاب لأجلها، وتتابعت الرحلات لنشرها في مشارق الأرض ومغاربها، وسهولها وحزونها واغوارها وانجادها فنسيت في ذلك اللذات وهجرت الراحات وتركت الأوطان وبذلت المهج وحر الأموال، حتى أفضى اليقين على القلوب ، وسيطر على النفوس والعقول، وأقبلت القلوب على الله وهبت ريح الايمان والتقوى، وانتشرت الهداية في العالم، ودخل الناس في دين الله أفواجا .

خطر الجهل بالسيرة النبوية

وإن هذا الفراغ الفكري والخلاء الهائل المهيمن على العقول عن هذه السيرة الكريمة، وعن هذا التاريخ الاسلامي المجيد الذي خرج أمثال اولئك الأبطال الغر الميامين والغزاة الفاتحين قادة العالم وأساتذة الحضارة الاسلامية، حماة الاسلام، الأعزة الأتقياء الذين هدوا العالم ودكوا العروش وفتحوا البلدان وثقفوا بالمعارف الأذهان واسسوا حضارة إسلامية مزدهرة على تقوى من الله ورضوان، وبنوا صرح دولة إسلامية عتيدة من الشرق إلى الغرب .

هذا الفراغ عن هذه السيرة أمر له خطره الجسيم، وعاقبته الوخيمة ونتيجته السيئة في الأمة الاسلامية إن لم نرجع إلى سيرة مجدنا القديم ونستمد حضارتنا من أصول تلك الحضارة العريقة ونكن على صلة وثيقة تامة بأبطالنا ورجالنا وتاريخ حياتهم الذين تخرجوا في مدرسة الانسان الكامل صلى الله عليه وسلم فهم الذين لا يؤخذ إلا عنهم ولا يقتدى إلا بهم، ولا يسمع إلا لهم ولا يصلح لنا حال إلا بما صلح حالهم به .

مع الرسائل النبوية (٢)

قرار نبوي حكيم بانطلاق الدعوة في آفاق العالم

الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو

قويت شوكة الاسلام وترسخت جذوره اليانعة في النفوس المطمئنة، واستقر رأي النبي صلى الله عليه وسلم على أن ينتقل بالدعوة الاسلامية من هذا المحيط الضيق المحدود من قلب الجزيرة العربية الى آفاق العالم المعروف آنذاك، عن طريق تحرير رسائل نبوية يرسلها الى الأباطرة والملوك والأمراء يدعوهم فيها للتحرر من عبودية النار والأوثان ، والدخول في دين الله، دين الحق والسلام .

ولقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرار السياسي الحكيم بعد أن خرج للناس وقال لهم صلى الله عليه وسلم :

« أيها الناس ان الله قد بعثني رحمة للناس كافة، فلا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم » .

قال اصحابه عليهم رضوان الله :

« وكيف اختلف الحواريون يا رسول الله ؟ »

قال عليه السلام :

« دعاهم الى الذي دعوتكم إليه، فأما من بعثه مبعثا قريبا فرضي وسلم، وأما من بعثه بعيدا فكره وجهه وتثاقل، فشكا ذلك عيسى الى الله، فأصبح المتثاقلون وكل واحد منهم يتكلم بلغة الأمة التي بعث اليها » .

وقد كان هذا بعد أن رجع النبي محمد صلى الله عليه وسلم من الحديبية في شهر ذي الحجة من السنة السادسة الهجرية، بعد اتمام الصلح مع قريش، وعدم تمكن المسلمين من الدخول الى مكة في ذلك العام .

المبعوثون التسعة

لقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم تسع رسائل نبوية شريفة داعيا فيها الى الاسلام والايمان والتوحيد والشهادة بأن محمدا عبده ورسوله، فقد بعث الى قيصر الروم، ونجاشي الحبشة، وكسرى عظيم الفرس، والمقوقس ملك مصر، وملك عمان، وملك اليمامة وملك اليمن، وملك تخوم الشام بالاضافة الى أمير البحرين المنذر بن ساوي، وقد اختلفت الروايات والمؤرخون في توقيت الارسال فقد قيل انها ارسلت جميعها في آن واحد هو شهر محرم من السنة السابعة الهجرية، وقيل انها ارسلت في أوقات متقاربة من ذلك التاريخ وفي تواريخ مختلفة ، ومن المعقول ان يكون الرأي الأخير هو اقرب للصواب بدليل أن الروايات التاريخية تؤكد ان رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل، عظيم الروم ، دحية بن خليفة الكلبي، حضر غزوة خيبر في شهر صفر .

كما ان عمرو بن العاص لم يسلم إلا بعد هدنة الحديبية، وقد حمل رسالته صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندي في شهر ذي الحجة في السنة الثامنة الهجرية .

ومن اوائل المراجع التاريخية التي تحدثت عن الرسائل النبوية، مخطوط ابي محمد عبد الملك بن هشام المعافري المتوفي بمصر سنة ٢١٣ هـ ، الذي يعتبر من الرواد في كتابة السيرة النبوية الشريفة، فقد سجل « اسماء الرسل واسماء من ارسلوا اليهم » على النحو التالي :

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا من اصحابه، وكتب معهم كتبا الى الملوك يدعوهم فيها الى الاسلام .

فبعث دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر، ملك الروم .

وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ، ملك الفرس .

وبعث عمرو بن أمية الضمري الى النجاشي، ملك الحبشة .

وبعث حاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس ملك القبط في مصر .

وبعص عمرو بن العاص السهمي الى جيفر وعبد ابني الجلندي في عمان باليمن .

وبعث سليط بن عمرو احد بني عامر ابن لؤي (سليط بن عمرو العامري) الى ثمامة بن اثال، وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة .

وبعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي، ملك البحرين .

وبعث شجاع بن وهب الأسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك تخوم الشام .

يلاحظ من حديث ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث خلال هذه الحقبة التاريخية المهمة تسعة نفر من الصحابة الى عشرة من ملوك وأمراء ذلك العصر، (بعث سليط بن عمرو العامري في كل من ثمامة بن اثال، وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة)، الا ان النصوص لرسائل النبي عليه الصلاة والسلام الموجودة، هي تسع رسائل، كما سياتي ذكرها، ولم أجد نصا للرسالة المرسلة الى ثمامة بن اثال .

اللهم كما أفاض الحجيج من منى، لزيارة بيتك ، وتعظيم شعائرك يبتغون مرضاتك، ويتضرعون للفوز بمغفرتك، فاغفر لأمتنا ما سلف من ذنوبها، واهدها سبلها، لتتوجه إليك، وتتعلق ببيتك، وتتمسك بنهجك. ووفقها إلى أن تتوب اليك توبة عامة شاملة مخلصة نصوحا، تتقبلها منها، وتلهمها رشدها وتقواها يا أرحم الراحمين .

القراء يستفتون

القيام والوتر

القارىء حسين علي من جدة بعث باستفسار يقول فيه : هل يجوز لامام المسجد أو لمن يصلي بالناس قيام رمضان ان يصلي الوتر، ثم يعود في آخر الليل وبعد صلاة التهجد يصلي الوتر مرة أخرى ؟ أم أن الوتر مرة واحدة في الليلة ؟

وجوابا للأخ الكريم نقول : وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الوتر وتعظيم أمره ، وعدم التهاون فيه . فروى احمد بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يوتر فليس منا » وروى أحمد عن خارجة بن حذافة قال « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال : إن الله قد امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر » .

ومن هنا ذهب بعض الفقهاء إلى أن الوتر واجب، على حين ذهب جمهورهم إلى انه سنة مؤكدة. ولهذا لا يصح التهاون فيه، كما هو حال كثير من الناس الذين يجهلون هذا الحكم الشرعي فيهملون في صلاة الوتر .

ويوتر المسلم وترا واحدا في الليلة، لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث ما معناه « لا وتران في ليلة » ووقت الوتر كما بين حديث خارجة من بعد صلاة العشاء الى قريب من وقت الصبح، ففي أي وقت في هذه الفترة أوتر المسلم كفاه ذلك. وقد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل الليل، ثم كان معظم وتره في الثلث الاخير. وكان ابو بكر رضي الله عنه يوتر في أول الليل أخذا بالاحتياط، حتى لا يغلبه عنه النوم. وكان عمر رضي الله عنه يوتر من آخر الليل، أخذا بالعزم .

كما جاء في الحديث أن يكون آخر صلاة المسلم بالليل الوتر. فعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا » .

ومن هنا اختلفت كلمة أهل العلم فيمن أوتر أول الليل وأراد أن يصلي بعد ذلك. فذهب جمهورهم انه لا يعيد الوتر مرة اخرى وله ان يتطوع فيصلي مثنى مثنى، كما جاء في الحديث ان صلاة الليل مثنى مثنى، ولا يصح له ان ينقص وتره فيضيف إليه ركعة اخرى ليصبح مثنى .

ومعنى هذا انك إذا صليت الوتر في أول الليل، ثم أردت أن تتطوع بعد ذلك تترك وترك السابق كما هو، دون أن تضيف اليه ركعة أخرى، ثم تصلي ما شاء الله لك ان تصلي، ويكون التطوع مثنى والحديث الشريف « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا » يدل على الأكمل والأفضل، مع جواز أن يصلي المسلم بعد الوتر، كأن خرج من المسجد ثم عاد إليه، أو نام ثم استيقظ أو صلى الوتر في المسجد جماعة ثم عاد الى البيت وأحب أن يتطوع، ففي هذه الأحوال كلها لا ينقص وتره ولا يعيده بناء على الحديث الشريف « لا وتران في ليلة » وهذا الرأي قال عنه الشوكاني : إن القاضي عياضا حكاه عن كافة أهل الفتيا .

وهناك وجه آخر يقول : يجوز ـ إذا أراد المسلم أن يصلي ـ أن يضيف ركعة أخرى لركعة الوتر السابقة فتصبح شفعا وعلى هذا يصلي ما يشاء ثم يوتر آخر صلاته. وبهذا يتجنب مخالفة صريح الحديثين « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا » « ولا وتران في ليلة » وإن كان يعكر على هذا طول الفصل بين الركعتين وما وقع بينهما .

ونخلص من هذا انه لا يجوز إعادة الوتر في الليلة الواحدة مع بيان جواز الصلاة بعده، وإن كان الأفضل أن يكون الوتر هو آخر صلاة المسلم ليلا، وبالله التوفيق .

صور من حلم الرسول صلى الله عليه وسلم

بقلم: أيمن أسعد عبده

الحلم صفة نفسية يقتدر بها الانسان على ضبط النفس عند الغضب، ولا يكتسبها الا اصحاب الارادة القوية، فان الانسان بطبيعته اذا ما ارتكب أمر ضده آذاه، يغضب ويثور حتى يصل احيانا الى درجة الحمق. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مثالا للرجل العاقل المتزن الحليم. اذ كان يمتثل قول الله تعالى في محكم كتابه: **«ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم».**

● فعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح»

● وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كنت أمشي مع الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه (أي شده) جبذة حتى رأيت صفح أو صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته، فقال: يا محمد! أعطني من مال الله الذي عندك، فالتفت اليه فضحك، ثم أمر له بعطاء» (رواه البخاري).

● وفي حديث آخر: «أقبل ذات يوم رجل شرس فظ لم يكن قد التقى به من قبل، وكان الرجل قد سمع به، وسمع انه يسب آلهة قريش، فحمل سيفه، واقسم ليسوين حسابه مع محمد. وبدأ الرجل حديثه غاضبا، ثائرا، مزمجرا،

والرسول يبتسم اليه في هدوء، ويستمع في صمت، فما هي الا لحظات وتغير الموقف، لقد شعر الرجل بالخجل من نفسه، وانكفأ على يدي الرسول وقدميه يقبلها وهو يقول: يا محمد، والله لقد سعيت اليك وما على وجه الأرض أبغض إلي منك، وإني لذاهب الآن عنك وما على وجه الأرض أحب إلي منك».

● وعن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «بال أعرابي في المسجد، فقام الناس اليه، ليقعوا فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه، وأريقوا على بوله سجلا من الماء، أو ذنوبا (أي دلوا) من ماء، فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين» (رواه البخاري).

مواقيت الصلاة

الاربعاء ١٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨ اغسطس (آب) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٢	٦,٠٣	١٢,٢٢	٣,٤٦	٦,٤٢	٨,١٢
المدينة المنورة	٤,٣٨	٦,٠١	١٢,٢٣	٣,٥١	٦,٤٥	٨,١٥
القدس الشريف	٣,٤٧	٥,١١	١١,٤٢	٣,١٩	٦,١١	٧,٣٠
الرياض	٤,٠٩	٥,٣٢	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٧	٧,٤٧
القاهرة	٣,٥٨	٥,٢٩	١١,٥٦	٣,٣١	٦,٢٣	٧,٤٤
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٣	٦,١٠	٧,١٦
الرباط	٥,٢٥	٦,٥٢	١,٣٤	٥,٠٧	٨,٠٥	٩,٣٢
تونس	٤,١٥	٥,٤٧	١٢,٢٧	٤,٠١	٦,٥٥	٨,٢٥
ابوظبي	٤,٤٥	٦,٠٥	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٨	٨,١٨
المنامة	٣,٤٩	٥,١٦	١١,٣٩	٣,١١	٦,٠٢	٧,٣٢
بغداد	٤,٠١	٥,٣١	١٢,١١	٤,٠٩	٦,٣٩	٧,٥٨
اسطمبول	٥,٤٨	٧,٢٦	٢,٠٧	٥,٥٠	٨,٤٦	١٠,١٨
نيقوسيا	٣,٤٧	٥,١٥	١١,٤٩	٣,٢٨	٦,٢٢	٧,٤٤
اثينا	٥,١٨	٦,٥٠	١,٢٨	٥,٠٩	٨,٠٤	٩,٣٠
لندن	٤,٢٣	٦,٠٥	١,٠٣	٤,٥١	٧,٥٩	٩,٣٥
مانشستر	٤,٢٩	٦,١٠	١,١٢	٥,٠٠	٨,١٢	٩,٤٧
باريس	٥,١٦	٧,٠٠	١,٥٣	٥,٤٠	٨,٤٥	١٠,٢٢
روما	٤,٥١	٦,٣٠	١,١٣	٤,٥٧	٧,٥٣	٩,٢٧
بروكسل	٥,٠٦	٦,٤٩	١,٤٥	٥,٣٣	٨,٤٠	١٠,١٦
امستردام	٥,٠٢	٦,٤٤	١,٤٣	٥,٣١	٨,٤١	١٠,١٦
مدريد	٦,٠١	٧,٣٧	٢,١٧	٦,٠٠	٨,٥٦	١٠,٢٧
جنيف	٥,٠٤	٦,٥٠	١,٣٨	٥,٢٤	٨,٢٥	١٠,٠٤
زيوريخ	٤,٥٣	٦,٣٨	١,٢٩	٥,١٥	٨,١٧	٩,٥٦
فيينا	٤,٢١	٦,٠٥	١٢,٥٧	٤,٤٤	٧,٤٧	٩,٢٥
برلين	٤,٢٧	٦,٠٩	١,٠٩	٤,٥٧	٨,٠٧	٩,٤٣
فرانكفورت	٤,٤٩	٦,٣٣	١,٢٨	٥,١٥	٨,٢١	٩,٥٨
ميونيخ	٤,٤٠	٦,٢٥	١,١٦	٥,٠٣	٨,٠٦	٩,٤٤
ستوكهولم	٣,٥٨	٥,٣٤	١٢,٥١	٤,٣٩	٨,٠٥	٩,٣٥
كوبنهاجن	٤,٢٦	٦,٠٦	١,١٢	٥,٠١	٨,١٨	٩,٥١
نيويورك	٤,٤١	٦,١٨	١٢,٥٩	٤,٤٢	٧,٣٨	٩,٠٩
واشنطن	٤,٥٨	٦,٣٢	١,١١	٤,٥٣	٧,٤٨	٩,١٦
شيكاجو	٤,٣٢	٦,١١	١٢,٥٣	٤,٣٧	٧,٣٤	٩,٠٧
لوس انجيليس	٤,٥٦	٦,٢٣	١٢,٥٦	٤,٣٤	٧,٢٧	٨,٤٩
هيوستن	٥,٣٣	٦,٥٥	١,٢٤	٤,٥٩	٧,٥١	٩,٠٨
دنفر	٥,٠٥	٦,٢٤	١,٠١	٤,٤٣	٧,٣٧	٨,٥٦
مونتريال	٣,٣٥	٥,٢١	١٢,٠٨	٣,٥٤	٦,٥٤	٨,٣٣

كأس العالم للشباب



البرازيل تكسب أسبانيا وتصل لربع النهائي وغداً تلتقي مع السعودية لتحديد بطل المجموعة

تبليسي ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

فاز منتخب البرازيل للشباب مساء امس على منتخب اسبانيا بهدفين مقابل لاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما بملعب دينامو تبليسي ضمن المجموعة (ب) لبطولة كاس العالم للشباب المقامة حاليا في الاتحاد السوفياتي .

وبهذه النتيجة يضمن الفريق البرازيلي الوصول للدور ربع النهائي مهما تكن نتيجة مباراته امام المنتخب السعودي مساء غد الخميس في الوقت الذي تضاءل فيه امل الفريق الاسباني بالوصول الا اذا كسب فريق ايرلندا وخسرت السعودية امام البرازيل ، وعندها يفصل بفارق الاهداف بين السعودية واسبانيا . اما اذا انتهت اي من مباراتيهما بالتعادل فان الفريق السعودي هو الذي سيرافق نظيره البرازيلي للمرحلة التالية من البطولة .

مباراة البرازيل ـ اسبانيا جاءت قوية ومتكافئة بين الفريقين وكان الفريق الاسباني افضل في الشوط الاول الا ان كل فرص التسديد ضاعت بينما تسيد الفريق البرازيلي الشوط الثاني كاملا وفيه احرز هدفيه بواسطة ظهيره الايمن باسياو كارلوس في بداية الشوط ثم الجناح الخطير لويس كارلوس في منتصف الشوط. وصدت العارضة البرازيلية هدفين محققين للفريق الاسباني .

وتمكن البرازيليون من المحافظة على فوزهم حتى نهاية المباراة لتفوقهم في اللياقة البدنية .

نتائج مباريات الامس

تعادل منتخب كولومبيا مع منتخب بلغاريا بدون اهداف بمدينة ايرفان ضمن المجموعة (أ) كما تعادل منتخبا استراليا وكندا لهدف لكل منهما ضمن المجموعة (ج) بمدينة منيسك . اما في المجموعة (د) بمدينة باكو فقد كسب منتخب المكسيك امام منتخب باراغواي بهدفين مقابل لا شيء .

ترتيب الفرق

● المجموعة أ : المجر وبلغاريا ولكل منهما ٣ نقاط يليهما كولومبيا ولها نقطتان ثم تونس بدون نقاط .

● المجموعة ب : البرازيل وله ٤ نقاط يليه السعودية ولها ٣ نقاط ثم اسبانيا (نقطة واحدة) واخيرا ايرلندا بدون نقاط .

● المجموعة ج :الاتحاد السوفياتي (٣ نقاط) نيجيريا واستراليا ولكل منهما نقطتان واخيرا كندا (نقطة واحدة).

● المجموعة د : المكسيك (٤ نقاط) تليه الصين نقطتان ثم انجلترا وباراغواي (نقطة واحدة) .

مراجعة كاملة للمشاركات السعودية في الخارج

صرح الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ان مراجعة كاملة ستتم بعد اسابيع على ضوء النتائج التي احرزتها الفرق الرياضية السعودية في دورة الالعاب العربية السادسة بالمغرب في مطلع هذا الشهر .

وستشمل المراجعة اعادة النظر بالمشاركات الرياضية الخارجية للفرق السعودية بحيث تقتصر المشاركة بالالعاب التي يمكن ان تنافس، ولن يسمح في المستقبل بان تكون رمزية وذلك حفاظا على السمعة الطيبة التي حققتها الرياضة السعودية على المستويات العربية والاسيوية والدولية .

الصحافة السوفياتية تشيد بمستوى المنتخب السعودي وترشحه للفوز بالبطولة

اشادت جميع الصحف الصادرة في جمهورية جورجيا السوفياتية امس بالعرض الكروي الرائع الذي قدمه الفريق السعودي في مباراته مع الفريق الاسباني والايرلندي.

وقالت تحت عناوين بارزة في صدر صفحاتها الاولى «الفريق السعودي يقدم اروع عرض كروي لم تشاهده عاصمة جورجيا تبليسي منذ سنوات والسعودية مرشحة للفوز لكاس العالم للشباب».

وقالت صحيفة فجر الشرق الجورجية ان مباراة يوم ٢٤ اغسطس (آب) والتي تعادل فيها الفريق السعودي مع الفريق الاسباني جرت في جو ممتع ومتوتر في الوقت ذاته وقد انعكس هذا التوتر حتى على التحكيم اذ تكفي الاشارة أن حكم المباراة انذر بالكرت الاصفر ثلاثة لاعبين سعوديين واثنين من لاعبي المنتخب الاسباني.

واستطردت الصحيفة قائلة اما مباريات يوم امس كانت قمة في الروعة اذ قدم المنتخب السعودي عرضا شيقا لم يسبق له مثيل في تاريخ كرة القدم.

وكان الفريق الايرلندي الذي يضم لاعبين دوليين امام الفريق السعودي وكأنه اضاع الكرة. بيد ان الفريق السعودي سيطر سيطرة كاملة منذ البداية وحتى النهاية على الملعب واضاع اكثر من سبع اصابات محققة كانت قد اصطدمت في العارضة.

واشارت الصحيفة الى «ان هدافي السعودية وحارس المرمى كانوا حقا ابطال المجموعة (ب) وقد استحوذوا في لعبهم على اعجاب وتقدير الجمهور».

اما صحيفة «لولو» الرياضية فقد طالبت اللجنة المنظمة للدورة بمنح جائزة خاصة لحارس مرمى السعودية سمير سليماني باعتباره افضل حامي مرمى في بطولة العالم بكرة القدم للشباب على كأس «فيفا ـ كوكاكولا».

وقال نائب وزير خارجية جورجيا تنكيس كورديالادزه في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه شاهد العديد من المباريات الدولية وغير الدولية بكرة القدم خلال ٤٠ عاما الاخيرة ولكنه لم يتفاعل في حياته مثل ما تفاعل مع مباراة يوم امس بين السعودية وايرلندا وأكد على ان المنتخب السعودي في نظره وبعد ان شاهد لعبه وحركاته الرشيقة والمناوشات الطويلة المدروسة ترشحه ان يصل الى موسكو اذا استمر على هذا المستوى من اللعب.

وأكد نائب وزير التربية والرياضة الجورجي بطل العالم واوروبا في الرماية شوتاك كفيليا شفيلي في تصريح لكونا «ان الفريق السعودي قدم لوحة تذكارية جميلة لن تنسى مطلقا وتمنى للفريق العربي السعودي الفوز بالبطولة».

الاسماعيلي يلعب ٣ مباريات في المانيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافق اتحاد الكرة على سفر فريق النادي الاسماعيلي الى المانيا الغربية خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر (ايلول) القادم وذلك للعب هناك ٣ مباريات مع اندية الدرجة الاولى وذلك ضمن خطة اعداده للموسم المقبل الذي يبدأ بصفة رسمية يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول).

كرة المضرب

البطولة الأمريكية المفتوحة لكرة المضرب : اليوم لقاء القمة بين ماكنرو وبيكر

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

من المتوقع ان يكون اللقاء الذي سيتم اليوم الاربعاء بين لاعب كرة المضرب الامريكي الدولي جون ماكنرو ومنافسه الالماني بوريس بيكر الفائز ببطولة ويمبلدون في مطلع هذا الصيف من اكثر اللقاءات اثارة في البطولة الامريكية المفتوحة لكرة المضرب التي بدأت في نيويورك يوم امس.

ورغم ان اللقاء المذكور سيتم في الدور الرباعي للبطولة الا ان الاقبال على شراء بطاقات الدخول فاق بكثير الاقبال على الدور النهائي.

واللاعبان التقيا مرة واحدة في السابق وكانت في بطولة مغلقة في مدينة ميلان الايطالية في مارس (اذار) الماضي اي قبل ان يفوز بيكر ببطولة ويمبلدون بثلاثة شهور تقريبا، وكانت نتيجة هذا اللقاء فوز ماكنرو ٦/٤، ٦/٤ الا ان الظروف تغيرت كثيرا من تلك المواجهة، فقد تفتحت مواهب بيكر البالغ من العمر ١٧ عاما، واستطاع ان يفرض نفسه على قمة خارطة محترفي كرة المضرب، فالى جانب بطولة ويمبلدون فاز ايضا ببطولة سينسناتي.

وجاء تعليق ماكنرو على هذا التقدم السريع الذي احرزه بيكر بقوله «لقد كانت الامور سهلة في ويمبلدون ولم تكن الصحافة البريطانية خلف ظهره تجلده بسياطها»، وفسر هذا التعليق من قبل المراقبين على انه ردة فعل تعكس قلق ماكنرو من هذه الظاهرة، الا ان المقربين منه يقولون انه في حاجة الى مثل هذا التحدي القوي لدفعه الى بذل المزيد من الجهد والمنافسة بشكل اقوى.

وفي دورة ويمبلدون الاخيرة افتقد ماكنرو الى الحافز والالهام، ولكن الان وبعد اجازة طالت لمدة اربعة اسابيع قضاها في الراحة والاسترخاء يشعر ماكنرو انه عاد لمستواه الذي عرف به عام ١٩٨٤ واهله للفوز بعدة بطولات كان من بينها ويمبلدون.

وعن اللقاء مع بيكر قال ماكنرو انه يتمنى لغريمه كل التوفيق فهو، اي بيكر، بحاجة الى ذلك.

الظروف ربما تخدم ماكنرو في هذا اللقاء، فارتداد الكرة على الارضية الاسمنتية للملعب ستكون اعلى وابطأ منها على العشب الطبيعي، الامر الذي سيدفع باللاعب الالماني الى تخفيف قوة ضرباته. بالاضافة الى كل ذلك، فان ماكنرو فاز بهذه البطولة اربع مرات، بينما هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها بيكر في هذه البطولة.

ويرى الكثير من المراقبين الرياضيين المتخصصين في هذه اللعبة ان اللاعب الالماني لا تنقصه الثقة، فبعد فوزه على ماتس فيلندر في بطولة سينسناتي، قال انه يعتبر نفسه على نفس المستوى مع ماكنرو وليندل، وهما اللاعبان اللذان لم يهزمهما هذا العام. وقال امس في تصريح للصحفيين «انهما ينتميان الى عالم آخر، ولكن اشعر الان انني في هذا العالم ايضا».

ولا يخامر اون تيرياك مدير اعمال بيكر اي شك في انه سيصبح اللاعب رقم واحد في العالم ويقول : «انه لم يتوقف قط عن اثارة دهشتي واعجابي بتقدمه المستمر، فهو لاعب شاب يملك القوة والارادة والعناد وهو ما لم اره من قبل عند اي لاعب آخر، ويجب ان لا ننسى ان عمره لا يزيد عن ١٧ عاما، وشخصيته وعناده اعطى كرة المضرب طعما جديدا خاصا».

ولا يعتبر بيكر هو التهديد الوحيد لزعامة ماكنرو في هذه البطولة، فاللاعب فيلندر الفائز ببطولتي استراليا وفرنسا من المتوقع ان يقابل ماكنرو في الدور قبل النهائي للبطولة بينما يقف في المقابل ليندل وكونورز، وليندل وصل الى الدور النهائي لهذه البطولة في العام المنصرم.

واكثر اللاعبين المصنفين الذين يواجهون موقفا لا يحسدون عليه هو اللاعب كرن الذي من المقرر ان يقابل اللاعب الفرنسي الاشول هنري ليكونتي في الجولة الثانية.

وعلى صعيد الاناث فانه اذا ما لم تقدم اللاعبة هنا ماندليكوفا مستوى طيبا وثابتا في هذه البطولة فان اللقاء على البطولة سيكون محصورا بين كريس لويد ايفرت ومارتينا نافراتيلوفا، وقد التقتا خمس مرات في بطولات كبرى سابقة.

وكان بيكر قد انتزع المركز الرابع من جيمي كونورز في الترتيب وفقا للنقاط المحتسبة في اطار الجائزة الكبرى لنابيسكو.

وفي ما يلي الترتيب في ٢٦ اغسطس (أب) :

١ ـ جون ماكنرو (الولايات المتحدة) ٢٩٦١ نقطة.
٢ ـ ايفان لندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢٤٨٤ نقطة.
٣ ـ ماتس فيلندر (السويد) ٢٠٠٣ نقاط.
٥ ـ جيمي كونورز (الولايات المتحدة) ١٧٠٩ نقاط.
٦ ـ يانيك نوا (فرنسا) ١٣٨٥ نقطة.
٧ ـ ميلوسلاف ميسير (تشيكوسلوفاكيا) ١٢٥٦ نقطة.
٨ ـ اندرز جاريد (السويد) ١٢١٠ نقاط.
٩ ـ تيم مايوت (الولايات المتحدة) ١١٠٨ نقاط.
١٠ ـ كيفن كارن (الولايات المتحدة) ١٠٦٥ نقطة.
١١ ـ ستيفان ادبرج (السويد) ١٠٢٦ نقطة.
١٢ ـ توماس سميد (تشيكوسلوفاكيا) ٩٣٩ نقطة.
١٣ ـ جواكيم نستروم (السويد) ٩٠٨ نقاط.
١٤ ـ سكوديفيز (الولايات المتحدة) ٨٦٩ نقطة.
١٥ ـ هنريك ساندستروم (السويد) ٨٤٢ نقطة.
١٦ ـ جوهان كريك (الولايات المتحدة) ٨٢٩ نقطة.
١٧ ـ مارتن جايت (الارجنتين) ٨٠٢ نقطة.
١٨ ـ بريد جيلبرت (الولايات المتحدة) ٦٦٣ نقطة.
١٩ ـ جيمس ارياس (الولايات المتحدة) ٦٣١ نقطة.
٢٠ ـ هنري لوكونت (فرنسا) ٦٣٠ نقطة.

موريس بيكر لاعب كرة المضرب الالماني ومارتينا نافراتيلوفا اثناء استعداداتهما لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة حيث عقدا مؤتمرا صحفيا اجابا فيه على اسئلة الصحفيين .

العداء المغربي سعيد عويطة يتصدر سباق الجائزة الكبرى

لندن ـ أ.ف.ب : جاء ترتيب الجائزة الكبرى فيا موبيل لألعاب القوى امس بعد ١٤ لقاء كالآتي :

الرجال

٢٠٠ متر كالفان سميث (الولايات المتحدة).
٤٠٠ متر ميك فرانكس (الولايات المتحدة).
١٥٠٠ متر ستيف سكوت (الولايات المتحدة). وبيير ديليز (سويسرا).
١١٠ مترات حواجز مارك مكوي (كندا).
الوثب بالزانة سيرجي بوبكا (الاتحاد السوفياتي).
الوثب الطويل سيرجي لايفبكي (الاتحاد السوفياتي).
رمي القرص اميريش بوجار (تشيكوسلوفاكيا).
رمي الرمح اينار فيلجاليسون (ايسلندا).

الترتيب العام :

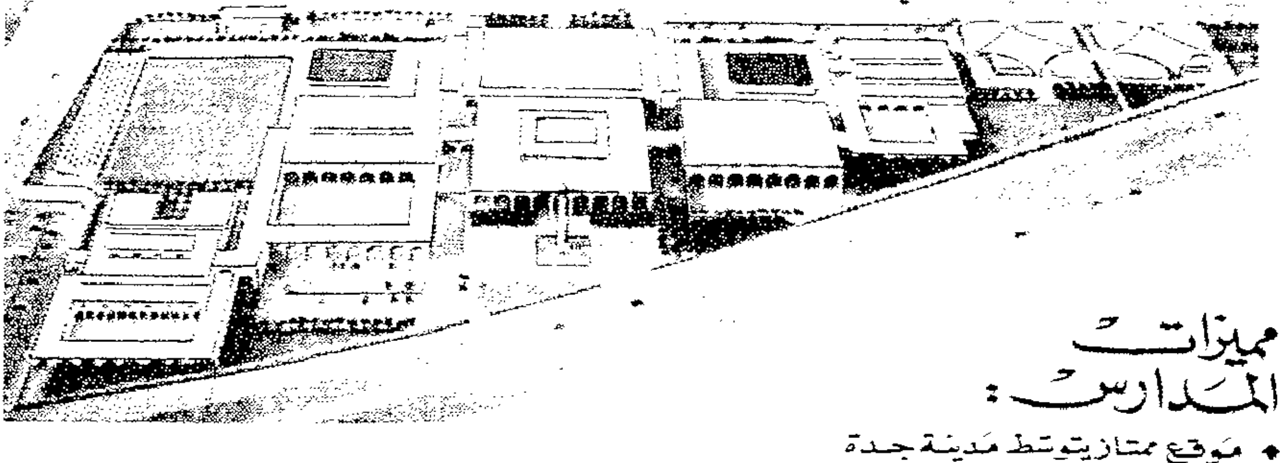
١ ـ سعيد عويطة (المغرب) ٤٦ نقطة.
٢ ـ دوج باديلا (الولايات المتحدة) ٤٥ نقطة.
٣ ـ اينار فيلجاليسون (ايسلندا) ٤٣ نقطة.
٤ ـ مارك مكوي (كندا) ٤٢ نقطة.
٥ ـ بيير كينون (فرنسا) ٤١ نقطة.
٥ ـ سيرجي بوبكا (الاتحاد السوفياتي) ٤١ نقطة.

السيدات

١٠٠ متر اليس براون (الولايات المتحدة).
٨٠٠ متر دوينا ميلينت (رومانيا).
٣٠٠٠ متر ماري ديكر سليني (الولايات المتحدة).
٤٠٠ متر حواجز جينوفا بلاساك (بولندا)، جودي براون كينج (الولايات المتحدة).
الوثب العالي ستيفكا كوستالينوفا (بلغاريا).
الوثب الطويل جلينا كريتسياكوفا (الاتحاد السوفياتي).
دفع الجلة ناتاليا ليزوفسكايا (الاتحاد السوفياتي).

الترتيب العام

١ ـ ماري ديكر سليني (الولايات المتحدة) ٥١ نقطة.
٢ ـ ستيفكا كوستالينوفا (بلغاريا) ٤٥ نقطة.
٣ ـ جينوفا بلاساك (بولندا) ٤٣ نقطة.
٤ ـ جودي براون كينج (الولايات المتحدة) ٤٣ نقطة.
٥ ـ جارميلا كراتوفيلوفا (تشيكوسلوفاكيا) ٤١ نقطة.
٦ ـ دوينا ميلينت (رومانيا) ٤١ نقطة.





الكرة الانكليزية

مانشستر يونايتد يتصدر الدوري الانجليزي
فوز مفاجئ لايفرتون على توتنهام هوتسبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

جاءت مباريات الاسبوع الرابع من الدوري الانجليزي العام للدرجة الاولى الممتازة حافلة بالمفاجآت، وكان ابرز هذه المفاجآت فوز فريق ايفرتون حامل البطولة في الموسم الماضي على فريق توتنهام هوتسبر على ارض الثاني بهدف مقابل لا شيء سجله قلب هجومه الدولي جاري لينكر الذي اشتراه بمبلغ ٨٠٠ الف جنيه استرليني من نادي ليسترسيتي في بداية هذا الموسم.

ومازال فريق مانشستر يونايتد العريق يتربع على قمة ترتيب الدوري بعد فوزه على ارضه بهدفين مقابل لا شيء على فريق ويستهام اللندني الذي يحاول ترميم صفوفه هذه الايام. وسجل الهدف الاول ليونايتد لاعبه الدولي الشاب هيوز، واضاف الهدف الثاني جوردون ستراخان لاعب وسط الفريق والمنتخب القومي الاسكتلندي. وبهذا الفوز يكون فريق يونايتد قد فاز بجميع مبارياته الاربع في الدوري وحصل على ١٢ نقطة متقدما بنقطتين على فريق شيفلد وينزداي الذي يحتل المركز الثاني ويرشحه المراقبون الرياضيون بانه سيكون مفاجأة هذا الموسم بسبب براعة مدربه الشاب ويلكنسون الذي استطاع بميزانية صغيرة ان يبني فريقا شابا يلعب كرة هجومية سريعة تربك الفرق المنافسة.

وكان فريق وينزداي قد فاز على ارضه على فريق واتفورد بهدفين مقابل هدف واحد سجلهما كل من سترلاند وشابمان.

ويبدو ان فريق بيرمنجهام الصاعد الى الدرجة الاولى هذا الموسم سيثبت اقدامه في اوساط مجموعة الكبار وذلك عندما سحق فريق اكسفورد يونايتد الوافد الجديد على الدرجة الاولى لاول مرة في تاريخه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

اما فريق ليفربول محتكر بطولات الدوري الانجليزي في الاعوام السابقة، فحقق فوزا طيبا عندما التقى مساء الاثنين على ملعبه في انفيلد مع فريق ابسويتش القروي الفقير الذي هجره معظم نجومه الدوليين بسبب ضيق ذات اليد، وكانت نتيجة المباراة خمسة اهداف استقرت في مرمى الفريق الضيف، وكانت اضخم فوز لليفربول هذا الموسم.

والطريف ان ليفربول حقق هذا الفوز بدون مشاركة لاعبه الدولي ومدربه الشاب كين دالجليش الذي اصيب في الاسبوع الماضي واكتفى بمراقبة المباراة من على مقعده ومارس الشق الاهم من وظيفته وهو الشق التدريبي والاداري. وسجل اهداف ليفربول كل من نيكول، وراش (هدفان) وموليي وجونستون.

ومن النتائج الاخرى التي تستحق الاشارة ايضا الفوز الذي حققه فريق مانشستر سيتي العائد الى الدرجة الاولى على فريق ويست بروميتش البيون على ارض الثاني وجاءت نتيجة المباراة ٣/٢ لصالح مانشستر سيتي، وبهذا الفوز يحتل فريق مانشستر سيتي الترتيب الـ١٢ بينما يهبط ويست بروميتش الى الترتيب الاخير برصيد نقطة واحدة من اربع مباريات.

مفاجآت الدرجة الثانية

ولا تختلف نتائج مباريات الاسبوع الرابع في الدرجة الثانية عن مباريات الدرجة الاولى من حيث الاثارة والمفاجآت وكان من ابرز هذه المفاجآت فوز فريق ستوك سيتي الهابط من الدرجة الاولى في الموسم الماضي على فريق ليدز العريق بستة اهداف مقابل هدفين سجل الجناح الدولي لفريق ستوك شمبرلين هدفين منهما.

ويبدو ان سوء الطالع لايزال يطارد فريق سندرلاند في اقصى شمال انجلترا، فرغم ان ادارة النادي دفعت مبلغا ضخما من المال لاستقدام لوري ماكنمي مدرب فريق ساوثمبتون السابق لاعادة الامجاد الغابرة لهذا الفريق، واعادته الى الدرجة الاولى التي غادرها في الموسم الماضي، الا ان الفريق لم يحقق اي فوز حتى الان ولايزال يتربع على ذيل قائمة الدرجة الثانية، وكانت اخر الهزائم التي مني بها على ارضه مساء الاثنين الماضي عندما استقرت في شباكه ثلاثة أهداف في مباراته ضد فريق اولدهام المتواضع الذي يطمح هذا الموسم في الصعود الى الدرجة الاولى.

معركة الصعود

ويؤكد فريق بورتسموث الذي يديره ويدربه اللاعب الدولي الانجليزي المعروف آلن بول آراء معظم النقاد بانه سيكون من ابرز المرشحين للصعود الى الدرجة الاولى في نهاية هذا الموسم. فقد فاز الفريق خارج ارضه امس على فريق هدرزفيلد بهدفين مقابل هدف واحد، وبذلك يصبح رصيده عشر نقاط من اربع مباريات ويتصدر بهذا الفوز الدرجة الثانية.

وتعادل فريق نوريتش حامل كأس الحليب على ارضه مع فريق بارنزلي بهدف لكل منهما بينما فاز فريق ويمبلدون على ارضه على فريق برادفورد بهدف مقابل لا شيء واحتل الترتيب الثاني. اما فريق فولهام اللندني المكافح من اجل البقاء ففاز على ارضه بهدفين مقابل هدف واحد على فريق جريمزبي سجلهما لاعبه سيلي.

الترتيب	لعب	نقاط
١ ـ مانشستر يونايتد	٤	١٢
٢ ـ شيفيلد وينزداي	٤	١٠
٣ ـ نيوكاسل	٤	٨
٤ ـ ليفربول	٤	٧
٤ ـ تشيلسي	٣	٧
٤ ـ ايفرتون	٤	٧
٧ ـ واتفورد	٤	٦
٧ ـ كوينز بارك رينجرز	٣	٦
٧ ـ برمنجهام	٤	٦
١٠ ـ اوكسفورد	٤	٥
١١ ـ لوتون	٣	٥
١١ ـ مانشستر سيتي	٤	٥
١٣ ـ توتنهام	٤	٤
١٣ ـ نوتنجهام فورست	٣	٤
١٣ ـ ليستر	٣	٤
١٦ ـ ارسنال	٣	٣
١٦ ـ وستهام	٤	٣
١٦ ابسويتش	٤	٣
١٩ ـ كوفنتري	٤	٢
٢٠ ـ ساوثامتون	٣	١
٢٠ ـ استون فيلا	٣	١
٢٠ ـ وست بروموتش	٤	١



براين روبسون قائد فريق مانشستر يونايتد كان له دور بارز في تصدر فريقه.

فريق الماني غربي للرجبي يلغي زيارته لجنوب افريقيا

هانوفر (المانيا الاتحادية) ـ أ. ف. ب : جاء في بيان اصدره اتحاد المانيا الغربية للرجبي في هانوفر (شمالي المانيا الاتحادية) ان فريق الرجبي القومي لالمانيا الغربية عدل عن القيام بجولة في جنوب افريقيا تلبية لدعوة وجهها اليه اتحاد جنوب افريقيا للرجبي.

كما الغيت ايضا الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها في نهاية الاسبوع الحالي فيلي ايكيرت الرئيس الجديد لاتحاد المانيا الغربية للرجال واثنان اخران من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد.

واتخذ هذا القرار اثر مشاورات جرت بين ايكيرت وفيلي فيير رئيس الاتحاد الرياضي لالمانيا الغربية.

وذكر البيان ان «ردا ايجابيا بشأن زيارة جنوب افريقيا لا يعد ملائما في الوقت الراهن». وكانت ادارة الاتحاد قد ابدت في وقت سابق قبولها لدعوة جنوب افريقيا. واثار هذا الموقف انتقادات عنيفة ضدها في المانيا الاتحادية والخارج.

وتجدر الاشارة الى ان جنوب افريقيا استبعدت سنة ١٩٧٠ من اللجنة الدولية الاولمبية وذلك بسبب سياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها.

اصابة العداء كرام تقعده طوال الموسم

لندن ـ أ. ف. ب : انتهى الموسم بالنسبة للبريطاني ستيف كرام نتيجة لاصابته التي تمنعه من اللعب بعد ان سجل ثلاثة أرقام عالمية.

وكرام هو صاحب الرقم القياسي العالمي لسباق الميل وسباق ٢٠٠٠ متر. وهو لن يشترك في بطولة كوبلانس التي تقام اليوم في بوكسل بعد اصابته مساء امس في لندن وانسحابه من محاولة لتحطيم الرقم القياسي لسباق الميلين.

وكان كرام يأمل في تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الف و ٥٠٠ متر في كوبلانس بعد ان انتزعه منه يوم الجمعة الماضي المغربي سعيد عويطة في برلين الغربية.

رأي رياضي

عدة اسماء لابطال عالميين غير عاديين تقفز الى الذهن هذه الايام في حمأة المسابقات الرياضية التي تتخم اخبارها صفحات ويتابعها مشجعو الرياضات المختلفة بقلوبهم قبل ابصارهم .. منها ٣ اسماء تعني لبعضنا اكثر من مجرد النجاح .

الاسم الأول اسم نكي لاودا بطل سباقات السيارات العالمي النمساوي الفذ الذي فاز في نهاية الاسبوع بسباق جائزة هولندا الكبرى على مضمار زاندفورت بعد ايام من اعلانه على الملأ انه سيعتزل (للمرة الثانية) رياضة السرعة في ختام الموسم .

لاودا نافس وناوش وشاكس منافسيه في السباق ليس كسائق شبع من الرياضة بعد ان حصد منها من الانتصارات والامجاد في فترتين متباعدتين تخللهما الاعتزال والتفرغ للعمل التجاري الخاص ضعف ما يتمنى اي من منافسيه ان يحققه .

ليس هذا فحسب بل انه قاد سيارته مزاحما بعناد وشراسة زميله في نفس الفريق الآن بروست المرشح للفوز ببطولة العالم هذا الموسم دون ان يتنازل او يتساهل معه قيد انملة .. وفعلا قطع خط النهاية قبله .. بينما كان اي شخص آخر في مثل موقع لاودا ليقود سيارته .. مكتفيا من السباق بالسلامة .. والستر ..

الاسم الثاني ، اسم البطلة الامريكية العالمية ماري ديكرسليني التي وقعت منذ زمن بعيد على ما يبدو ميثاق صداقة وتحالف استراتيجي مع قلة الحظ .. اذ حرمت من التنافس في اولمبياد مونتريال ١٩٧٦ بسبب الاصابة ثم من اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ بسبب المقاطعة الامريكية ..

واخيرا عندما ظنت ان الحظ ابتسم لها في لوس انجيليس امام جمهورها وفوق تراب بلدها تعثرت وسقطت وخرجت من السباق الذي كانت المرشحة الاولى للفوز به .. قبل معانقتها الميدالية الذهبية ..

ماذا كانت النتيجة ؟ كانت الاصرار على تحقيق الفوز في كل سباق حتى اولمبياد سيؤول ١٩٨٨ والحرص على تحطيم الارقام القياسية اينما تنافست وحيثما حلت .. وها هي الآن تشرف كل مضمار تجري فيه وتعزز مكانتها العالمية في مسابقة تطل منها على ابطال رياضة العاب القوى ..

الاسم الثالث اسم لاعب كرة القدم الانجليزي ادريان هيث وهو وان كان اقل شهرة من سابقيه ـ فان اصراره على تحويل اليأس الى امل والنهاية الى بداية والضعف الى قوة يضعه في المرتبة نفسها مع سابقيه هيث بدأ الموسم الكروي الماضي بانجلترا وكله امل ونشاط وفعلا سجل خلال الثلث الاول من الموسم ما بلغ مجموعه ١٣ هدفا منها ١١ في الدوري .. وفجأة تعرض لاصابة بالغة ابعدته عن الفريق حتى نهاية الموسم .. وعندما كان الفريق قد تعود على «الاستغناء عن خدماته» وفاز رغم غيابه ببطولة الدوري وانتزع كأس كؤوس اوروبا وبلغ نهائي كأس انجلترا .. واختبر جل لاعبيه لعضوية المنتخبات الوطنية البريطانية .

ليس هذا فحسب بل ان النادي في مسعى منه لتعزيز صفوفه اشترى مهاجما جديدا بمبلغ ٨٠٠ الف جنيه .. ليشغل مركز هيث .. ابن الـ ٢٤ ربيعا لم ييأس ولم تهبط معنوياته ولم يرض بان ينساه ناديه وجمهوره بل انتظم في المران وكافح واجتهد وعندما اقيمت له اول فرصة وكان احتياطيا تألق وسجل وعاد ثانية ليلعب ويسجل كما في الماضي ليفرض نفسه على الفريق وعلى مدربه وعلى الملايين المرصودة لتعزيز صفوفه .

القاسم المشترك بين الاسماء الثلاثة شيء واحد فقط هو «خامة» البطولة ، التي لا تعترف بالمعوقات وتحرص على التعلم من النكسات .. واذا ما اقترب الوقت لوداع الرياضة فانها تحرص على توديعها.. من القمة وليس من القاع ..

اياد محمد ابو شقرا ـ لندن

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ يكتب ـ عائلة (معكوسة).
٢ ـ اقنية (معكوسة) ـ احد الاقارب.
٣ ـ مربي الخيول ـ صوت الجرس.
٤ ـ حارس.
٥ ـ عاصمة اوروبية.
٦ ـ من اعضاء الجسم ـ عنب مجفف.
٧ ـ دولة افريقية ـ اسم علم مذكر.
٨ ـ تكسو العظام ـ متشابهان.
٩ ـ نظير ـ دهان (معكوسة).

عموديا

١ ـ بطل افلام مغامرات سينمائية.
٢ ـ وافق (معكوسة) ـ خوف.
٣ ـ جدها في وريد ـ يتوسط بين البائع والمشتري.
٤ ـ بني آدم (معكوسة) ـ طين.
٥ ـ حديدة تقوم مقام العروة.
٦ ـ من اللحوم المجففة (معكوسة) ـ تقال عند الالم (معكوسة).
٧ ـ شجر يستخرج منه الزيت (معكوسة).
٨ ـ لهب النار ـ دولة امريكية.
٩ ـ سلم ـ طريق.

أسواق، مصرف، خطوة، مربع، جولة، هاجر، غرد، بلابل
اغصان، نديم، زميل، مجدد، عنصر، تخت، كي، سهم
طور، فور، تي، اب، ام، ليل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ن	ا	ص	غ	ا	ر	ص	ن	ع
٢	ب	ك	س	ع	ع	م	ا	ر	ا
٣	ي	ه	و	م	ص	غ	ب	و	م
٤	م	ل	ع	ر	ب	ل	ر	ط	ر
٥	ة	د	ف	ل	ا	م	ي	د	ب
٦	د	ت	ا	ه	ي	س	ف	م	ع
٧	ا	ب	غ	د	ا	ل	و	و	ز
٨	ل	م	ن	ت	ص	ج	ي	ا	ر
٩	ن	ي	خ	ط	و	ة	ر	ل	ق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مطربة عربية — سمير غانم

● قضية ادبية:

آخِرُ العَبَاقِرَة!!

اتهم الدكتور يوسف ادريس في حديث له بجريدة الاهرام المصرية الجيل الجديد من الشبان بانه لا يملك «طموح الفرد وارادة عبقرية لتحقيق هذا الطموح»، وهي في رايه المكونات الأساسية للكاتب المبدع والعالم المبدع والمفكر المبدع . ويخلص من ذلك الى نتيجة خطيرة فيقول «ويبدو ان جيلنا كان آخر النماذج الهائلة من الطموحات».
وهذا الاتهام الخطيرة الذي يسوقه الدكتور يوسف ادريس جزافا للجيل الجديد من الشبان ينطوي على تعميم شديد واجحاف بالحقيقة .

ولكن القضية في تصوري تظل اوسع واشمل من حكم فردي صادر من كاتب كبير كالدكتور يوسف ادريس ضد جيل الشبان من المفكرين والأدباء والعلماء في مصر وربما العالم العربي كله . فهي اولا قضية تتعلق بالمصادرة على الجيل الجديد من جانب الجيل القديم . ثم هي ثانيا قضية تتعلق بالمصادرة على الجيل الجديد من جانب الجيل القديم . ثم هي ثالثا قضية تتعلق بالمقارنة بين الفرصة التي اتيحت لجيل يوسف ادريس لكي يظهر ويمارس ارادة العبقرية في مقابل الفرصة الممنوحة حاليا للجيل الجديد في الظهور .

واذا حاولنا ان نحصر كلامنا على الأدب والفن (رغم ان الدكتور يعمم كلامه ليشمل ابداع الشباب جميعا من مفكرين وعلماء ايضا) فاننا نلاحظ ان جيل يوسف ادريس لم يظهر فقط لمجرد انه يتمتع بالطموح الهائل والرغبة العبقرية في تحقيق هذا الطموح وانما واكبت ظهوره ـ بل ومهدت لهذا الظهور ـ حركة نقدية نشطة ومتفاعلة تفاعلا عميقا مع الأدب الجديد ـ او



يوسف ادريس

الذي كان جديدا حينئذ ـ والذي كان يمثله في القصة القصيرة يوسف ادريس نفسه وفي الشعر صلاح عبد الصبور ومدرسته وفي المسرح نعمان عاشور والجيل الذي فتح له نعمان الطريق .

ولم تكن هذه الحركة النقدية تقوم الابداع وتواكبه وتقدمه للناس فقط وانما كانت تخلق ايضا تيارا من الافكار النقدية الصادقة والجديدة ـ على حد تعبير الناقد الانجليزي ارنولد . ولكن ما هي الفرص التي اتيحت للجيل الجديد من المبدعين لكي نسمع اصواتهم بوضوح كما سمعنا من قبل اصوات الدكتور ادريس وجيله .

ونحن نتفق مع الدكتور ادريس في اننا نفتقر بالفعل الى حركة نقدية نشطة تواكب وتقوم وتقدم الأعمال الابداعية للجيل الجديد . ولكن لماذا ؟ لأن الجيل الماضي من الكتاب الراسخين لا يسمح في اغلب الاحيان لهذه الاعمال بالظهور وبالتالي لا يسمح للجيل الجديد من الناقد بالتعرف عليها وتقويمها وهو لا يمنع الجيل الجديد من الظهور

● د. سمير سرحان

والانتشار لمجرد رغبة في المنع والمصادرة والحق يقال ، ولكن لأنه لا يفهمه ولا يستطيع ان يلتقي معه . فالحساسية الفنية عند الجيل الجديد قد اختلفت تماما عنها عند جيل يوسف ادريس . فقد كانت آخر معلومات هذا الجيل مثلا ان صلاح عبد الصبور وزملاءه هم آخر المجددين في الشعر العربي ، ولكنهم لا يعلمون ان جيلا جديداً من الشعراء الشبان قد تخطوا مرحلة صلاح عبد الصبور بعدة فراسخ وانهم يقومون بتجارب جديدة وجديرة بالتأمل والمناقشة قبل ان نرفضها .

ولكني لا اعذر جيل يوسف ادريس في اتهامه الظالم للشبان من فنانين وأدباء (وعلماء ايضا) لان هذا الجيل نفسه لم يكن ليتوفر له فرصة الظهور الا بمساندة حقيقية من الجيل الذي سبقه .. جيل طه حسين والعقاد والحكيم . فهذا الجيل الاقدم اخذ بيدهم وحاول ان يفهمهم وكتب المقدمات لكتبهم . وذلك لأن الجيل الاقدم كان يفهم قاعدة اساسية من قواعد الأدب والثقافة ، وهي أن ادب اي امة هو تراث منفصل الحلقات وجسم متماسك ولا بد لكي يكون الكاتب الجديد جديدا بحق من ان ينبع عمله من التراث الذي سبقه ثم يأتي هو ليضيف اليه ويعدل فيه . فلا يوجد ابدا جيل يمكن ان يكون آخر العباقرة .

● القاهرة

رأي

عائشة التونسيّة !

● عبد الله باجبير

اكثر الرموز شيوعا في الأدب للوطن ، هو المرأة .. فالمرأة هي الأم ، والوطن هو الأم الكبيرة التي تحتضن كل الابناء .

وقد استخدم الكاتب التونسي اللامع «البشير بن سلامة» هذا الرمز في روايته «عائشة». وبالطبع فليس من الضروري ان ينطبق الرمز على المرموز له تمام الانطباق .. بل انه اذا تصادف هذا فان الرمز يخرج عن وظيفته الأدبية والفنية . فمن طبيعة الرمز ان يتسم بقدر من الغموض والايحاء، اكثر من اتسامه بالمطابقة .

وقد اختار «البشير بن سلامة» ما قبل الحرب العالمية الاولى زمنا لروايته وتونس تحت الاحتلال الفرنسي ، وبطل الرواية «الطاهر» صبي صغير في قرية بعيدة، يستمع بانبهار الى احاديث والده عن المدينة ، حيث يقابل الكبراء . ويهرب الصبي وراء احلامه الى العاصمة ، ويعيش مع ابن عم له . ويتمكن من ان يلتحق بالجامعة في ظروف معيشية صعبة، وتحت ضغط الظروف يفكر في الالتحاق بعمل في شركة الترام . ولكن والده يصل الى المدينة وياخذه الى الفريق «مصطفى» حيث يلتحق كمحاسب لضياع الفريق الواسعة .

ان الطاهر الآن يعيش في قصر عظيم ، بني على الطراز العربي الفخم ومحاط بالحدائق . ولكن الفريق (او الفريك) كما ينطقونها في تونس صاحب القصر ليس سعيدا في حياته .. فهو في النهاية عميل للاستعمار والا ما بقي في القصر ولا في الثراء وبسطة العيش . ويتزوج الطاهر من احدى العاملات في القصر ، ويقترب اكثر من «الفريك» الذي يبثه احزانه ، فهو رغم العز والغنى يشعر انه مجرد خادم لدى الاستعمار .. فبينما يتلقى «الفريك» احترام مواطنيه البسطاء فهو في نظر الاستعمار ليس الا اجيرا وحقيرا .

ويسأله الطاهر : ولكن لماذا لا تقلع عن هذه الخدمة؟ ويرد الفريك : انت لا تعرف سفالة هؤلاء ، انهم قادرون على ان يحبكوا لي المؤامرات ويخرجوني من رزقي او يصيبوني في ابني «عادل» .

ـ الطاهر : انت اذن عبد لهؤلاء ؟

ـ الفريك : عبودية مذهبة !!

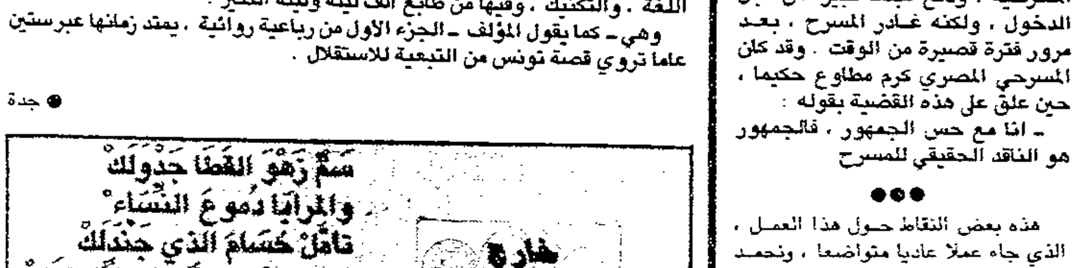
وتسخن الاحداث بعد ذلك، الطاهر يرزق بابنته عائشة ، ويكتشف في الوقت نفسه ان زوجته تخونه مع «عادل» ابن الفريك . فيغادر القصر ، ويتزوج امرأة اخرى ذات أولاد، ويعتدي احد هؤلاء الاولاد على عائشة ، وتتمكن من الزواج من رجل آخر تعترف له بسرها فيطردها وتتزوج من رجل عجوز ثري فتخونه مع ابن اخيه الشاب ، وتموت عائشة في النهاية بعد ان انهكتها الأحزان والاحداث .

ان عائشة التي ماتت، هي تونس تحت حكم «البايات» الذين خضعوا للاستعمار وباعوا انفسهم مقابل البقاء في كراسي الحكم .. لتولد تونس الجديدة المتحررة من الاستعمار والتبعية .

والرواية تحمل حقا بصمات كاتب يتسم بالمحلية الشديدة من حيث استخدام اللغة ، والتكنيك ، وفيها من طابع الف ليلة وليلة الكثير .

وهي ـ كما يقول المؤلف ـ الجزء الأول من رباعية روائية ، يمتد زمانها عبر ستين عاما تروي قصة تونس من التبعية للاستقلال .

● جدة



خارج الطقس

سمِّ زهوَ الفَنا جَدْوَلك
والمرايا دموعَ النساء
تأمَّلْ حُسامَ الذي جندلك
وانتحِبْ يا فتىً طعنةً للغناء

● محمد الطوبي ـ المغرب

● إضاءة

فَصْلٌ بَارِدٌ !

● د. مرعي مدكور ●

منذ عرض اول فيلم مصري مثله بدر لاما وابراهيم ذو الفقار في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٧ باسم (قبلة في الصحراء) ثم موجة الافلام التي تلته : (ليلى) و(سعاد الغجرية) و(البحر بيضحك) و(فاجعة فوق الهرم) حتى مجموعة الافلام التي تصور هذه الأيام عن حرافيش نجيب محفوظ ، والسينمائيون وغيرهم يعرفون عز المعرفة ان جوائز السينما تكريمية فقط لا اكثر ولا اقل، فالقيمة المادية للجائزة ـ أية جائزة بما فيها جائزة الدولة التقديرية ـ مسألة ثانوية بالنسبة لأهل الفن ، وقيمتها تغطي من واحد على عشرة من حق تسويق اي مصنف سينمائي عن طريق الفيديو فقط ، ناهيك عن حق التوزيع الداخلي والخارجي ورسوم العرض المتعددة لهذا المصنف .

ورغم عدم أهمية القيمة المادية لهذه الجوائز السينمائية ، الا انها عندنا ـ في مصر ـ متعددة، وهناك اكثر من جهة تقيم مهرجانات سنوية وتمنح جوائز .. على سبيل المثال لا الحصر : مهرجان جمعية الفيلم وجوائزه ، ومهرجان القاهرة السينمائي الخاص بالسينما العالمية والذي تقام على هامشه ليالي السينما المصرية وافلامها الجديدة، ومهرجان الاسكندرية لسينما البحر الابيض المتوسط ، وليالي السينما المصرية التي تقيمها جمعية كتاب السينما ونقادها، ايضا جمعية نقاد السينما المصريين التي تمنح جوائز لاحسن الافلام المصرية والأجنبية التي عرضت خلال العام ، وجوائز جمعية فن السينما، والمركز الكاثوليكي الذي ينتقي الافلام الفائزة على أساس اخلاقي في المحل الأول ، ومهرجان اسوان الاكاديمي الذي يقيمه المعهد العالي للسينما ويحصر جوائزه في افلام خريجيه، ناهيك عن جوائز الدولة السينمائية التي تعد اعرق هذه المهرجانات والجوائز رغم عدم انتظامها، هذا خلاف المسابقات الخاصة جدا والدعائية بدرجة اكبر من الاحتمال والتي يقيمها البعض تحت مسميات عريضة وواسعة والذي استقدم احدها في العام الماضي (١٩٨٤) وفودا عربية وشخصيات فنية حضرت من بلادها ولاقت اشد الحرج عندما لم تجد مهرجانا او خلافه ، وتدارك المسؤولون الامر ـ لكن بعد فوات الاوان ـ لمنع حدوث مثل هذه الفوضى المهرجانية .

رغم هذه الانفتاحية الجوائزية الا ان ما حدث مؤخرا من قيام وزارة الثقافة هذه الأيام بارسال جوائز السينما (عن عام ١٩٨٢) الى مستحقيها عن طريق البريد فهذا في حد ذاته فصل سخيف وغير موائم لمنطق التكريم .. فالذي فكر فابدع فاقنع فأرضى ففاز بجائزة من حقه أن يتم تكريمه على الملا لتكتمل الدائرة .. والا فما معنى التفرق والجائزة؟

أليس كذلك ؟!

● القاهرة

إيقاعات



كَلامٌ في المسْرَح !

فجرت مسرحية (الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ) التي كتبها الدكتور وليد سيف ، واخرجها الطيب الصديقي الف سؤال وسؤال ، حول العملية المسرحية بشكل عام ، والتجربة المسرحية على الساحة الاردنية بشكل خاص . فقد جاءت هذه المسرحية ، رغم الهالة الكبيرة التي رسمت حولها من قبل الاعلام التجاري ، نكسة للمسرح الاردني ، وشكلت انحرافا سلبيا في مسيرة الحركة المسرحية في الاردن . وسنحاول هنا ان نضع بعض النقاط على هامش هذا العمل ، الذي اعتبره اصحابه ، عملا مسرحيا عربيا اصيلا .

● النقطة الاولى : تدور حول المبلغ الكبير الذي انفق على هذا العمل والذي تجاوز الـ (١٦٠) الف دينار ، وهذا المبلغ وحده يكفي لانعاش الحركة المسرحية في الاردن ، لاكثر من خمس سنوات مقبلة !

● النقطة الثانية : تنطلق من جدلية النقطة الاولى ، مع جدلية الواقع المسرحي الاردني ، فالمسرح الاردني بشكل خاص ، والمسرح العربي بشكل عام ، بحاجة الى التجارب المسرحية الفقيرة ، التي لا تحتاج الى الكثير من المال ، وتستطيع ان تطوف مدن الوطن وقراه وبواديه دون ان يقف في وجهها اي حاجز مادي او معنوي .

● النقطة الثالثة : تؤكد ان هذه المسرحية كانت ستشكل جناية على المسرح العربي ، لو كتب لها النجاح ، لانها ستجعل المسرح حكرا على السماسرة والتجار ، والمتحكمين براس المال ، الذين لا يعرفون من الثقافة شيئا ، ويجعلون المسرح تابعا لهذه الفئة ، وهي الجناية نفسها التي جنتها السينما الهوليوودية على السينما العربية فاوقعتها فريسة للتجار ، والممولين .

● النقطة الرابعة : تنطلق من التفاعل الايجابي بين الكاتب والمخرج ، هذا التفاعل الذي يستطيع ان يسمو بالعمل ، ولكن نظرة واحدة على تجربة وليد سيف في مجال الكتابة ، نجد انه كاتب جاد ، يريد ان يسمو بالتراث وبالانسان ، وفي الجانب الآخر ، نجد ان تجربة الطيب الصديقي في المسرح الاحتفالي ، تحاول ان تطعن التراث العربي ، عن طريق تقزيمه والتركيز على النماذج السلبية فيه ، لذلك ، لا يمكن ان يلتقي وليد سيف والطيب الصديقي على عمل واحد ، ويكتب لهذا العمل النجاح ، والمطلع على تجربة الاثنين، يعرف سلفا الهوة الكبيرة بينهما في الرؤية ، وهذه كانت النقطة القاتلة في العمل .

● النقطة الخامسة : تحاول ان تلف حبالها ، على النقد الصحفي ، الهامشي ، الذي رافق هذه المسرحية ، كان تحاول احداهن توجيه اصابع الاتهام الى الجمهور، الذي دخل الى هذه المسرحية ، ودفع مبلغا كبيرا من اجل الدخول ، ولكنه غادر المسرح ، بعد مرور فترة قصيرة من الوقت . وقد كان المسرحي المصري كرم مطاوع حكيما ، حين علق على هذه القضية بقوله :

ـ انا مع حس الجمهور ، فالجمهور هو الناقد الحقيقي للمسرح

●●●

هذه بعض النقاط حول هذا العمل ، الذي جاء عملا عاديا متواضعا ، ونحمد الله مرة اخرى على هذا لاننا لا نريد اطلاقا ان يكون هذا النموذج الذي يجب ان يقتدى في الحركة المسرحية العربية .

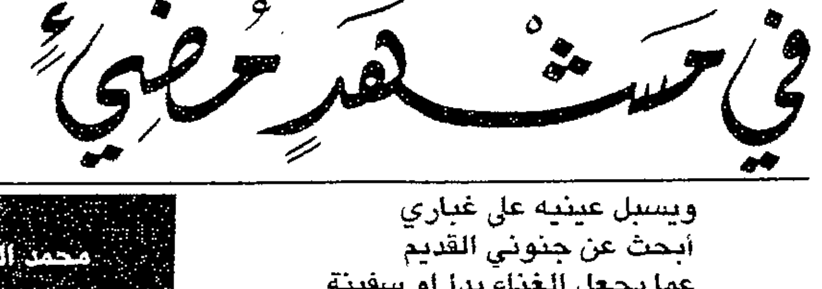
● محمد الظاهر ـ الاردن

حكمة اليوم

● النّظافة أَصْلٌ، وَالقَذارةُ تَوَبٌ ، ومُؤكّدٌ أن بالاستطاعة خَلْعَ الثّوبِ في أيّ وقتٍ يُريدُ الانسانُ .

رماحُ عَنترةَ
تَهْودجُ عَبْلةَ

في سعف النخيل ابحث
في الكثيب المترامي الذي كجسد عائم
ابحث ،
في الرمال التي تسفها رياح انتظاري
في التواءات الصحراء ، وانثناء
الغيم
في الرماح التي اوزعها منذ طفولة
حبي
في حصاني وصدري
وبيوت المنفى
ابحث عن هودج عبلة
وارتعاشتها الأولى
أن اغمضت عيني وانتظرت يقظة
الدم
يقظة ما كان يموت



في مشهدٍ مُضيءٍ !

محمد القيسي

ويسبل عينيه على غباري
ابحث عن جنوني القديم
عما يجعل الغناء يدا او سفينة
وعما يسند هذه القامة
قامة نخلة تترامى في خاصرة بعيدة
وتبث نشيدها
كانما إيذان بموت
او صحوة متاخرة
ابحث عما يعيد الدم الى شرايين
الذاكرة
وعما يعيدنا
قتيلين ناصعين امام النظارة
في مشهد حي ويتيم
مشهد يضيء عنترة الذي غيبوه
ويشعل عبلة التي فصلوها عن
الاغنية

ظانين انها لا تملك اغنيتها الخاصة
وانها ستذوي
مثل زهرة النسيان
جاهلين تماما
انها فينيق يهدر بالطاقات
وانها تتجدد عقب كل حريق
وتمنح ضوءها للمكان الذي تحل
اسعفوني قليلا
لأهتدي الى هودج عبلة
وأهديكم رماحي .

● الاردن

فتحي رضوان

رجل عمل بالسياسة ولم تعلق بملابسه ذرة تراب ، وعمل في الصحافة فلم تلون احبارها اصابعه ، ووقع بين شباك الأحزاب والجماعات والعسس وتجار الكلام والمواقف والمواقع والاتجاهات لكنه نهض ، وناهض وحاور وصارح ولم يلجأ لفراشه وفي قلبه كلمة لم يقلها .

ولم يستدرج لمائدة لئيم أو نذل أو صاحب جاه أو وكر نصاب الا وصاح وغضب وجمع على صاحب الوليمة الناس ، حتى تركوه وحيدا عقابا له على احتجاجه وافصاحه عن المكايد والمآخذ والمزالق ، فأصبح ـ بوحدته ـ اقوى من الكثيرين ، وبأسلوبه الخشن افصح من تجار الكلام ، وبروحه النشطة الوثابة اكثر شبابا من الفتيان .

ولقد أدى فتحي رضوان دورا لم يقم به سوى قلة نادرة في عصرنا الحديث ، فبعد هزيمة يونيو (حزيران) يونيو ٦٧ انكفأت الرؤوس في الصدور ، وبطش الاعداء ـ كل انواع الاعداء ـ بنا نحن شباب مصر وشباب العرب ، لكن فتحي رضوان ـ مع شدة وقع الهزيمة ـ

رفع رأسه ليرى ، وأدار عيونه في الظلمة يبحث عن شعاع نور ، لم ينضم لجماعة حانقة ضد جماعة مكسورة ، ولم يلغ في دم ظالم اويبالغ في الصراخ من اجل مظلوم ، على أنه لم يكن زعيما يسعى للحفاظ على زعامته ، أو صاحب منصب يكره أن المنصب قد سحب بهالته من بين اقدامه ، هو محام عمل في الحزب الوطني القديم وشاء التاريخ أن يتوارى الحزب دون المحامي .

فاصبح الرجل درسا قويا نعني اختراق المحن واجتياز النكسات ، ذلك لأن فضائله كانت في قلبه ، وقيمته في قيمه ، وقوته في عمله ، وعمله ظل تعبيرا عن عزيمته ، فتحول الرجل الى معنى اكبر من كونه سياسيا قديما أو محاميا راسخا أو مصريا جابه العوائق والعواصف ، لقد اختزل الله كل ذلك في فتحي رضوان ، ليصبح عربيا شجاعا مفتوح العينين والقلب والوجدان ، يعطي وجوده لاجيالنا حرارة الأمل وشجاعة المواجهة وسمو التسامي على الصغائر .

يحكي عنه من زامله في مؤتمرات خارج مصر أنه كان يتوثب نشاطا سائرا على قدميه متجاهلا العربة المخصصة للوفود ، لا شيخوخة في جسده أو حركته أو كلامه أو حواره ، (أطال الله عمره)، وديع النظرة مادام قد أنس فيك الود والتفتح ، شديد البأس اذا ما أحس انك تدفعه لموقف حرج أو منطقة رخوة أو مشكلة مفتعلة ، لا يجردك من حسن النوايا ما ظل للأمر شواهد لحسن النوايا ، ويتحول الى طفل يبغي المعرفة اذا ما ارتأى انك تتحدث فيما لا يعرفه ، باسلا وبريئا وناضجا ونظيفا وشديد الصلابة لا يخشى إلا الله .

وهو النموذج الذي يفخر الشارع العربي بأن فتحي رضوان يمثله ، لانه في حاجة قصوى الى من يعتبر كل المدن العربية عواصمه ، وكل المواطنين في خندق واحد معه ضد الجهل والاستهانة والحمق والنزق واللصوصية والمقامرة والاغتصاب والتحزب والاستنطاع .

● محمد مستجاب ـ القاهرة

● الشاعرة المصرية ملك عبد العزيز :

دَخَلتُ شَرنقةَ الصّمتِ نتيجةً لظروفٍ خاصّة

● التغريبُ في الصّورِ وافتعالُ التجديدِ لهما ضدّ منطقِ الشّعر


ملك عبد العزيز

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من منية سمارة :

● الشاعرة المصرية «ملك عبد العزيز» من الاصوات الشعرية ، التي اكدت حضورها على خريطة الشعر العربي ، منذ اوائل الستينات من هذا القرن . وبالرغم من هذا الحضور الكبير ، الا ان ملك عبد العزيز، لفت نفسها خلال السنوات العشر الماضية ، بشرنقة الصمت ، واختفت عن هذه الخريطة ، مما اثار الكثير من التساؤلات ، حول هذه الظاهرة شبه الغريبة ، في حياة امرأة مبدعة ، كانت مثالا للحيوية والغزارة في الانتاج .

«الشرق الاوسط» حملت هذا التساؤل ، وتساؤلات اخرى غيرها للشاعرة ملك عبد العزيز . وهنا نثبت باجاباتها :

(١)

● لا يعني صمت الشاعر ، وعدم اخراجه مجموعة جديدة ، خلال سبع او ثماني سنوات ، انه قد دخل شرنقة الصمت ، لكن على العموم ، اقول ، ان الظروف الصحية ، وبعض الظروف العائلية، كانت المسؤولة عن ادخالي الى ما تسمونه (مرحلة الصمت)، فقد كان لوفاة ولدي الشاب اثر كبير في نفسي ، حيث ادخلني هذا الحادث الى (مرحلة غياب)، لان تعاطي العقاقير الطبية والمهدئات ، ضد الشعر ، ولا تنسوا ان الشاعر انسان مرهف الحس .

(٢)

● ان ما تسمونه غيابا، قد يكون ايضا نتيجة لظروف المنطقة، فهذا الانقلاب الخطير، الذي تشهده المنطقة، في الكثير من قيمها ومفاهيمها وسياستها، يقلب المعادلات لدى الشاعر، ويدخله ولو لفترة معينة في شرنقة الصمت.

(٣)

● على اي حال ، لقد بدأت بالخروج من حالة الانطواء القسري ، عن طريق تلبية دعوات الحضور للمهرجانات الشعرية ، واضافة الى عملي كعضو في لجنة الشعر في المجلس الاعلى للثقافة ، فانا مسؤولة النشاط الثقافي في جمعيتين ثقافيتين ، هما (اتليه القاهرة) وهو نادٍ للفنانين والكتاب والفنانين التشكيليين ، و(جمعية التكامل الثقافي) وهي تضم اعضاء من الفروع والتخصصات العلمية والثقافية والفنية كافة

(٤)

● ليست لدي مشاريع محددة، انما اتمنى لو استطيع العودة مرة اخرى للكتابة وبغزارة اكثر.

(٥)

● اذا كنتم ستربطون بين الصمت ، وتقدم السن ، فقط ، فهذا امر غير وارد على الاطلاق ، وان كان ذلك قد مسني بصورة غير مباشرة . على العموم ، تبقى مسألة تقدم السن مسألة نفسية وليست قضية المرأة او الرجل ، ومن هذا المنطلق نرى صمت الكثير من الشعراء الرجال وتحولهم الى مجالات ابداعية اخرى ، كالنقد والقصة والرواية ونرى ايضا استمرار الكثير من الرجال والنساء في مجال الشعر .

(٦)

● سابقى أمينة للشعر ، ولن اتحول الى مجالات اخرى ، مع انني كتبت مجموعة قصصية ، ومقالات نقدية ، في العديد من الدوريات الثقافية العربية ، ولقيت استحسان النقاد حينذاك . وقد ينتابني التفكير او الرغبة في كتابة الرواية او المسرحية ، الا انني اعتبر كل ذلك عبارة عن محاولات فقط ، فانا شاعرة اولا، وقبل اي شيء آخر .

(٧)

● ديواني الأول (أغاني الصبا) هو مجموعة من القصائد كتبتها في أواخر الخمسينات وهو تابع للمدرسة الرومانسية ، وتقنية مدرسة (ابوللو) التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، اما الديوان الثاني (قال المساء)، فقد كان شاهدا على اكتمال ادواتي الفنية ، حيث اصبحت اكثر قدرة على التصوير والتعبير ، ووصلت الى قمة النضج الفني ، حيث ظهر الجانب (التأملي) الفكري بعيدا عن الفلسفة ، وظهر ايضا الجانب الوجداني، ثم توالت دواويني .

(٨)

● (بحر الصمت) ، (ان أمس قلب الاشياء) و(اغنيات الليل) هي امتداد لهذه المرحلة ، وقد امتاز ديواني (ان أمس قلب الاشياء) بالقصائد السياسية والوطنية، خصوصا بعد نكسة يونيو (حزيران) ١٩٦٧ حيث كان لا بد للشعر من القيام بمهمته التي لا يستهان بها ، للرد على الافكار الهدامة التي اعقبت النكسة . واستمر هذا الوعي حتى ديواني الأخير (اغنيات الليل) الذي صدر عام ١٩٧٨ .

من عيون الشعر

ثُريّا.. وأثيرُ !

شعر : محمد سعيد الجبوري

أوْ هُوَ الدّيباجُ زرّتهُ الجِسانُ
في قميصٍ ، من حريرٍ ، اخضرِ
أوْ هُوَ الجَمْرُ ذكا بينَ الدخانْ
أوْ هُوَ الكافورُ تحتَ العَنْبَرِ
أوْ هُوَ الدّينارُ حينَ انصَرَفا
في يمينِ الحبشيِّ الأدْكَنِ
أوْ هُوَ المرّيخُ شقَّ السُّدُفا
وتَراءى في الظلامِ المُرْدِنِ
قرّطوهُ بالثُّريّا ، والأثيرْ
ولووْا في جيدِهِ طوقَ الهِلالْ
وجَلَوْهُ جِلْوَةَ البَدْرِ المُنيرْ
قمرًا يُشرقُ في برجِ الجَمالْ
قلبُه ينحتُ من صُمِّ الصَّفا
وجَنَى وجْنتِهِ الوَرْدُ الجَنِي

البحث عن بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

و م ك ص س ا و ل ه ع د ن و و ن ا م ب و
ر ش ا ي د ا ا ل ل ح د ر ل ي ا ر ل ق

البيت السابق

لالمّ بي ما لو المّ بشاهق   لانهال جانبه فصار كثيبا

رسالة اليوم

من : جعفر محمد آدم حسين

عرض كتاب
العالم الثالث : نظرة من الداخل

لقد انهيت قبل ايام قراءة كتاب بعنوان (داخل العالم الثالث) للكاتب الصحفي والاكاديمي البريطاني بول هاريسون.. ووجدت أنه من المفيد عرض بعض آرائه المنصفة والموضوعية لما يدور في هذا العالم الثالث.

يحاول الكاتب ان يتلمس مفاهيم ومعضلات التنمية في العالم الثالث.. التناقض العنيف الى حد الاحتكاك والتناحر.. الحاجة الى نظام اقتصادي منصف وشامل يضع حدا لفاقة وعوز فقراء العالم الثالث الذين يزداد عددهم بمقدار الثلث كل عام تحت ظل النظام الاقتصادي الحالي.. دوائر الفقر لا تخرج ولا تنفصل عن بعضها (فقر.. مرض... جهل... بطالة) هذا السرطان المخيف من المسؤول عنه ؟ الاستعمار.. فيما مضى وانسان العالم الثالث في الوقت الحاضر.

ثوابت هذا الكابوس الرهيب هي عدم الاستقرار السياسي، اختفاء لحقوق الانسان وانعدام الرؤية الواضحة لاستراتيجية التنمية مما يعني المضي قدما في وهدة التخلف واتساع الشقة بين الدول الفقيرة والغنية.. فلازال العالم الغني يصدر للعالم الثالث الكوكاكولا ولافاش كي ري. وغيرها بينما حفنة دولارات او جنيهات استرلينية ستظل الحلم الابدي لتحقيق التنمية المتوازنة.

يورد الكاتب حقائق مذهلة ويذكر أنه بعد الحرب العالمية الثانية استعرت عشرات الحروب جلها في العالم الثالث.. وأصابع الاتهام كلها تشير الى دول العالم المتقدم في مساندة استمرارية هذه الحروب وذلك ضمانا لتسويق سلاحها وتركيز نفوذها وبالتالي المحافظة على أسواقها.

انظمة الاتصال في العالم الثالث عاجزة لتؤدي دورها لضعف بنيتها (معدات وكوادر فنية) أو لسوء استغلالها في بث برامج غريبة عن مجتمعاتها (كالافلام الكرتونية توم وجيري تبث من اندونيسيا شرقا الى غينيا بيساو في شواطىء الاطلسي بل وعملت بعض الدول على اضفاء طابع المحلية عليها).

بل وفي أحيان كثيرة تكذب هذه الاجهزة على مواطنيها.. ويقول الكاتب أن سبب ذلك هو انعدام الامثولة الواضحة للتنمية سوى النموذج الغربي المعاصر بكل فتوته وقوته.

ويتساءل الكاتب كم من العقود يحتاجها العالم الثالث للحاق بالعالم الصناعي المتقدم مع افتراض ثبات الاخير عند هذا الحد.. يقول ان البرازيل مثلا يحتاج الى ٣٦٢ سنة وتركيا الى ٦٧٥ سنة أما ملاوي في جنوب افريقيا فقد تحتاج الى ١٩٢٠ سنة بجانب أن ماليزيا تكفيها ٢٢٩٣ سنة ثم موريتانيا التي تحتاج الى ٣٢٢٣ سنة بالتمام والكمال.. وبما انه لا حتمية لهذه التوقعات الا انه من الطبيعي أن يوجد بين أي جمع من يتخلف عن الركب كثيرا أو يسقط فيطويه النسيان.

ويتفاءل الكاتب بالبوادر الايجابية التي لا يخلو منها مجتمعنا الانساني المعاصر وهي مفارقات مقرونة بالطرافة فأقوى الدول الصناعية كالولايات المتحدة واليابان وبريطانيا يقرر الكاتب أنها بخيلة في مساعدتها ومعوناتها لدول العالم الثالث.. في الوقت الذي نجد أن المملكة العربية السعودية تقدم ٥٪ من ناتجها القومي.. بينما تقدم امريكا ٠,٢٢٪ اي اقل من نصف في المائة وألاحظ هنا أن الكاتب حسب الارقام فقط بينما نسي ثمة فروقا اكبر ـ فشروط أمريكا للمساعدة والمعونة تكون مهينة وبها الكثير من الاذلال بينما السعودية تقدم بيمناها ولا تعرف يسراها كتعاليم الشريعة السمحاء التي تعمل بها.

وفي نهاية الكتاب يذكر المؤلف وبمرارة شديدة انه إن لم يعمل الانسان المعاصر لتفادي حرب كونية ثالثة فإن العالم الثالث سيكون بالتأكيد الفتيل الذي يشعل هذا الاتون.. فالمواد الخام يزداد أمرها تعقيدا خلال العقدين المقبلين وكنوز العالم لم تستكشف بعد والاحتياطات الموجودة لن يطول امد استغلالها مما سيعني صراعا مريرا على البقية الباقية من الخامات في أراضي الدول المتخلفة، ومسكين انسان العالم الثالث، يهلك غاباته لا يحسن استغلالها وهو بذلك أحد معاول التصحر، سيبلغ به العجز شأوا بعيدا.. وعنده فهو هالك لا محالة إما الجوع والقحط أو الحرب والخراب.

هذه التوقعات حالكة السواد قاتمة الظلال.. ولعل ما هو أبشع من ذلك السطحية التي يتعامل بها معظم مخططي وساسة العالم الثالث في طرح حلول مثل هذه المشاكل الملحة... مما يعني استمرارها... اذن وحتى مطلع القرن المقبل سنظل نخشى على بلادنا الجميلة من هذه الويلات حتى يثبت العكس.

صرخة

صوت الحق يتلو
فاسمعوا يا اهل قومي
اننا قوم عرفنا
ابعدوا الشيطان عنا
انما هو القرآن يسمو
اقراوا فيه المعاني
ارفعوا الأيدي سويا
حققوا آمال شعب

آية الشعب الحزينة
كلمة الحق المبينة
قوة الاسلام فينا
حاربوا النفس اللعينة
يعلو فوق الحاقدين
تحصدوا السر الدفين
جاهدوا يا مسلمين
ينتظر العيش الأمين

حمزة عبد الهادي هاشم
لبناني بالسعودية

الأدب ليس مهنة
وعلى الأديب أن يرتزق من عمل آخر !

كتب الأستاذ محمود حنفي مقالا تحت عنوان (الجوائز الادبية) في «الشرق الاوسط» ٢٠ رجب ١٤٠٥ وقد انصب حديثه على ما يلاقيه الأديب من عنت وجهد ومشقة وجحود، ووصف الأديب في عصرنا بأنه (وقع من قعر الثقة) وانه يقابل الاغتراب داخل الوطن والهوان بين الأهل والعوز والفاقة والجوع . حتى ان نال جائزة فهي قد تبعد عن العدل وصحة الاختيار . وتبع ذلك حسد الأدباء الزملاء بل محاولة هدمه ـ ونعت دور النشر بالظلم وبخس القيمة والبحث عن الكسب السريع الذي يحققه صغير الفكر والمحتوى .

وارجو ان يسمح لي السيد الكاتب بالاختلاف معه فلا اتصور أن الأدب أصلا باب للارتزاق ـ ولا اتصور ان الأديب الصادق عندما يسطر يربط سطوره وفكره بكم ينال ويحققه من مال .

واذا شاء الأديب ان يرى الكتابة مهنة او صناعة فليتركها للسوق شأن السلعة يحدد قيمتها العرض والطلب ولنتذكر ان الأدباء في عصور الازدهار ، كان طعامهم من صناعة او مهنة ـ وكان ما يسطرون لا يفترض منه الكسب بل النفع ، بل كان الأديب ومعه الفقيه والعالم لا يجد غضاضة في ان يسعى الى رزقه ويمتهن العمل ولا يكف عن الكتابة والفكر . ولم يربط علمه وسطوره بالكم من المال والجاه ومطالب الحياة .

ولنتذكر ان الجاحظ كان سماكا . حتى قممنا الادبية منهم من كان خياطا . حتى الأنبياء امتهنوا العمل . وما منعهم العمل عن الرسالات العظيمة بل كانت لهم عونا .

ولا اوافق الكاتب عن فساد العلاقة بين الأدباء وارى ان صفة الأديب لا يصنعها الأديب بل هو يكتب فقط والصفة واطلاقها من حق القارىء يضعها حيث يرى وكم عجبت في ايامنا من كلمة الأديب والمثقف يطلقها الانسان على نفسه .

ولا يمكن ان نجحد فضل اصحاب دور النشر فجهدهم ملأ المكاتب وانار العقول . ولتكن دعوتنا الى الحكومات التي تقيم العوائق في شكل رسوم وضرائب وقيود على صناعة النشر .

عصام الدين موسى
القاهرة

احتراق

امنحيني عذوبة «الاحتراق»
واحزان الرحيل في «الرمادي»
ووجع الكتابة.
لكي اذوب فيك
كوني جميلة، وكوني حزينة ، وكوني
مع الذاهبين الى النهر واغتسلي
بصمتي .
مطر غزير
يرسم وسادة ، ويدعوها الى حلم
مشترك
تتحول الوسادة الى نهر
والحلم الى طائر يحترق
وينهمر الصمت مطرا غزيرا
التجربة
اشعل «لفافة تبغ»
وقرر الدخول في التجربة
الزواريب تستهويه ، تلهب خياله
الممتد
النوافد العتيقة ، تتذوق لون
العينين ، وكذلك الليل
يود لو يموت ، داخله
يود لو يحيا
يتذكر البحر
يطفىء عينيه ، ويعلن : حالة
الطقس !

عبد الله عيون السود
السعودية

هل لديكم للمصريين بالخارج قرارات اخرى؟

مع اقتراب اجازات المصريين العاملين بالخارج نلاحظ في الآونة الأخيرة اجتهادات مختلف الوزارات في مصر باصدار القرارات كل في اختصاصه على المصريين العاملين بالخارج فمثلا اصدرت وزارة الداخلية قرارها (المعروف) بتطبيق القانون الخاص باصدار تصاريح العمل بأثر رجعي .

ثم اصدرت وزارة الاقتصاد قرارها بعدم السماح للسيارات الخصوصي التي مر على موديلها اكثر من سنتين بالدخول الى مصر ـ ثم اخيرا قرار وزارة التأمينات الاجتماعية بالزام جميع العاملين بالدولة المعارين بالخارج بسداد قيمة التأمينات بالعملة الاجنبية سنويا وفي حالة عدم الالتزام بالسداد تضاف غرامة ١١٪ على قيمة السداد .

وبدورنا نسأل بقية الوزارات هل لديكم قرارات اخرى مع اقتراب اجازاتنا حتى نستطيع الحصول على مدة اجازة اطول لكي نستطيع تنفيذ قراراتكم المفاجئة !

يسري احمد الحارس
مصري في السعودية

ردود سريعة

● **الأخ محمد أمين أبو بكر ـ الدمام :**

قصيدتك جيدة من جميع الجوانب لكننا نشرنا عشرات القصائد حول الموضوع نفسه ، وجرت على الساحة تطورات عديدة تجاوزت الحدث الذي مرت عليه عدة شهور . نرجو الا تبخل علينا بانتاج آخر .

●●●

● **الأخ السباعي الهامل عبد العزيز ـ الرباط :**

كنا نود نشر قصيدتك تحت عنوان «الحرث الطيب» لكن عدم وضوح الخط كان سيوقعنا في اخطاء عديدة . لذا نرجو ارسال الأعمال الشعرية مكتوبة بخط واضح او مكتوبة على الآلة الكاتبة .

●●●

● **الاخ الشاوي شفيق ـ المغرب :**

يعز علينا عتابكم وخاصة انك من اصحاب الاقلام المعروفة التي ننشر لها باستمرار فلماذا اللوم اذن .. لدينا مئات الرسائل ولا نريد نشر بعضها على حساب البعض الآخر ، دمت صديقا لنا ولجريدة العرب الدولية .

وطني ... كفى !

لماذا يا وطني .. انا عشقتك .. وانت عشقت الموت احترقت .. ودمرت كل شيء .. ودمرت معه كياني ! لماذا عندما احبك .. تقتل حبي المزروع في ارضك .. ولماذا نكرر مأساة الاغريق ؟!

لقد اذقنا الموت .. انت عشقت الحرب .. وانا من يأسي كرهت الحب .. انت كرهت السلام .. فكرهت انا كل شيء ! ما عداك انت يا وطني رغم انك موطن عذابي .

تناقض مخيف في داخلي .. حتى خيل الي انني احبك واكرهك . جسدي يتألم من جراحك .. وانت غارق في الدماء .. لماذا تعشق اللون الأحمر ألم تكفك بعد دماء الذين قتلوا من اجلك ؟ وهل تريد مزيدا من الدماء .. ومزيدا من الأرواح ؟ كفى جنونا .. يا وطني .

سحر محمد ـ فلسطين

شكرا للاشقاء وتحية لجريدتنا الدولية

استميحكم عذرا حين اعطي لنفسي الحق كله واسمح لها بتسجيل كلمة عبر هذه الزاوية نيابة عن اهل السودان ، هي كلمة شكر وتقدير ولمسة وفاء للأخوة العرب قاطبة . ظل السودان خلال الاسابيع الماضية مسرحا للاحداث ، وهرعت اليه وسائل الاعلام الغربي والعربي بمختلف فئاتها وميولها وهوياتها ، كل تناولها بمنظوره الخاص .

ومما يلفت الانتباه حقا وقوف الشعب العربي كله مع السودانيين في محنتهم الاخيرة بدءا بالاضطرابات التي تمخضت خيرا وولدت ارادة ورغبة الشعب السوداني حين وقف جيشه القومي معه للخروج من الازمة ووضع اللبنات الاولى لمقدمة الحرية والديمقراطية والوحدة التي غابت زمنا طويلا .

وكان ملحوظا ان الاعلام العربي كله حين تناول الاحداث جاءت التحقيقات ومناولة الاخبار مقرونة بالتهنئة الخالصة والدعاء لشعب السودان الاصيل متمنين له التقدم والرقي والازدهار في ظل الارادة الشعبية .

ولقد احسست ، واجزم بانه شعور كل سوداني ، بصدق الدعاء والامنيات ونبل المشاعر الاخوية .

ولا اذيعكم سرا حين اقول ان موقف الاعلام العربي هذا ، كان له ابلغ الاثر في نفوس السودانيين ، وتأتي في المقدمة مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق ، وفي الطليعة جريدة «الشرق الاوسط» وشقيقتها «المجلة» ، فالمجلة كانت هناك منذ خريف الغضب ، و«الشرق الاوسط» رصدت الاحداث منذ اللحظات الاولى وتابعت الموقف في وقت انقطعت فيه سبل الاتصال بالوطن الحبيب الامر الذي كان مصدر قلق وازعاج للسودانيين بالخارج .

ولكن لم يطل الانتظار ، حيث تابعت جريدة العرب الدولية الوضع بكل الموضوعية والثقة بعيدا عن الاثارة والتهويل في حين تضاربت اخبار الوكالات والاذاعات الغربية .

ولا اطيل وقفة القارىء ، عند اعجابنا بموقف الاخوة العرب ، ولكن معذرة فانه أمر جدير بالملاحظة والاشارة والاشادة والتقدير في زمن اتسم بالخلافات والصراعات الجدلية ، على الساحات السياسية التي لا تؤدي الا الى غير مصلحة الامة العربية .

وحقا انه لمشهد رائع حين تجتمع المشاعر العربية ونسأل الله تعالى ان يترجم مثل هذا الموقف الى اجماع عربي كامل وشامل وتضامن نحن احوج ما نكون اليه حاليا في مواجهة تحديات العصر وقضايانا المصيرية .

وختاما وبعد الشكر لله الذي حقق ارادة شعب السودان فانها لمسة وفاء وتقدير وعرفان بعيدا عن السياسة ، لكل عربي شارك في افراح الامة السودانية واحس بمعاناتهم وسعد لانتصارهم على طريق الاستقرار الذي نتمنى من الله ان يكون هو الصحيح حتى يعود السودان كما كان معطاء وبناء في الصف العربي . والله من وراء القصد .

ابو القاسم هاشم عبد الله احمد

الجرح ... أنا وأنت

جراحنا لا كجراح الاخرين
ليلنا لا كليل الآخرين
اتنظرين فوج الجراح الآتي
يغير الجراح يطوقك الخواء!
انهم يدسون السم فوق الشهد
ينسون لون الفرح الآفل
وفوح الياسمين في موسم الصيف
انتظري ان يأتي الصبح الأبق
اجمعي حبات الندى المهشمة
اغسليها من جيف الماء الآسن
النورس البري ينتظر مجيء اللون
الأخضر
سئم الترحال ، الريح تشهد موت
الأعشاب ..
زغب العصافير لم ينم والحزن يطعم
الأفواه
هذه خارطة الوطن الأزلي تبين
تضاريس الاحزان
هنا استشهاد الود في عينيك اشلاء
قد خبأت حاشية النوار
تساقطت اوراق البوح المدحور
يبست سيقان التلقاء
الصبح الوهمي يرتجف تحت
انقاض النسيان
لا اسرار .. تتوق للفجر
فجر الفجر .. الق الفجر
لتشرع مدينة العشق ابوابها
الق الشوق فالدرب طويل
والجرح معنى لكل الأشياء
لا أنا كالآخرين ولا انت
ولا ليلنا كليل الآخرين
فانا وأنت للجرح صنوان !

حامد باجا الضاي

● قصة قصيرة

حين جاءت القطط

البحر، ذلك السيد الوقور المحترم، زف اليه اليوم برزق وفير وصيد ثمين العلاقة توطدت بينهما منذ وقت قصير مات زوج ابنته ايضا منذ وقت قصير وترك له ابنته ومعها طفلات ثلاثة. الصيد لم يكن حرفته في الزمن القديم.. الآن يمارسه بعد أن مات زوج ابنته الصياد.. ليس كهواية كما يظن الناس.. ليس لقتل الوقت وخنقه كما يفعل المرفهون.. يصطاد ـ على قدر طاقة الستين عاما التي تصاحبه ـ لاطعام الافواه.. ولاشباع البطون.

رغم عدم الاحتراف.. رغم حداثة معرفته بالبحر والامواج.. رغم انفلات الصيد منه وضحك الاسماك الكبيرة الماكرة عليه.. ورغم كبر السن ومهابة البحر.. الا انه دائما يعود بسلة مترعة بالاسماك.. والسوق قريب.. والبيع أكيد.

اليوم.. قرر أن يمر بالبيت الفقير.. يبدل جلبابه المبتل بجلباب نظيف... دخل البيت حاملا السلة وبها الرزق الوفير.

ابنته ـ التي فقدت زوجها في رحلة صيد شرسة تحت الأمواج ـ رقت لحاله.. وغضبت من السنين الستين التي تحط بثقلها على عاتق العجوز.

(أبي لا ترهق نفسك في السوق.. عد قبل الظهر لتستريح). احدى حفيداته ـ سبع سنوات عجاف ـ تشبثت بساق جدها.. وشدته.. والتصقت به.. باكية (خذني معك.. خذني معك يا جدو..) الرجل حن قلبه.. وربتت يده المعروقة النحيفة المغضنة على كتفها.. وامسك بيدها.. وحمل السلة.. وامتطى قدميه الى السوق.. متطلعا الى بيع مجزٍ.

الضحى قائظ.. والسوق لا تنتظر أحدا.. والناس في عجلة.. اذ لم يكن من عندك... فمن عند غيرك.. اذن وجبت السرعة.. ومد الخطى.. والبنت تعدو خلفه.. والسمك يتقافز ويتناطح في السلة.. (هات لي حلوى يا جدو..) يخرج قرشا ويناوله لبائع الحلوى وهو يعدو.. والبنت على ساقين عجفاوين تعدو خلفه.. قرب السوق.. وازف البيع.. ولكن الشيخ توقف فجأة.. رأى اناسا كثيرين قادمين نحوه.. حاملين فقيدا ودع الدنيا.. اقترب القادمون حتى صار النعش على بعد ذراع منه.. وجوه يعرفها.. أناس من حيه.. سأل (من المرحوم يا بني.. ؟) اقربهم اجابه (الحاج سويلم..) الحاج سويلم ؟ لم يمرض.. كيف ؟ سكتة قلبية.. وضع سلة السمك على الأرض.. وتردد قليلا ناظرا الى حفيدته.. الحاج سويلم ..! غريبة هي الدنيا.. هكذا فجأة.. الى مثواه الأخير.. في هدوء.. وتؤدة وصمت.. وهو الرجل الذي ملأ صيته الدنيا.. وعم خيره الداني والقاصي.. وتغنى القوم بمروته.. وهل ينسى ما فعله يوم الحادث المؤلم.. يوم أن خرج بنفسه على راس عشرين زورقا يبحثون عن زوج ابنته.. في الاعاصير والعواصف وبين فكي الرياح المزمجرة.. حتى أخرجوا جثته.. واليوم يخرج هو من دنيانا.

انتبه على وقفته وادرك حرج موقفه.. المدفن قريب.. سوف يلحق اذن بجنازة الرجل والسوق يؤجله.. هكذا كان قراره.

حمل سلته وامسك بيد حفيدته.. ولحق بهم.. كاد يدخل حاملا سلته.. لكنه تدارك موقفه.. كيف يدخل بالسمك هذا المكان.. لا يليق به أن يدخل خلف الفقيد حاملا السمك.

مال على البنت وهمس في اذنها.

جلست البنت على الرصيف.. خارج المدفن.. ووضع الشيخ السلة امامها قائلا (لن اتأخر عليك.. انتبهي للسمك) وهزت رأسها.. وراحت تأكل حلواها.. واسرع داخلا.

الشارع لم يبق به أحد.. الصمت كان مروعا.. تساءلت لم لم يأخذها جدها معه كانت تود أن تعرف كيف يدفنون الرجل.. لكنها هزت رأسها.. ومضت تلوك الحلوى.. فجأة توقف فمها عن المضغ وحملقت.. واحست بقلبها يتوقف.. وتراجعت في جلستها.. مرعوبة.. الخوف.. كل الخوف الذي يمكن أن يتخيله عقلها الصغير.. وقف امامها مجسدا في قط أسود اشعث مرعب محملق.. حواديث الخوف والرعب وقصص التخويف والتهديد بالقطط السوداء التي تأكل العيال والعفاريت التي تأتي ليلا في صورة قطط طافت في مخيلتها.. وصوت أمها وهي تقول (نامي وكفي عن البكاء والا ناديت لك القط الأسود). راح القط ـ الذي جاء على رائحة السمك يمعن في تخويفها.. شرر من عينيه ينطلق الى عينيها.. واتخذ وضع الوثوب الى السلة.. أصدر مواءا بدأ خفيفا.. ثم تحول الى عواء متصاعد.. واخيرا اصدر صرخة جفل لها كيان الصبية.. تداخلت في نفسها.. ضمت ساقيها.. والتصقت بالأرض.. وسقطت الحلوى من يدها.. وصاح الوحش صيحة أخرى فزاد انكماشها.. وضعت يدها على سلة السمك.. وادركت انه يريد افتراسها.. وفكرت سوف تحايله.. وتشتري وده.. خذ هذه سمكة.. صغيرة.. حتى ترجع عني.. والتهم الوحش السمكة.. ووقف في انتظار الثانية.. ودمدم دمدمة غاضبة.. فرأت أن تهادنه بسمكة أخرى.

بعد كل سمكة يأتي تهديده.. وكانت تسكته.

وانشقت الأرض عن قط آخر.. جاء مسرعا.. تداعب خياشيمه رائحة الوليمة الفائحة.. كان اكثر جراة من سابقه.. ضرب السلة بمخالبه.. كأنه يريد أن يرى محتوياتها.. وزمجر زمجرة انخلع لها قلب الصغيرة.. وجذبت السلة نوها ثم رمت له بسمكة.. فالتقمها.. وطلب الثانية بكل وقاحة.. وأخذ الثانية.. والثالثة.. الوحش الأول غضب.. وتملكته الغيرة.. فقفز على الثاني ودارت المعركة.. وهنا.. ومن حيث لا تعلم الصبية دخلت ثلاث قطط اخرى ساحة الوغى.. وتبعتها مجموعة أخرى لم تستطع البنت عدها.. وتجمعوا.. وبقفزة واحدة بقيادة الوحشين الأولين.. كانوا داخل السلة.. وتبعثر السمك.

قامت باكية.. والصقت ظهرها الى حائط المدفن.. تركت حلواها ممرغة في التراب.. وراحت تمسح دموعها وتنادي على جدها.. قلب الوحوش السلة.. وانقضوا بالانياب والمخالب على الصيد.

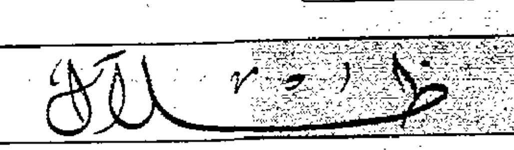
خرج الشيخ مسرعا.. بعد أن وارى الرجل.. وهاله ما راى.. احتضن حفيدته.. ومسح دمعها.. وازال خوفها.. ثم انحنى وقبض على حفنة من الحصى.. ومضى يضرب بها الوحوش كيفما اتفق.

فوزي دسوقي خليفة

الى سيناء «الرمز»

يا روحنا الشهيدة
يا ابنة الجنوب .. يا عروس
الجنوب
وعروس العروبة
اكتب اليك ، ام اكتب الى اناس
اعلم انهم سدوا آذانهم كارهين ان
يسمعوا ..
لا أظنك تعبئين بهم
يا من فديت كل العرب بدمك
وحدك
ودفعت ثمن كرامتنا وبطولتنا من
دمك وحدك
يا من سرت الى الموت بقدميك
وفجرت الغضب قنابل في وجه
العدو
وصنعت من عظامك سيفا
يضرب عنق الجلاد !
مسجونة هي الدمعة في مقلتي ..
تقول لا
فمثلك يا سناء .. وكل سناء
بعدك
لا يشيعون .. وانما يزفون الى
العرش الأخير

بلال دبوق



ظلال

● احتجزني في الوقت ذات مساء احد الاصدقاء المولعين بالعبارة المجنحة والرامزة .

وفوجئت به يطرح سؤالا قديما خلت ان به بللا ، فقال لي :

- كيف تستوعب ، ومن ثم تبرر مقولة : الموت بالموت ، والموت بالحب ، والحب في الموت ؟!

- قلت له : انت تذكرني بكلمة قالها «انتوني برت »:

- ان اول تنهيدة حب ، معناها آخر حشرجة للحكمة !

ولا تضحك .. فهذا رأي معاف ، ليس فيه حشرجة ، وانما المقصود هنا ان كثيرا من الناس يموت بالموت ، وهؤلاء اناس تنطبع حياتهم بالاعتياد .. كأي نبتة في صحراء لا يمر احد من جانبها .

اما الذين يموتون بالحب ، فهم - على غرابة بعض غاياتهم ! - كثرة ايضا، وهذه الكثرة مليئة بهم الدنيا .

ودعني اشير بهذا الى الموت الحقيقي ، لا المعنوي ..

فهناك من مات فعلا لأنه كان يعشق بحرمان ، ولكنه زمن قديم : هادىء ومتواضع ، ومحدود .. كما «مجنون ليلى» الذي لفظ انفاسه فوق قبرها ، بينما واصلت «ليلى» الحياة وهي «مرحومة !».

ولو تزوج المجنون ليلاه لاعتراه الندم على دموع كثيرة كان قد اهرقها.. لو كان يحيا عصرنا اليوم .

فالحقيقة - حتى في الشعور - قد تكلست ولم تعد اصيلة .

ومن الممكن ان اضيف لك ايضا ، فأقول :

- ان العشق غير التعامل .. والعاطفة غير الماديات او العقل !

- قال : ولكنك لا تقنعني، فهناك من احب ، وعاش ، وتعامل ، ومات .. وفي قلبه الحب حيا !

- قلت : في الشرق مازلنا نتعامل ونحن نحب ، ونحب ونهرب أن نتعامل ، ولكننا نتكلم بمثل تلك اللغة التي كتب عنها مرة «يوسف ادريس»: الآي .. آي . دائما نصرخ في الحب : آي ، ولا نطور هذه الصرخة ، ولا نهدهدها فنجعلها همسة الا في جوانحنا .

نحن شعراء بالجوانح ، وماديون بالجوارح .

ولا بد ان تضحك ايضا وانت تسمع مثلا اوربيا يقول :

الحب في فرنسا كوميديا ، وفي انجلترا تراجيديا ، وفي ايطاليا اوبرا ، وفي المانيا تشخيص اشبه برواية تتخللها مفاجآت محزنة والحان مؤثرة . اما في الشرق فالحب «كوميتراجيديا»!

ولكن الحب في العالم كله الآن هو لا اكثر من رواية «سهرة» كما في التلفاز ، او في السينما ، او على المسرح !

ولعلك لم تقتنع بعد ، فقد كان «ديزرائيلي» يقول في زمنه القديم : جميعنا ولد للحب .. انه اساس الوجود ونهايته الوحيدة !

غير ان زمن «ديزرائيلي» انتهى ، والآن زمن آخر .. ارتفعت فيه نسبة الماديات ، وانخفضت كل النسب الأخرى !

ان الذين يصرخون من الحب اليوم ، هم اصحاب قلوب «معضوضة !»، ولذلك ازداد صراخهم !!

●●●

● آخر الكلام :

- لا بد ان يكون هناك حد للأمل . انني لم افكر في اليأس بعد ، ولكني اخاف على الأمل .

ان اليأس يصيبنا حينما نشعر اننا بتنا نكره كل ما حبب الينا الأمل !!

عبد الله الجفري.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	صاف	هلسنكي	١٧	٢٢	غائم
المدينة المنورة	٢٨	٤٣	صاف	هونج كونج	٢٥	٢٨	غائم
الرياض	٢٦	٤٣	صاف	جاكرتا	٢٢	٣٠	صاف
جدة	٢٥	٣٧	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
الظهران	٢٧	٤٣	صاف	لشبونة	١٨	٢٩	صاف
ابها	١٥	٣٠	غائم جزئي	لندن	١٣	٢١	غائم
امستردام	١٥	٢٢	غائم	مدريد	١٦	٣٢	صاف
اثينا	٢٢	٣٧	صاف	مانيلا	٢٤	٣٠	ممطر
البحرين	٣٠	٣٩	صاف	مونتريال	١٢	٢٢	غائم
بانكوك	٢٧	٣٢	صاف	موسكو	١٧	٢٧	صاف
بيروت	٢٨	٣٢	صاف	نيودلهي	٢٦	٣٣	غائم
برلين	١٥	٢١	غائم	نيويورك	٢٢	٢٧	صاف
بروكسل	١٢	٢٥	صاف	نيقوسيا	٢٣	٣٧	صاف
بيونس ايرس	٩	١٦	صاف	باريس	١٤	٢٥	صاف
القاهرة	٢٢	٣٤	صاف	روما	١٦	٣١	صاف
كوبنهاجن	١٤	٢٠	غائم	سنجافورة	٢٦	٣١	غائم
دبلن	١١	١٧	غائم	استوكهولم	١٦	٢٠	غائم
فرانكفورت	١١	٢١	غائم	سيدني	٧	١٦	غائم
جنيف	١٥	٢٦	صاف	طوكيو	٢٥	٣٠	صاف
				فيينا	١١	٢٤	صاف

قلنالها آخر العلاج الكي... قامت حرقتو !!!!!!

شواطئ المملكة العربية السعودية الشرقية تشهد اقبالاً في أيام العيد

الدمام - واس: تشهد شواطىء المملكة العربية السعودية الشرقية المطلة على الخليج العربي خلال هذه الأيام ازدحاما وكثافة سكانية كبيرة من المرتادين لها من المواطنين والمقيمين من مختلف مناطق المملكة ومن الدول العربية والخليجية المجاورة الذين قدموا الى المملكة لتمضية اجازة عيد الأضحى المبارك على مقربة من شواطىء المنطقة الشرقية الجميلة كشاطىء نصف القمر والعزيزية والتي تمتد الى ٧٠ كيلومترا طولا على البحر وكذلك شاطىء العقير في الاحساء.

وقد جندت بلدية منطقة الدمام الفنيين والعاملين طوال عطلة العيد كما افتتحت لها مكتبا بشاطىء نصف القمر يضم مشرفين صحيين للبيئة والنظافة والمتابعة والصيانة لتوفير الخدمات الكاملة لمرتادي الشواطىء البحرية والعمل على نظافة الشواطىء وجمع النفايات ومراقبة اماكن البيع المتنقلة على الشواطىء.

توفير الماء

كما اقامت البلدية ووفرت خزانات خاصة لمياه الشرب العذب وكذلك دورات للمياه ومظلات وشاليهات متعددة وشوايات وملاعب خاصة للأطفال على امتداد الشاطىء وسلات للمهملات وصهاريج كبيرة للمياه كما نصبت البلدية اعمدة للكهرباء وانارة لتلك الشاليهات كما اقامت مسلخا مزودا بكل الامكانات لتقديم الخدمات لرواد الشاطىء.

وقامت مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية بانشاء مراكز توزيع متعددة لمياه الشرب لكل من شاطىء العقير والعزيزية ونصف القمر وتعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة خلال عطلة العيد.

تنظيم السير

كما تنفذ ادارة مرور المنطقة الشرقية حاليا ببرنامج عمل لتنظيم حركة السير على امتداد الشواطىء البحرية والسياحية المنتشرة في مدن وقرى المنطقة الشرقية.

كما ساهمت ادارة سلاح الحدود بالتعاون مع الجهات الأمنية الأخرى في تأمين سلامة مرتادي الشواطىء والعمل على راحتهم من خلال ارشادهم في استخدام ادوات السلامة اثناء السباحة والرحلات البحرية حيث تم تجنيد عدد من الغواصين وسيارات الاسعاف للحالات الطارئة للعمل طوال ايام العيد بالشواطىء التي تم تقسيمها الى عدة مداخل بعضها خاص للعائلات واخرى للأفراد والشباب.

والمعروف ان شاطىء نصف القمر يضم العديد من الملاعب الرياضية والترفيهية وكذلك مدينة خاصة لألعاب الأطفال، ونتيجة للاقبال الشديد على شواطىء المنطقة الساحلية فقد اقام الرواد العديد من المخيمات على امتداد الشواطىء لشغل اوقات فراغهم والاستمتاع بتلك الشواطىء الجميلة.

حملة رقابية مكثفة على شاحنات النقل المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

شاحنات النقل الضخمة على الطرق المصرية سوف تدخل فوق الميزان ففي خلال شهور قليلة ستتعرض سيارات اللوري لحملة رقابية مكثفة من اجل ضمان التزام اصحابها بالحمولات المقررة بعد ان نسبت السلطات المختصة اليهم مسؤولية اتلاف شبكة الطرق بسبب الحمولات العالية للسيارات فوق المعدل المسموح به طمعا في مزيد من الربح . والقضية تتعلق بهيكل النقل على الطرق في مصر واتجاهات حركة الصادرات والواردات بها .

والشكل العام للنقل كما يقول الخبراء الذين يعكفون على دراسة هذه المشكلة في مصر يرتبط بشكل التجارة الخارجية وهو نظام الاتجاه الواحد القادم من الخارج للداخل حيث تعتمد مصر بشكل اساسي على الاستيراد في الحصول على احتياجاتها الغذائية وبصفة خاصة الحبوب مثل القمح

والذرة والفول بالاضافة للسكر والزيوت كما تعتمد ايضا على استيراد الخامات اللازمة لحركة الاسكان والتعمير والتصنيع مثل الاسمنت

والاخشاب والحديد والفحم وغيره من الاحتياجات بينما تقتصر حركة الصادرات من مصر للخارج على مواسم معينة لسلع محدودة مثل القطن والفواكه والخضر وبعض المصنوعات .

وتفاجىء الموانيء المصرية بعشرات من السفن القادمة من الخارج في وقت واحد فتقوم سلطات الموانيء بحشد اكبر عدد من الشاحنات الضخمة لسحب هذه الكميات لمراكز التخزين والتوزيع بالداخل وتتسابق سيارات النقل الخاصة لنقل الحمولات من على ارصفة الموانيء .

ومن اجل كسب المزيد من الربح تلجأ السيارات المملوكة للقطاع الخاص للتحميل بحمولات تزيد على السعة المقررة لها عند تصميمها وكذلك تزيد على الحمولة المقررة للسير على الطرق المصرية مما يدمر طبقات الرصف .

وقد طالب البعض بالسماح لهذه الشاحنات بالمرور بعد سداد رسوم معينة توجه لتحسين شبكات الطرق ودعم رصفها الا ان هذه الاتجاه قد وجد معارضة شديدة حيث اثبتت الدراسات ان المبالغ التي تحتاجها الشبكة المصرية للطرق من اجل تعديل مواصفات وطبقات الرصف بها ستكون اكثر بكثير من الحصيلة المتوقعة المقترح تحصيلها من سيارات اللواري الضخمة .

الا ان اصحاب السيارات يلجأون للتحايل على القوانين التي تلزمهم بالحمولات المقررة ويقومون بالاستمرار

في المخالفة مما دعا السلطات المصرية لاستيراد موازين ثابتة ومتحركة لتنتشر

على شبكة الطرق وبصفة خاصة الطرق المرتبطة بميناء الاسكندرية وميناء السويس وغيرها حيث تدخل السيارات بداخل هذه الموازين لقياس حمولاتها .

عرب و عجم

● اعلنت سفارة دولة قطر في لندن عن الغاء حفل الاستقبال الذي كان دعا اليه السفير **شريدة سعد جبران الكعبي** في الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل بسبب الظروف الراهنة التي تمر بها الأمة العربية .

وكان الحفل مقررا ليصادف ذكرى اليوم الوطني لدولة قطر .

●●●

● المركز الثقافي العراقي في لندن دعا الى محاضرة للاديب **فؤاد التكرلي** عن تاريخ القصة العراقية وتطورها وذلك مساء ٣ سبتمبر (ايلول) في مقر المركز بتوتنغهام كورت رود .

●●●

● **زهير جنان** الملحق الاعلامي السوري ومدير مكتب وكالة الأنباء السورية «سانا» في لندن عاد الى عمله بعد اجازة امضاها مع العائلة في ماربيا استغرقت اسبوعين.

● **سامي عبد الغفار** سفير لبنان الجديد في غينيا سلم اوراق اعتماده لرئيس الدولة الغيني الجنرال **لانسانا كونتي** بحضور الكابتن **فاسينيه توري** وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون والكابتن **محمد بالدي** وزير الدولة للاصلاح الاداري والوظائف العامة.

●●●

● **سمير اباظة** المستشار القانوني لشركة «مجموعة دله» بالمملكة العربية السعودية ، غادر لندن وحرمه ونجله **محمد** بعد قضاء اجازة ورحلة عمل في لندن ، وذلك الى القاهرة في طريق عودته الى مقر عمله في جدة.

●●●

● **طارق عبد الرحمن الشبيلي** من الله عليه بالمولود الثاني صباح يوم (عرفة) فسماه **ماجد** ليكون عضدا لأخيه **عبد العزيز** جعلهما الله من الأبناء الصالحين، وتهانينا للجد الزميل **عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي**.

●●●

● **الدكتور شوقي الحداد** رئيس مركز قصر العيني لعلاج الاورام والطب النووي، يمثل مصر في المؤتمر الدولي للطب النووي الذي بدأ في فيينا امس ويستمر حتى ٣٠ اغسطس (آب) والذي يلقي بحثا امام المؤتمر عن استخدامات النظائر المشعة في علاج وتشخيص امراض الجهاز العصبي وامراض شرايين المخ.

●●●

● **صلاح ابو سيف** المخرج السينمائي المعروف وحرمه غادرا لندن الى باريس ثم الى القاهرة وذلك بعد ترأسه مهرجان طولون السينمائي في جنوب فرنسا. من المعروف ان المخرج الكبير سوف يتوجه الى السعودية لاستكمال العمل في الفيلم التسجيلي الخاص بالحرس الوطني السعودي.

●●●

● **حسن عبد الحميد شاولي** عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعدما اتم دراسته في الرسم مبتعثا من قبل الخطوط الجوية العربية السعودية، وقد رزق وحرمه بمولوده الثاني سمياه **رامي**.

●●●

● **محمد عصام جبري** صاحب معرض الهدى في الرياض رزق وعقيلته بمولود سمياه (عصام) تيمنا باسم جده.

اول دورة تدريبية لمدراء الفنادق العربية في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن المركز الدولي للتدريب التخصصي في القاهرة انه تقرر عقد دورة تدريبية يحضرها شاغلو وظائف مستوى الادارة بفنادق الاقطار العربية في الفترة من ١٢ الى ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل .

ويقول حسني نجم الدين مدير المركز ان برنامج الدورة التي ستعقد بفندق مينا هاوس بالجيزة يهدف الى تزويد مدراء الفنادق العربية على اختلاف مستوياتها بمعلومات عن مفهوم الادارة العصرية للفنادق والتصرف على احدث اساليب ادارة الفنادق العالمية في اوروبا وأمريكا وتنمية المهارات السلوكية في مجال التعامل مع المرؤوسين والزملاء والرؤساء ونزلاء الفنادق بما يعمل على تحسين الخدمة وتحقيق اكبر جذب .

وتتضمن محاضرات الدورة مواضيع التخطيط في العمل ومتابعة سير الخطط وتنظيم العمل في الادارات الفندقية وتحديد المسؤوليات وادارة الاقسام المختلفة وستنظم خلال الدورة زيارات للدارسين الى عدد من الفنادق المصرية .

وسيقدم البرنامج باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ويتولى تقديم مواد البرنامج نخبة من اساتذة كلية السياحة والفنادق في القاهرة وعدد من الاساتذة الاجانب وقد حدد المركز رسما مقداره ١٥٠٠ دولار لكل مشترك .

اساليب جديدة في المدارس السعودية الابتدائية لوضع الاطفال في الاجواء الدراسية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

سيكون الاطفال المستجدون في الدراسة على مستوى المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية على موعد مع وجبة غذائية تشمل «بسكويت» وعصيرات وذلك مع تباشير الايام الاولى للعام الدراسي الجديد الذي يبدأ مع مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل ويأتي ذلك ضمن توجيهات وزارة المعارف السعودية لترغيب الاطفال الحديثي العهد بالدراسة والذين تكون ايام دراستهم الاولى في العادة من اخطر ايام حياتهم وأهمها في تحديد عواطفهم ومشاعرهم نحو الدراسة ولذلك فان الاسبوع الاول من التجربة المدرسية للاطفال سيكون لتهيئتهم للسنة الدراسية وللصف الدراسي ولجو المدرسة بصورة عامة .

«الشرق الاوسط» التقت الاستاذ عابد عبد الله الحربي المشرف الاجتماعي في مدرسة جابر بن حيان الابتدائية في جدة الذي قال عن التجربة :

- قمنا بتجربة اعطاء الطلبة المستجدين وجبة غذائية خلال الاسبوع الاول من الدراسة في العام الماضي .. ولم يدخل الطالب خلال الاسبوع الاول للدراسة فصلا دراسيا بقدر ما كان يأتي للمدرسة كي يتعود على الجو الاجتماعي للمدرسة الذي يعتبر جديدا بالنسبة للطفل .. وقد حققت تجربة العام الماضي نجاحا مذهلا .. حيث كان الطلبة الصغار شديدي التعلق بالمدرسة وبالمدرس الذي كان يقوم بتوزيع الوجبات والحلويات. واضاف قائلا :

هذا العام سنكرر التجربة حيث سيتم توزيع الوجبات - كالعام الماضي ثم نرفع معدل تواجد الطالب في المدرسة تدريجيا حيث يبدأ التواجد من ساعة واحدة وبعد ذلك ساعتين ثم ثلاث ساعات حتى يصل الطالب للحد المقرر من ساعات الدراسة في تطور غير ممل .. بل نعتبره مقبولا .

وقال : ان اليوم الاول مهم جدا للطفل في الدراسة وعلى ضوء المعاملة التي يجدها الطفل في المدرسة من اول ايام تواجده فيها يتوقف مستقبله الدراسي فاما يصاب بتقزز وشعور معاد للمدرسة او ان يمتلىء حبا للمدرسة وجوها الذي يعتبر دون ادنى شك جوا غير الذي كان يألفه في المنزل ولاسيما الاطفال الوحيدون في منازلهم .

أبيض وأسود

عجوز متصابية !

تحولت مدينة لندن في عطلة نهاية الأسبوع الماضي الى عاصمة مختلفة تماما بسبب احتضانها لمهرجان « نوتنج هل جيت » الفني الحافل الذي ينظمه ابناء جزر الهند الغربية المقيمون في بريطانيا جريا على عادتهم كل عام .

ولأن لكل مهرجان شعارا، فقد كان شعار مهرجان هذا العام مرسوما على صدور جميع من شاركوا فيه ومؤكدا على عداء لندن للعنصرية والتمييز العنصري وترحيبها الكامل بامتزاج الثقافات والأجناس .

في هذا المهرجان تخرج العاصمة البريطانية قولا وفعلا عن وقارها التقليدي، وتتحول بعض شوارعها الى كرنفال فرح، ودعوة محبة ، ومسرح مفتوح تتعانق على خشبته الألوان والأجناس، الدماء الحارة مع الدماء الباردة، الشباب مع الشيخوخة، ليأتي النتاج لوحة رائعة من الوان الطيف تتماوج على ايقاعات طبول الفرح الافريقية الصاخبة، فتنشرح اسارير كل من ينظر اليها، وتمنح فنان المحبة الذي رسم خطوطها ومزج الوانها كل أوسمة الدفء الانساني .

كرنفال من الموسيقى يسير على اقدام بشرية في ثنايا ومنحنيات شوارع حي نوتنج هيل جيت اللندني الذي تتراكم فيه الثقافات المهاجرة من جزر الجمال والمرح والفقر في البحر الكاريبي، تبحث عن فرصة عمل ولقمة عيش في عاصمة كانت في يوم ما القلب النابض لامبراطورية ضخمة تحكم العالم بأسره .... وعندما تفككت أوصال هذه الامبراطورية بفعل ضربات معاول الاستقلال تبخرت احلام الثراء، وضاعت فرص العمل، واخذت سهام التمييز العنصري تتوجه الى صدور هؤلاء، فما كان منهم إلا أن تمسكوا بجذورهم، وعاداتهم، وتقاليدهم وحرارتهم، فقاوموا العنصرية بمهرجانات الفرح، وكرنفالات الرقص والموسيقى، وأصبحت هذه الكرنفالات تقليدا سنويا يضفي على وجه مدينة لندن حسنة جديدة ومذاقا خاصا يقلل من برودها التقليدي الذي اشتهرت به .

اجساد حارة تنتفض وترتعش تطرد عنها كل ما علق بها من قهر ومعاناة واحباط في عالم غربي لا يعرف إلا المادة ولا يتعامل إلا من خلالها ...

صبايا وشبان على اعتاب سنوات الربيع يرتدون الملابس المزركشة بألوان التفاؤل والحياة ينهمكون في رقص متواصل .. شيوخ وعجائز من جميع الاجناس والأعمار يخرجون من قواقعهم، ويتجاوبون مع نداء الموسيقى، ويتذكرون أيام الصبا الحلوة فيحاولون ان يطوعوا عضلاتهم الضامرة مع نغمات الموسيقى السريعة، فتأتي حركاتهم عفوية صادقة تزيد من حماس الشباب الراقص وتغري المزيد بالمشاركة والرقص.

رجال شرطة انجليز تكاد تتفجر الدماء من وجوههم، لا يجدون مفرا من نسيان صورتهم التقليدية الوقورة .. يخلعون قبعاتهم وينغمسون وسط الحشد وينطلقون في التمايل مع الموسيقى وسط ضحكات الجميع .

.. هذه هي مدينة لندن تبدأ التثاؤب في رحلة النهوض من موسم الاجازات الذي تعود فيه الى اهلها وسكانها ومحبيها نشيطة جميلة أنيقة، بعد شهور الاجازات، بعد ان انهكها سياح هذا العام القادمون من مختلف انحاء العالم وزاد عددهم عن ١٢ مليون سائح .

وليس هناك اقدر على دفع الدماء الى عروق لندن من بياتها الصيفي غير طبول ورقص ابنائها، ابناء جزر الهند الغربية، الذين اصبحوا جزءا منها ومن صورتها الجديدة .

وتظل مدينة لندن مدينة ضد العنصرية، والاجانب فيها ليسوا ابناءها المقيمين فيها من جنسيات اخرى، وانما هم السياح وعابرو السبيل .

فهل تتعلم العواصم الاخرى من دروس هذه العجوز المتصابية ؟!

عبد الباري عطوان

مثل اليوم

اخدع من السراب

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 28 August 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2465
الأربعاء ١٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ - ٢٨/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٦٥

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

تحديات تواجه المسلمين بأمريكا وتسعى لمسخ صبغتهم وتراثهم

واشنطن - كونا : يعود الوجود الاسلامي في امريكا الشمالية على ابعد تقدير الى بداية احضار الافارقة من السواحل الافريقية الى السواحل الامريكية قبل ٣٥٠ سنة تقريبا . ولكن اعداد المسلمين في هذه القارة لم تجذب الاهتمام الامريكي لها حتى بداية موجة الهجرات الاخيرة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية التي توزع فيها المهاجرون الى زوايا القارة الامريكية الواسعة النطاق.

وفي اثناء محاولتهم التكيف مع المجتمع الامريكي يواجه المسلمون الذين تعود اصولهم الى قارات آسيا وافريقيا وحتى اوروبا تحديات عديدة تسعى الى مسخ صبغتهم الاسلامية وتراثهم الديني .

ومن ابرز التحديات التي تجثم على تفكير المسلمين الذين يعيشون في امريكا الشمالية التحدي الثقافي الذي تتبلور مشكلته في النظام التعليمي وحاجة المسلمين الى مدارس خاصة بهم لتعليم اجيالهم الناشئة تقاليدهم وتراثهم الاسلامي .

ويقول رئيس المركز الاسلامي في واشنطن الدكتور عبد الله خاجة في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان هناك حاجة شديدة الى انشاء اكبر عدد من المدارس الاسلامية في اي مكان يوجد فيه مسلمون في القارة الامريكية .

وعن سبب الحاجة الى ذلك يقول خاجة ان المدارس الامريكية الحكومية والخاصة لا توفر المناخ المناسب للشباب المسلم لكي يتلقى المعلومات الصافية والكافية عن الاسلام والشعوب الاسلامية .

ويؤيد اقوال الدكتور خاجة تقرير اصدرته الجمعية الاسلامية لشمال امريكا «اسنا» وهي اكبر منظمة اسلامية في الولايات المتحدة وكندا يقول ان المحافظة على النشء المسلم يستلزم انشاء مدارس اسلامية لتعليمه فيها .

ويضع تقرير «اسنا» سبعة اسباب رئيسية تجعل من الدعوة الى انشاء مدارس خاصة لابناء المسلمين ضروريا للمحافظة على دينهم واخلاقهم . من بين هذه الاسباب انتشار تعاطي المخدرات وتناول المشروبات الكحولية بين المراهقين والمراهقات وحتى المدارس الابتدائية .

كما يشير تقرير المرحلتين الى تفشي العلاقات المحرمة بين طلاب وطالبات المتوسطة والثانوية ويقول ان ابناء المسلمين سينجرفون مع التيار في الغالب اذا اتجهوا الى الدراسة في المدارس الامريكية .

والى جانب ذلك يقول مدير المركز الاسلامي في واشنطن ان المدارس الامريكية تتجاهل تدريس الديانات في فصولها كما ان بعض المناهج المتوفرة عن الديانات تعرض الاسلام بشيء من الاستخفاف والتشويه مما يكون صورة غير سليمة في اذهان الدارسين .

ولهذه الاسباب واخرى غيرها اتجهت الجاليات الاسلامية في القارة الامريكية اينما كانت الى تأسيس مدارس اسلامية صغيرة لتعليم ابنائها التعليم الاسلامي المطلوب حسب قول مدير الشؤون التعليمية في «اسنا».

وتعود محاولات انشاء مدارس اسلامية في هذه القارة الى عام ١٩٣٩ حيث انشئت في مدينة فيلادلفيا مدرسة اسلامية باسم مدرسة الاخت كلارا وما زالت هذه المدرسة تستقبل ابناء المسلمين حتى يومنا هذا .

ولكن بعد مرور اكثر من ٤٠ سنة يبقى عدد المدارس الاسلامية لا يفي بالحاجة المطلوبة لتعليم ابناء المسلمين حيث يبلغ عدد المدارس الاسلامية حوالي ٤٠ مدرسة تعمل بنظام الدوام الكامل ويبلغ عدد المسلمين على اقل تقدير في الولايات المتحدة وحدها اربعة ملايين شخص.

ويعزو الدكتور خاجة سبب ندرة المدارس الاسلامية الى عدم توفر المصادر المالية اللازمة لتأسيس مثل هذه المشاريع فيما يقول دكتور آخر ان السبب في ذلك يعود الى صعوبة توفير المتطلبات الرسمية لانشاء مدرسة تعليمية في اي مكان وايا كان نوعها .

وبعد احساس «اسنا» بالحاجة الى انشاء شبكة تعاونية تربط بين المدارس الاسلامية اسست في عام ١٩٨٤ ما سمته بمؤسسة التعليم الاسلامي وعهدت اليها بمهمة الاشراف على المدارس الاسلامية في القارة الامريكية وتحسين مستواها التعليمي وزيادة عددها .

وعملت المؤسسة التي يرأسها حاليا الدكتور سلطان منذ انشائها على القيام بدور مركز لتوثيق المعلومات والمواد التعليمية لجميع المدارس الاسلامية ، كما ساهمت بانتاج مناهج تعليمية لمختلف المراحل الدراسية وتطعيمها بوجهات النظر الاسلامية تجاه مختلف القضايا المعاصرة .

وتحرص كذلك على توحيد مصادر المعلومات للمدارس الاسلامية وتوفير كل مستلزمات التدريس وتعمل كهمزة اتصال بين المسؤولين في هذه المدارس .

صباح الخير

سينما وسياسة (٢)

تحدثنا امس عن الفيلم الذي اسرعت هوليوود لانتاجه عن خطف الطائرة الأميركية واخذ ركابها رهائن. ونكمل اليوم بالأسباب التي جعلت اسرائيل وانصارها يسرعون الى استغلال ازمة الخطف .

ويبدو ان هؤلاء وجدوا ان من السهل عليهم ركب الموجة الاعلامية الكبيرة التي احدثتها عملية الخطف، واستغلالها لمصلحة اسرائيل .

وكان رد الفعل الاميركي ازاء خطف الطائرة قد تميز باتجاهين رئيسين هما :

اولا، قامت حملة عداء كبيرة ضد العرب، فارسلت التهديدات الى العرب المقيمين في الولايات المتحدة، بمن فيهم الأميركيون من اصل عربي، واعتدي على مساجد كثيرة، واهين المصلون فيها ، وكتب من المقالات المعادية للعرب والمسلمين وعرض من البرامج التلفزيونية ما يفوق الحصر فعلا .

وبلغ من حجم الحملة المعادية للعرب ان لجنة مقاومة التشهير بالعرب ارسلت رسالة مفتوحة الى الرئيس ريغان تطلب منه التدخل شخصيا لوقف الحملة .

ولم يتدخل الرئيس ريغان بالطبع، ولكن عنف الحملة وحقارتها نبه بعض الأميركيين انفسهم الى تجاوزاتها، فقرأنا عددا قليلا من المقالات اعترف بصراحة بان ثمة موجة عنصرية خطيرة ضد العرب في الولايات المتحدة، وزاد بعضها ان هذه الحملة من صنع الصهيونيين. ووجدت اسرائيل ان من الافضل لها التدخل بسرعة قبل ان يزداد ارتفاع هذه الأصوات المعترضة فكان ان اسهمت في انتاج فيلم « النسر الحديدي » املا بقلب عقول مزيد من الأميركيين .

ثانيا ، (ونحن لا نزال نتحدث عن رد الفعل الأميركي) زاد اهتمام الاميركي العادي في موضوع الشرق الأوسط، وابدى كثيرون رغبة في معرفة خلفية قضية الشرق الأوسط، وكيف تدهور الوضع حتى وصل الى دركه الحالي .

ومثل هذا الاهتمام الاميركي بالشرق الأوسط كفيل بان يقلق اسرائيل التي تفضل ان يظل الشعب الأميركي جاهلا بما يحدث او لا يعرف الا ما تلقنه هي عن العرب والمسلمين .

ولا بد ان اسرائيل قلقت كثيرا من استفتاء جرى في ابان ازمة الرهائن تبين منه ان ٩٠ بالمئة من الأميركيين تابعوا اخبار خطف الطائرة متابعة وثيقة مستمرة .

وربما قلقت اسرائيل من نتيجة اخرى للاستفتاء فقد تبين ان ٤٢ بالمئة من الأميركيين يرون ان على بلدهم الحد من علاقاته مع اسرائيل لتخفيف خطر العمليات الارهابية ضد اهداف اميركية ، وقال ٦٠ بالمئة في الاستفتاء ان على اسرائيل اطلاق جميع المحتجزين الشيعة في اراضيها .

ومع ان الحملة المضادة لطغيان الاعلام الصهيوني كانت بسيطة، فانها لم تكد تذر قرنها حتى هبت اسرائيل وانصارها للرد، وقد قرأنا عن الفيلم « النسر الحديدي »، وسنعود للقراء قريبا ببعض الكتب عن الموضوع، وهي كتب بدأت دور النشر تغرق المكتبات بها .

جهاد الخازن



شائعات كذبها امير موناكو

نفى الناطق الصحفي باسم قصر امير موناكو الشائعات التي رددتها الصحف الاوروبية عن اعتزام الأمير رينيه الزواج من الممثلة الايطالية ايرا دي فوستنبرج ، التي سبق ان ظهرت في عدة افلام، وتزوجت عدة مرات .

والمعروف ان امير موناكو يعيش وحيدا بعد وفاة زوجته الاميرة غريس كيلي .

(الصورة ايرا دي فوستنبرج في صورة من الارشيف).

بيروز الصباح

ماذا تنفق على ابنائك ؟ (٢)

تحدثنا امس عن كتاب جديد ظهر في امريكا تحت عنوان « النجدة .. ابنائي مراهقون » .. وقلنا ان الكتاب ثمرة تجربة لابوين امريكيين وفرا لابنائهما الخمسة كل وسائل الرفاهية .. ولكن النتيجة كانت ضياع الابناء الخمسة .. ذلك ان المال قد يكون على عكس ما يتصور الكثيرون من اسباب انحراف الابناء .. وليس من اسباب سعادتهم .. ولكن ماذا يقول الابوان غير ذلك ..

إنهما يقولان : « ان احسن ما تنفقه على اولادك ليس مالك .. ولكن وقتك .. ان الأبناء في حاجة الى الرعاية الشخصية والحنان والمتابعة والنصيحة اكثر بكثير من حاجتهم الى النقود » ..

وماذا ايضا ؟

انهما يقولان : « عليك الا تسمح لابنائك بالاختلاط برفاق السوء .. فالطفل كما يصاب بعدوى المرض يصاب بعدوى الانحراف. و.. اترك اولادك يتحملون المسؤولية مبكرا .. ودعهم يتخذون قراراتهم بانفسهم بعد ان ترشدهم وتنصحهم فقط دون اجبار .. ثم دعهم يتحملون نتائج قراراتهم ... » .

إن الطفل الذي يكسر زجاج منزل الجيران .. او يعبث بسياراتهم .. أو لا يذاكر دروسه عليه ان يتلقى العقاب .. لا يصح ان يتدخل الأبوان لحماية ابنهما من نتائج قراراته .

إن ترك الأبناء يتفرجون على افلام ساقطة أو شديدة العنف معناه دفعهم دفعا الى الانحراف .. ومهما كان غضب الابن من حرمانه من مشاهدة هذا النوع من الافلام فيجب الوقوف بصلابة امام رغباته غير الصحية ..

إن الطفل يجب ان يستيقظ مبكرا .. ليعرف قيمة الوقت .. وأن يعرف ان هناك حسابا لكل شيء .. فيكافأ المجتهد، ويعاقب المهمل .. ان الطفل يجب ان يتربى على رعاية ضميره .. وتكوين هذا الضمير يتم عن طريق اعلاء قيمة الدين ومبادئ الأخلاق .. كل هذا ضروري حتى لا ينحرف الطفل .

ويجب ان يتم كل هذا في جو من الحنان والرعاية والحوار الهادئ وذلك يحتاج الى جزء كبير من وقت الأب والأم معا .. وتذكر دائما ان افضل ما تنفقه على اولادك .. ليس مالك .. ولكن وقتك ..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

اذا لم يتصل



- الزوج : اذا اتصل بي صديقي أحمد قولي له انني غير موجود .
- الزوجة : وإذا لم يتصل ماذا اقول له ...

من القارئ
فهد الناصر الدرسوني

إندلاع حرب المطابخ في فرنسا

باريس - ر : اندلعت الحرب في مطابخ فرنسا الكبرى مع اتهام كبار الطهاة التقليديين لطهاة المطبخ الفرنسي الحديث بمسخ فن الطبخ الذي تعتبره فرنسا من علامات فخارها القومي .

وقد سخر النقاد لمدة عشرين عاما من الوصفات الجديدة التي ابتكرها طهاة المطبخ الحديث وزادت حدة الانتقادات في الاونة الاخيرة مع نشر احصائيات جاء فيها ان اكثر من ١٠٠ مطعم تغلق ابوابها كل شهر .

ولكن كرستيان ميلو الذي يعد «كبير مشجعي» المطبخ الحديث في فرنسا ينفي هذه الاتهامات ويقول انها «مجرد اتجاه رجعي لاناس يتملك حواسهم الماضي ويرفضون التطلع الى المستقبل».

وكان ميلو وهو صحفي متخصص في الشؤون الاقتصادية تحول الى ذواقة قد اعلن مفهوم المطبخ الحديث في عام ١٩٦٩ عندما دافع عن الاطباق سهلة الهضم وهاجم بشكل متواصل في مقالاته الاطعمة الدسمة والكميات الكبيرة من الطعام التي كانت تقدمها المطاعم الفرنسية التقليدية لزبائنها .

«حمامة السلام» قتلت في الجو



واشنطن - «الشرق الاوسط»:

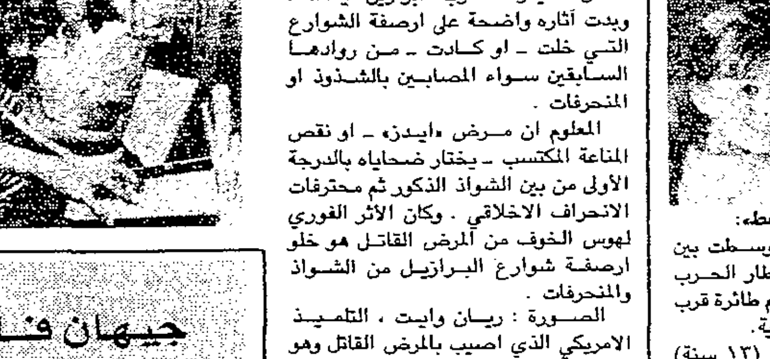
«حمامة السلام» التي توسطت بين العملاقين لتجنيب العالم اخطار الحرب النووية لقيت مصرعها في تحطم طائرة قرب منزلها في ولاية «مين» الامريكية.

الصغيرة سمانتا سميث (١٣ سنة) كانت تعرف باسم «الآنسة سلام الصغيرة». فقد سبق ان بادرت بتحرير رسالة الى الرئيس السوفياتي السابق . يوري اندروبوف ، تشرح له فيها خوفها من الحرب النووية وتناشده العمل على وقف السباق النووي وتصفية المخزون النووي الذي يهدد بنسف العالم .

ورد اندروبوف بحيلة دعائية فعالة فدعا الصغيرة الى موسكو في «رحلة سلام» . وكانت «رحلة السلام» بداية طريق الشهرة للصغيرة سمانتا التي باتت منذ ذلك الوقت «نجمة في طور التكوين».

لكن اجلها كان اسرع مما تصور احد فقد كانت بين ضحايا الطائرة «بيشكرافت - ٩٩» التي سقطت ليلة الاثنين وعلى متنها أربعة مسافرين واثنان من الملاحين قتلوا جميعا ، بل وكان بين المسافرين القتلى والدها آرثر سميث الذي ذكر انه كان يستعد لنشر كتاب عن جهود صغيرته من اجل السلام وما كان يحضره لها على الطريق الى هوليوود .

المرض القاتل ينظف شوارع البرازيل



ريو دي جانيرو - ا. ف. ب : رعب المرض القاتل - أيدز - ضرب البرازيل ايضا ، وبدت آثاره واضحة على ارصفة الشوارع التي خلت - او كادت - من روادها السابقين سواء المصابين بالشذوذ او المنحرفات .

المعلوم ان مرض «ايدز» - او نقص المناعة المكتسب - يختار ضحاياه بالدرجة الأولى من بين الشواذ الذكور ثم محترفات الانحراف الاخلاقي . وكان الأثر الفوري لهوس الخوف من المرض القاتل هو خلو ارصفة شوارع البرازيل من الشواذ والمنحرفات .

الصورة : ريان وايت ، التلميذ الامريكي الذي اصيب بالمرض القاتل وهو في الثالثة عشرة من العمر يتابع تحصيل دروسه عبر خط هاتفي مع مدرسته التي منعته من الدخول خوفا من نقل المرض الى تلاميذ آخرين .

لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجيليس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

«وحش الليل» في كاليفورنيا، الذي قتل ١٤ شخصا واغتصب ١٩ امراة في ستة اشهر، ضرب الليلة قبل الماضية مرة اخرى.

فقد تسلل الوحش، المعروف بأسنانه المتباعدة، الى منزل رجل وخطيبته في كاليفورنيا اثناء الليل فيما كانا نائمين ثم اطلق الرصاص على الرجل الذي يبلغ من العمر ٢٩ عاما واغتصب خطيبته على مشهد منه.

شافت افندي

